

أدبية ○ علمية
ثقافية ○ فنية
اجتماعية

العدد ١٣٩ ١٥ ربيع اول ١٤٠٦ هـ ٢٧ نوفمبر ١٩٨٥م



الصفحة الأخيرة

الحصون والآثار .. والقلاع الشامخة



في جبال الهدا الشامخة وذات الصخور الصلبة تنبت الكثير من الاشجار والنباتات والاعشاب .. عدسة « المدينة » التقطت هذه الصورة من وسط جبال الهدا ..

نشاط الموحدة للتوزيع

احمد جمجوم

●● معالي الاستاذ احمد صلاح جمجوم مدير عام المؤسسة والذى قدم من الرياض بعد ان اجتمع مع الاستاذ خالد المالك رئيس مجلس ادارة الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع التى اثبتت حضورا جيدا في منافذ التوزيع في معظم مناطق المملكة .. وتقول اخبار الشركة ان هناك اتجاها لتوسيع شبكة التوزيع بحيث تشمل مناطق الخليج والدول العربية .

خالد المالك

من كل بحر قطرة

الاستاذ سامي عودة الذى كان يقدم برنامج من كل بحر قطرة في التلفزيون منذ سنوات .. سوف يعود للتلفزيون من جديد وذلك ضمن دراسة شاملة تجرى للبرامج الناجحة التى كانت تقدم للمشاهد منذ زمن .

رسالة ماجستير تختطف صحفيا

الزميل ايمن حبيب مدير تحرير عكاظ يعيش حالة « انعزال » عن اصدقائه في الوسط الصحفي منذ وصوله من القاهرة .. التفسيرات متعددة ولكن ايمن يؤكد ان السبب انشغاله في اعداد رسالة الماجستير التى سوف يتقدم بها قريبا الى جامعة القاهرة .

الدباب والدكتوراه

يواصل الزميل محمد صادق ...

المشيخ يهتم بالمنوعات في مسقط



محمد حيدر مشيخ

الاستاذ محمد حيدر مشيخ وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون التلفزيون ورئيس الوفد الاعلامي المرافق لصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبد العزيز في زيارته لمسقط .. وعد المشيخ بان هذه الزيارة ستتيح له فرصة الحصول على الكثير من البرامج المتنوعة والتى ستضم أكبر عدد من الفنانين المتواجدين في احتفالات مسقط .

تغييرات في مجلة « المجلة »

الاستاذ عثمان العمير رئيس تحرير مجلة « المجلة » يعتزم اجراء الكثير من التغييرات في عدد من ابواب المجلة .. التغيير اوضحه العمير في رسالة عاجلة الى مكتب المجلة في جدة الذى يشرف عليه الزميل خالد باطرفي .. استجابة لطلب « العمير » لبعض القفشات والاخبار الادبية الطريفة اضطر الزميل باطرفي الى الخروج عن تقاليد « الدولية » والعودة من جديد الى الاوساط الادبية المحلية في محاولة اصطياد ما يناسب العمير ..



فرح رئيس التحرير

الاستاذ غالب حمزة ابو الفرج كان يوم الاثنين أول امس في قمة سعادته وهو يستقبل افراد اسرته الذين حضروا لمشاركته فرحته بزفاف ابنه « طارق » على الدكتورة هويدا اسعد جوهرجي .. رئيس التحرير كان كثير الحركة فعلق بعض الحضور بان زواج الابناء حفل الزفاف كان قد اقيم في الرياض يوم الخميس الماضي .. وتكرر يوم الاثنين لمن لم يحضر في الرياض من الاهل والاصدقاء .. والمكرر يحلو ..

طارق طار وعروسه الى امريكا لاكمال رسالة الدكتوراه في الهندسة النووية من جامعة متشجان ..

أخير .. للتاريخ

سراج عمر شموخ الفنان

●● قد يكون هذا الذى اكتبه قد تأخر عن موعده .. ولكن بكل تأكيد لم يفقد معناه ابدا بل ربما ... التأخير اتى بعد ان هدأت الفرحة بهذا الحدث الجميل الذى جرى للفنانين الكبيرين ابراهيم خفاجي وسراج عمر بعد حصولهما على جائزة التكريم لاقف بمزيد من الاعتزاز ... لاتحدث قليلا عن الفنان سراج عمر وذلك بحكم معرفتي الشخصية له ... انني اعرف ان كثيرين يعرفون سراج عن قرب ويحملون له كما ... الحب والاحترام لما يتمتع به من ... خلق ورهافة حس ... وادب في الحوار ... ووفاء للاصدقاء.

كل هذا يعرفه كل من التصق به ... فهو واحد من اولئك الذين يحملون في داخلهم مدنا من الحنية والصفاء ... يدخلها الحقد او الشر ابدا ... ازددت اكبارا له ذات يوم عندما ... له احدهم وهو يحك اسفل ذقنه لماذا طارق عبد الحكيم لم ... يوم تكريمك ؟ وصمت ليستجمع ... اجابة تشفي نفسه .. ولكن سراج ... سريعا

ان ابا سلطان اذا غاب ... بجسده تحت اي ظرف طارئ ... حاضر بروحه وفنه في هذا الاحتفال ...

القزاز يراهن على الانتاج المحلي

محمد قزاز

المنتج والمخرج المعروف محمد قزاز ضمن خطته الجادة في تقديم الاعمال المحلية يعيش هذه الايام في حالة دراسة للكثير من هذه الاعمال وذلك بغرض اعدادها للشاشة ..

القزاز رغم كل صعوبات الانتاج لازال يراهن على الاعمال المحلية كاتجاه لا بد ان يثبت وجوده .. بعض الاصدقاء في الوسط الفني يؤكدون ان القزاز لكي يحقق ذلك لا بد وان يوسع دائرة تعامله بحيث لا يتحول الفنان محمد حمزة الى « جوكر » في كل الاعمال التى ينتجها القزاز ..

الأربعاء

أدبية * ثقافية
علمية * فنية
إجتماعية

المدير العام
أحمد صلاح جمجوم

رئيس التحرير
غالب حمزة أبو الفرج

مدير التحرير
علي محمد حسون

سكرتير التحرير
جلال أبو زيد

الإخراج
علي فضل السيد

المدينة

تصدر عن
مؤسسة المدينة للصحافة
جدة - شارع الصحافة
ت ٦٧١٢١٠٠

بعد التحية

بعد التحية

اهلا بكم في رسائلكم الينا ..

اعيش معكم : الخفقة والنبضة والدمعة واجهاشة البكاء ..

اعيش معكم : الخاطرة التي تشرق ، والفكرة التي تومض ، والبسمة ولمسة الحنان .. اكتبوا الينا ولكن باختصار ..

هذه الصفحة ، لا تحتمل المقالات المطولة ، ولكنها تحتضن الشجن في برقية بغير ابراق . تبعثونها في رسالة خاطفة كانها تحمل شحنة من المشاعر تاخذ مكانها في هذه الصفحة خاطرة مجنحة تحط على غدير صغير ، تلتقط من ينبوعه قطرات ماء لا مطولات ، ليس هنا مكانها ، بعد التحية ، وانما في الداخل ومرة اخرى ...

اهلا برسائلكم ، بعد التحية ، و ... قبلها ايضا ..

الرفاعي

أقصوصة قصيرة ..

وقفة ذكرى ..

رفعت راسها الى السماء تحاول منع دمعة ترقرقت في عينيها من السقوط .. صامتة صامدة أمام كل تيارات المجهول التي تتنازعها ..

الحياة طرق متفرقة وكل يختار طريقه بارادته وحسب ما رسمه له القدر .. تساءلت : ترى !! هل هو القدر أم الاختيار ؟؟ أم كلاهما معا .. المؤمن هو من يسير صابرا متحملاً كل ما يصادفه لأن هذا قدره .. ولأن هذا اختياره ..

وهي .. لا تدري .. اتصدق ان هذا هو القدر أم هو الاختيار .. الذكريات تتلاحق في ذهنها كشريط سينمائي تختلط فيه الأحداث .. الأمنيات والاحلام ولحظات الأمل التي عاشتها والترقب للوصول للامل ثم الاختيار والواقع الذي فرض نفسه عليها ..

لا تريد ان تذكر لحظات الالم والصدمة التي تلقتها .. لقد كان قاسيا عليها في كل شيء حتى في تبرير ضعفه وانهزامه وهروبه من الدفاع عن حبه أو ما كان يدعيه من حب ..

ولكنها مع ذلك لن تستسلم وتيأس - كما فعل هو - الحب أن تحيا مؤمنا به مهما كانت الأحداث ومهما تبدلت الظروف .. الحب ان تحيا في سعادة الأخرين ولها .. وهذا ما حدا بها الى ما هي عليه الان ..

أعادت النظر الى الشاطىء الطويل أمامها .. لقد تلاشى كل شيء .. لم يكن احد هناك سوى قرص الشمس الذي مال نحو المغيب بعد ان خلع رداءه الذهبي والقاه على صفحة الماء .. وعلى البعد آثار قدمين على الرمال تركت لتذكرها باحلام افاقت منها يوما على واقع لم يترك في نفسها سوى جرح كبير وحنين يستيقظ كل لحظة ذكرى الى جزيرة الامل التي ستبني عليها مدن السعادة على أساس من الحب الصادق القوي ..

أمال يوسف فلمبان
مكة المكرمة

أبي وأمي ..

أبي ..
رباه .. يا رباه احفظ أبي ..
وأمي
كم احبك يا أبي ..
كم احبك ..
وكم انا معجبة بك يا أبي ..
أنت يا أبي وأمي من يتربعان عرش قلبي ..
أبي أنت وأمي .. الرحيمان بعد الله ..
أبي .. أنت الحنان .. ومنك يفيض ..
كبير أنت في نظري يا أبي ..
أنت وأمي من يملأ نظري ..
فملء عيني أنت ياأبي ..
تلفني الطمأنينة وأنت قريب منا ..
اشعر بالسعادة عندما اراك سعيدا ..
أشعر بالسعادة عندما أسمع صوتك الفرح ..
وأسمع تلك الدعوات المباركة ..
من فمك العذب ..
تصدر من فؤادك الصادق ..
فمن لي غير أبي وأمي في تلك الحياة ..
جناحا ...
الخير والسلام ..
الحب .. والأمان ..
تحت جناحيهما أحس بالدفء والأمان ..
أبي أنت من يجمع كل رقة ..
رقيق الفؤاد أنت ..
كثير العطاء .. بعد الله ..
أبي أمي .. المزيد من دعواتكما المباركة ..
تقر عيني ويطمئن فؤادي ..
كثيرا ما نظمت في ثغري .. في أوراقي .. كثيرا ..
أمي .. أبي .. منكما يفيض
الحب ..
ربي ...
ربي .. أرحمهما كما ربياني صغيرا ..

ناجيه راجح

ابن عمي ..

أنا فتاة في الخامسة عشرة من عمري ، اجتاز المرحلة الثانوية ..

أبي يريد أن يعقد قراني على ابن عمي ، أنا لا أحبه ولا أكرهه ، واعتبره اخا ، وعلاقتي به علاقة اخوة ..

كيف أصارح أبي برغبتي .

امي تقول لي بانني على المدى سوف أحبه ، ولكنني لا اعتقد ذلك ، فما هو السبيل لاقناع أهلي بعدم جدوى هذا الزواج الذي لا يوجد فيه طرفان مشتركان ؟

نادية ..
الطائف

●● الرأي ...

من الخير ان تحاولي اقناع ابن عمك نفسه ، وباسلوب رقيق ، وتتعذري بانك ترغبين في اكمال دراستك ؛ ثم بعد التخرج تفكرين في الزواج ..

افهميه بانه ليس من الضروري ان تكون بنت العم لابن العم ، فزواج الأقارب قد تنتج عنه امراض وراثية ، وخير له ان يتغرب كما ورد في الحديث الشريف حتى تكون الذرية معافاة سليمة من الإمراض الوراثية .. وعندما يشعر بعزوفك عنه سينسحب هو من تلقاء نفسه ...

حاولي والله معك ..

أمل الهوى

انا لم اتعود منك .. الجفاء
بل كل .. مودة وهناء ..
انا لم اتعود منك .. الهجاء
بل كل .. مدح وثناء ..
فاهمية .. حبك عندي
كاهمية النجوم .. للسماء
وحنين .. اذني لصوتك
.. كحنين الطيور .. للغناء ..
اعلمك دروب الهوى .. وتعطيني ..
الهجر .. جزاء ..
كنا بالأمس .. سعداء .. فامسينا في شقاء
وغدا سياتي .. فنصبح أصفياء
وستعلمنا القصائد .. غدا ..
ان ليس للحب كبرياء ..

فيصل نظام الدين روزي

ورود وردود ..

■ فيصل نظام الدين :
نشرنا هذا الأسبوع خاطرتك الجميلة وفي الأسبوع القادم أو الذي يليه سننشر الخاطرة الثانية باذن الله ..

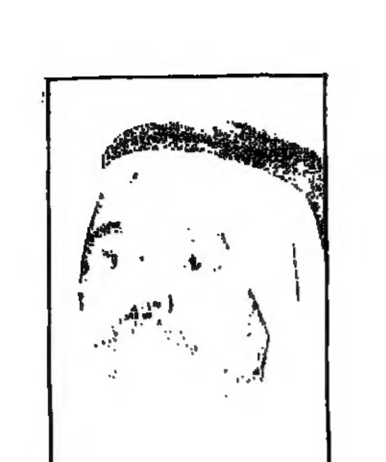
■ ناجيه راجح : قصة (وعادت الحياة) ..
يستحسن أن تبعثي بالجزء الثاني من القصة ، حتى يمكن تقييمها ونشرها في داخل العدد اذا كانت صالحة للنشر ..

■ ايمان : الرياض ..
قصيدتك جميلة وتمتلىء بالخواطر التي تومض بالشجن والاشجاء ولكنها ليست مقفاة ولا موزونة ، ولذلك تعد من النثر وليس من الشعر حاولي مرة أخرى ان تكتبي خواطر منظمة فيها حرارة الشعر وسخونة القافية ، ولكن بتركيز وعدم ارتباك ..

■ حنان : جدة ..
كلماتك يفوح منها عبق الزهور ، وبوح القلب ، مرحبا بكل ما تكتبين ، فلك قلم واعد بالعطاء ، وأهلا بكل موهبة واعدة ..

■ أمال فلمبان : جدة ..
هذه هي الاشراقة الأولى التي اتسلمها في رسائلك ولم أتسلم اية رسائل من قبل . مرحبا بكل ماتكتبين .. وتأكدي انه ليس لدينا سلة مهملات فنحن لانهمل رسائل احبائنا القراء فهي نبضنا وموضع اهتمامنا فاكتبي الى هذا الباب باختصار وتركيز وستجدين كل حفاوة وترحاب ..

أغنيات للقلاع



د . محمد العيد الخطراوي

اسمعيني مرةً واحدةً
ثمّ لوذي بركام الحقب
وامسحي ما شئت من أعرافها
واسحبي ذيلك فوق السّحب
واسكبي من عطرها الزاكي على
مَفرقِ الشمس وهام الشّهب
سوف لا تغنيك مهما انتفضتْ
واستطالتْ في غضون الكتُب
يذبلُ الحلمُ باحداق المنَى
في ليالي نومه المنتهب
ويموت اللحنُ في اوتاره
انْ سرىٰ فيه انينُ السّغب
عفْوَ آهاتي إذا ما استرسلتْ
وجراحاتي إذا لم تطرب

* * *

امّتي .. يا فتنةَ المجْد على
هدبِ الكون ، وسحْرَ المُهَجِ
لا تقولي .. هذه الدنيا رؤًى
غضّةٌ مكحولة بالأرجِ
واقرئي مثْلي تباريحَ الأسىٰ
في عيون العارض المبتهجِ
واملئي سمعَكِ من احلامه
تتلوّىٰ في نثار الهودج
إنّها تحيا على هامشه
فكرةً ذاهلةً لم تنضجِ
وغباراً في ثرىٰ ساحاته
اودع الاشواقَ قلبَ العَوْسجِ
وشظايا من ترانيمَ ارْتَوتْ
من دمِ الآهات تحت الرّهَجِ

إيهِ يا ثاراتِنا ، لا تصمُتي
واصرخي في كل وجهٍ احمقِ
أرسلي الألحانَ حُمْرًا ، واكتبي
في سَمَانا كلَّ عنوانٍ شقِي
يتوارىٰ خجلاً من ضعفِه
ويُداري عجْزَه بالنَّزَقِ

ربما تمتدُّ كفٌّ حرّةٌ
ويشقُّ الفجرُ ثوبَ الغسَقِ
وتعودُ الشمسُ من مَهْجرها
لترشَّ النورَ عبْرَ الأُفقِ
ربما تنبعثُ النخوةُ في
غدِنا ، او يومِنا المنسحقِ
كم تنزّىٰ جرحُنا في دَمِه
يطلب الثارَ ولا مِنْ مُشْفقِ

* * *

امّتي .. لا تغضبي من عَتَبي
إنّه الحبُّ بأعماق الصّبي
يتمنّىٰ لو تمدّين يدًا
نحوه تَهْديه وسْطَ الغَيْهَبِ
ويناجي حلُمًا ألوىٰ به
آهٍ للأحلام كم تعصفُ بي
يا رعىٰ اللّهُ صِبًا ارضعتِه
بلبان الكبر والعزم الأبي
فمضىٰ يدّرعُ الكبْرَ فتًى
يرفض الإغضاءَ عند النُّوَبِ
أُمّتي لا تَجْزعي من ثَوْرتي
انا في حُبّك ينمو غضَبى
لا تَضِيقى من اناشيدى التي
صغتُها مغموسةً باللّهبِ

أنتِ يا فاتنتي في خاطرى
املٌ مُخْضوضِرٌ مِلْءُ اليَدِ
ونشيدٌ ساحرٌ أحرفُه
ثمِلاتٌ بهوىٰ الفجر النّدِي
ونداءٌ خافق في مهجتي
وحنينٌ نابضٌ في كَبِدي
من صحاريكِ ارتوتْ ذاكرتي
وعلى حجرِكِ او في سُؤْدَدي
وعلى شطآنك الغرّ النّقتْ
أمنياتي بعشيّات الغدِ
إملَئي الأرضَ كما كنتِ سنًى
واصعدي مَدْرجةَ المجدِ .. اصْعدي
نوِّري باسمِك دنيا زُحَلٍ
لتُعيدي الريَّ للقلب الصّدي

همس وجهر

عبد العزيز أحمد ساب

الاتجاه الى المعاهد المهنية والفنية

اصبح لزاما علينا ان نتجه الى التصنيع وان نرسم السياسات التعليمية التى تؤدى بشبابنا الى الدراسات المهنية المتعددةالتى نحتاجها خلال المرحلة الحاضرة التى نمر بها .

لم تعد الدراسات النظرية وحدها تكفى فان لدينا عددا كبيرا من خريجى الكليات النظرية .. ولكن حاجتنا الى الدراسات العلمية ماسة على كل المستويات .

ان معاهد التدريب المهنى تؤدى دورها فى هذا المجال بكل قوة . وقد احسنت صنعا حين اضافت فى الفترة الأخيرة عدة تدريبات مهنية يحتاجها وطننا ونرى انها ضرورية لايجاد طبقة من الشباب تعتمد على الأعمال المهنية المختلفة من كهرباء وميكانيكا وهندسة وغيرها .

لابد ان يكون هذا العمل هدفا كبيرا نسعى الى تحقيقه وان نعد له خططا وبرامج تشتمل على كافة المغريات بالاضافة الى الحوافز الكبيرة .

نحن نحس بوجود نقص كبير فى الكوادر الفنية المختلفة ببلادنا ونرى ان معظمها (مع الأسف) فى أيدى غير السعوديين . لذا يجب علينا تغيير الصورة وبذل الجهد لكى نعوض هذا النقص ولكى يتجه شبابنا الذى يتمتع بالقابلية والاستعداد ليمارس دوره المطلوب فى هذا المجال .

صحيح ان معظم شبابنا يتجهون الى الدراسات النظرية والى الأعمال الكتابية السهلة ، ولكن ذلك لا ينبغى ان يقف حالا دون تخطيطنا السليم وعنايتنا الكبيرة بتوجيه الشباب الى الأعمال المهنية والى الدراسات العلمية الجادة التى تعتمدعلى السواعد والأفكار النيرة والعقول الناضجة وهى متوفرة بحمد الله فى بلادنا ، فان العربى لا ينقصه الذكاء ولا يعجز عن تحقيق ما حققه الاخرون ، وربما يكونون على درجة من الذكاء اقل واستعداد غير متكامل .

لقد اتيحت لى فرصة زيارة المعهد الفنى الزراعى بمدينة بريدة فى القصيم واعجبت حقا بهذا المعهد الذى يعد الأول من نوعه فى المملكة ، والدراسات لتى يقوم بها دراسات عملية واقعية تعتمد على التجارب الحية وعلى النماذج المتعددة التى يرونها راى العين بالاضافة الى الدارسات النظرية التى يتطلبها العمل . ولقد كان حماس مدير المعهد كبيرا وعنايته بمعهده فائقة واهتمامه يفوق الوصف ولعل من اعظم دواعى فخره ان يدرس بمعهده خريجون من المعهد نفسه استمعنا فى شرحهم والى بياناتهم باعجاب وتقدير كبيرين .

انى ازجى التحية الصادقة الى مدير المعهد وطلبته والعاملين به واراها مناسبة اتحدث منها عن هذا الموضوع الذى ينبغى ان تتبارى الأقلام فى الكتابة عنه ، والحديث عن الاتجاه المهنى والفنى الذى ينبغى ان يسود خططنا وبرامجنا التعليمية وان يكون هدفا بارزا لنا جميعا وعلى كل المستويات لتحقيقه وجعله واقعا ملموسا نراه راى العين ونعجب بنتائجه كل الاعجاب ..

وطل الصباح





وراح القمَرْ
يهادي الزهَرْ
يحاكى الثمَرْ
عقودًا عقودًا
من الياسمينْ
كأنَّ الليالى
غدَتْ ضاحكات
توَشْوشُ
موجَ البحارِ
الطوالْ
تسامر أنثى
تداعب شَعْرًا طويلْ
أشاع الهناءَ
أعاد إلى الوجهِ
نورَ الحياةْ

○ ○ ○

وطَلَّ الصباحْ
ولاحَ على البعد فجرٌ جميلْ
وغنّى السّنُونُو لحنًا أصيلا
وتاه العندليبْ
بدرب الحياةِ
يعانق فى الشوق ضوءَ الحياةْ

كأنَّ السماءَ
ضياءٌ يطلْ
ونورٌ يهل
وقلبٌ يحبّ
وروحٌ تساعدُ
فى الدرب سِرْبَ الطيورْ
كأنَّ الدموعَ
غدَتْ من بعيدْ
لآلئَ ترنُو
لشمسِ الاصيلْ
تهامسُ رملَ الصحارى القديمْ

غادة

الحضارة مفهوم أم سلوك



اعتدال عطيوى

التحضر هل هو مفهوم تخلل انعطافاتنا السريعة ام ترهلات نظرية باهتة ام سلوك متكامل يعكس التبلور الانسانى العميق ..

وبين هذا وذاك يحتاج الامر منا الى توقف خصوصا ان مفهوم الانسان المتحضر اصبح يتردد فى مداراتنا الحياتية بشكل اسقاطى مثير اصبح لا يتعدى الاطر الخارجية للمواقف والافراد بمعنى ترسخ ماديات الحضارة كواجهة معيارية اولى للحكم تبدا بالانسان وتنتهى بانعطاف حاد بموقف فوقى شبه جماعى لاطر مفهوم التحضر فى حالة قشورية تواترت تساقطاتها فى العديد من المواقف التى ترجعها الى الاحتواءات الفردية غالبا بينما تعبر عن اتجاه وجدانى عام ارتبط بمعطيات التغير السريعة .

وقد تناسى هذا المفهوم فى ذواتنا لدرجة حجبت معها الكثير من الامكانيات البشرية بل وحصرتها فى قوقعة القدرة على الاستحواذ او التملك وقد نرد ذلك حينا للوهلة الأولى وانعكاسا للتواثب وتداخل المتغيرات الحضارية المختلفة ولكافة الافراد باختلاف اهدافهم وتوجهاتهم وخلفياتهم الفكرية والانسانية ولكن بعد ان تجاوزنا مرحلة لهث الكم الى الكيف لنا ان نتساءل عن ماهية الحضارة وهل هى سلوك ام ملكية بمعنى هل انت متحضر لانك تملك ام تسلك ام الاثنين معا خصوصا اننا امام تحد حضارى من نوع خاص يفترض اننا تمثلنا المرحلة السابقة بشكل عميق ..

فكثيرا ما نتجاهل ان الحضارة ليست وسيلة بل ان الوسيلة حضارة ولكل وسيلة حضارتها الخاصة التى تنقل معها للتحور فى ثقافة المجتمع الى مفهوم متميز هذا الانفصال بين الوسيلة وحضارتها عائق كبير تجاه التمثل الحقيقى لمعطيات الحضارة ..

فلا يكفى على سبيل المثال ان امتلك سيارة ولكن ان اتمثل حضارتها من معرفة قوانين المرور والالتزام بها ..

ولا يكفى ان اضع هاتفا فى منزل ان كنت اتجاهل حل سبل استخدامه ولا يكفى ان اليم عشرات المؤسسات ولكن ان اعرف كيف اتعامل مع انظمتها وقوانينها ولا يكفى .. ولا يكفى .. اشياء كثيرة بيننا فى خطواتنا المهرولة شروخ متطاولة تتطلب التوقف المتانى ..

همسة شجن

نجاة عمر

ظلال وقيثارة وعنقود عنب

تتردد كثيرا على نافذة بصرى ، هناك (كوة) ممكن جدا ان تدفعك بعمق .. لكنى أستأنيك ، وأتسلق بشجوى ساعدين ، وأدفعك الى أبوابى ببطء .. واحتمل أن أرتوى بك جرعة بعد جرعة !

تسألنى بعد فناء : ما الذى يحول خضرتك الى بئر أسود ؟

أقول : حين يعتم حبى ـ سيدى ـ تعتم أنوار وجودى ، ويذبل أوار حرفى ! كأنى « بى » أسقط فى اعتراف خريفى « دمعة » وأتسلى ببيع لآلئي على حقول أجدبتها المعاناة فذابت كألفة الضعيف مع الهم !!

وأتجرد من حقائقك لأعيشك بصدقى فيك ، وأشعر بضوء الأمل كلما نمت ليلة وعيناى تعاطف طيفك ، وتخلقك من لون الخضرة حول لوحة لا تجف ألوانها بفعل اضافاتى الغامضة والجمالية والمتأملة .

وما أكثر ما أشعرتنى بجنون الـ« فان جوخ » فى عطاءاتى ، فتقايضنى بحب أكبر ، وجنون أعمق ، واندفاع أكثر ، وتحسب خطواتك ، وتفاوض خطواتى ، واقطع أذنى ، واخلع عينى ، واضع قلبى كله فى لفة لك .. واحتار !! واصيح بنفس معاناة فان جوخ أحيانا رغم حيرتى احس اننى اعرف تماما ما اريده .. فأنا ذقت العذاب .. واحب أن تحمل لوحاتى كلمة عزاء لهؤلاء الذين يعانون الألم مثلى ..

وهذا الألم ـ يا سيدى ـ لا ادرى من اين ينمو ؟ وكيف يأتى ؟ لكنه يجمعنا معا حتى فى أقصى حالات الحب ، وتوحد صرختك بصرختى وصرخة الـ« فان جوخ » حين قال : « لا فائدة لن تنتهى التعاسة أبدا من العالم »..

ونرتوى بجرعة بحر ..!

هذا البحر مراة زجاجية عكست صورة وجهى ووجهك فى استدارتين كبيرتين ، عميقتين لضوء القمر ..

كنا نرقص مثل اسطوانتين لسيمفونية واحدة ، وتتضاءل أمامنا الأضواء وتجرق العيون ، ويثقل همس الموج .. ولا ندرى !

تطيش موجة ، وتنام على صدر المراة أخرى ، وتمزق ثالثة توحد الظلين ،ولكننا نتجاسر ، ونقف ، ونحتضن المقاومة بثبات واستماتة ..

* * *

وخاطرى يوغل فى الغسق كانت لوحتنا على صورة مكتملة : ظلال ، وقيثارة وعنقود عنب ، يقص الضوء ذاكرتى ثلاثة انصاف ، أشاطرك فى النصف الأول ظلك ، أرتمى فى النصف الثانى على حبات عنقودك المبعثرة ، وأتصاعد فى النصف الثالث على أنغام قيثارة همسك ، تشرخ اسطوانتنا الواحدة ابرة العين المثقوبة ، وتتكسر ظلالنا على الأنغام ونرتوى بجرعة بحر !

* *

نتجدد فى الطلوع ، ونمتلك نفوذ اللغة ، ويأخذنا الليل الى [illegible] ويستحيل كل شىء [illegible] وموسيقى [illegible] الليل ، والبحر [illegible]

حتى متى نحب؟

لو أن عهدا بيننا ما قامت كل هذه الالتزامات والتنازلات !

لكنى أغرسك فى زمنى سنبلة وماء ! وتضعنى تحت جلدك نبضا ، وعليه تخطو أيامنا ، وأحلامنا ، دون أن يتدخل شيخ القبيلة بيننا !

وتشعر أن من حقك أن تغير ، وتغضب ، وتتملك !

وأشعر أن من حقى أن أسأل ، وأتدلل ، وأمتلك !

ويأكل الصمت دوافعنا ، وربما تنفجر أحيانا قنبلة ذاكرتنا فنبحث وراء أصل الالتزام ، ونجد مبررات وهمية ، لكنها كافية لقناعات التنازل !

ثم نغفر ونجدد قوائم النبض ، ونستعيد أوتار القلوب ، ونعتصر رحيق الظلام ، ونلتف بشال العشق الأخضر ، ونتسلل الى اضواتنا الداخلية وننصت الى [illegible]

حدود ركضنا الميتور الدرب ، ونتساءل حتى متى نحب ؟؟

وعشرات المرات تغرس أشجارا وارفة من أصابعك ، وتضيء شموعا حرمانية فى عينيك ، وتهدهد نداءات ربيعية فى صوتك ، واسمعك ، وأعكس سير قراراتى الخليجية فى طريقك ، لكنك تمطر من وجع الزمن الأخضر ، فيلتوى الشجر ، وتنطفيء الشموع ، وتتحول النداءات الى نواح ! وتجفل طفولتى ، ويشيخ انائى ! ، وفجأة يصحو عهد « اللاعهد » ويلتزم .. ونغفر [illegible] حتى متى لا نحب ؟؟

هذه هي العلمانية

وهذه اخطارها على المجتمعات الاسلامية

الوسائل التي اتخذتها الصليبية الاستعمارية الصهيونية لاستمرار تبعية العالم الاسلامي . هذه الوسائل يمكن دمجها في وسيلتين (الاولى) صناعة الزعماء والانقلابات العسكرية ، الوسيلة (الثانية ما يسمونه بالتغيير الاجتماعي .

اولا : صناعة الزعماء اسلوب تبعته الدول الشيوعية والاستعمارية وذلك بعد ان تأكدت تماما من عدم جدوى الاساليب التي اتخذتها من قبل وهي الهجوم المباشر ، وبعد دراسات مستفيضة ووافية اتضح لهم ان خير وسيلة لاستمرار تبعية العالم الاسلامي لهم هي نشر المبادىء النصرانية وادخالها في كل بلد مسلم وكل انحاء العالم الاسلامي و (صناعة الزعماء) بالقطع من هذه الاساليب . حيث ان الزعيم الذي يختارونه يتم اختياره عن طريق خبراء وعلماء نفسانيين منهم ، وقبل هذه يجب أن يكون هذا الزعيم من خريجي احدى الجامعات الشيوعية ، أو على الاقل تلقى تعليمه او درس في احدى المؤسسات التي تتبع لهم وما اكثرها ، وجميعها تهدف وتعمل على تغيير مفاهيم الطلاب المسلمين بافكارهم الصهيونية الصليبية الحديثة حتى يغدوا ويصبحوا في المستقبل من اتباعهم ، والمقربين اليهم ، بعد ان صبوا فيهم افكارهم الصهيونية الصليبية الخبيثة ، وبعد رسم كل الخطط التي تهيىء لهذا الزعيم تولى الزعامة في بلده ..

بقلم :
موسى محمد حبيب الله الانصاري

وبعد هذا يجب عليه ان يطيع الصليبية الاستعمارية المتمثلة الآن في (الصهيونية العالمية) طاعة عمياء في تنفيذ مخططاتهم ، فيقوم هؤلاء الزعماء بناء على تعليمات من الصهيونية العالمية بتنفيذ كل الخطط الاستعمارية في البلاد الاسلامية ، واقرب مثال لهذا (افغانستان المسلمة) ..

(الوسيلة الثانية) ما يسمونه (التغيير الاجتماعي) بواسطة (العلمانية) والعلمانية تندرج تحتها ثلاثة عناوين : -

١ - (العلمانية في التعليم ..
٢ - (العلمانية في الاعلام) ..
٣ - (العلمانية في القوانين) ..

والعلمانية معناها اللادينية ، وتكون في التعليم بمحاولاتهم المتكررة للقضاء على التعليم الديني من الناحية المادية والمعنوية ..

اما الناحية المادية فتتمثل في تقليل الميزانية للتعليم الديني والموضوعة للاوقاف والمساجد محاولين القضاء عليها وازالتها بشتى الوسائل ، وبشتى الطرق ، مستخدمين في ذلك أرقى الاساليب وأحدثها لتغريب العالم الاسلامي .

أما الناحية المعنوية فتتمثل في تقليل فرص العمل لخريجي الكليات الشرعية في الدولة ، وعدم تحسين اوضاعهم المالية ومحاولاتهم المتكررة للقضاء عليهم ، وتحويلهم الى التعليم اللاديني ، مع ايجاد الفرص لخريجي الكليات الاكاديمية اللادينية وتحسين اوضاعهم المالية والاجتماعية وتشجيعهم بارسال المتفوقين منهم الى البلاد الالحادية للدراسة فيها ، وحتى لا يتخرجوا الا وهم اشد عداء للاسلام من اعدائه انفسهم ، هؤلاء حين يعودون الى أوطانهم يولون من قبل حكوماتهم اكبر الاعمال وينتشرون في جميع أجهزة الدولة خاصة في التعليم وحينئذ ينتشر خطرهم ، لأنهم حتما سيعملون على نشر وبث كل ما يحملونه من افكار استعمارية خبيثة كل في مجال اختصاصه وسيساعدهم على ذلك عدم الاهتمام من قبل بعض اولياء امور التلاميذ بابنائهم وعدم تعاونهم مع الموجهين ، وعدم غرس المبادىء الاسلامية في النشء منذ نعومة اظفاره ومتابعته حتى ترسخ هذه المبادىء وتنمو مع نموه الامر الذي يؤدي الى افساد عقيدة النشء والانجراف به الى اللادينية ..

(اما العلمانية في الاعلام) قد لعبت دورا كبيرا في افساد الشباب في كثير من دول العالم حيث كان وما زال دورها في الصحافة والاذاعة والتلفزيون اكبر ، لأن التعليم والمتعلمين في ظل العلمانية يتحركان في دوائر محدودة ، والمتعلمون في الدول النامية عددهم محصور وقليل بينما وسائل الاعلام بصفة عامة (من التلفاز والراديو والسينما والصحافة) كلها تخاطب عامة الناس وكل الناس ، وتأثيرها عليهم امر محقق ، لا يختلف فيه اثنان ولا شك ان خطرها كثير جدا على العالم الاسلامي ، ويتطلب منا ذكاء وادراكا كاملين لمواجهة هذه التحديات ..

(اما القومية) فهي الاخرى ايضا لعبت دورا كبيرا وخطيرا في اضعاف الروح الاسلامية ، لأن زرع القومية والعصبية في العالم العربي والاسلامي على حد سواء كان من انجح الوسائل التي اتخذها الاستعمار الحديث المتمثل في الصهيونية العالمية والشيوعية الحمراء ، لتشتيت العالم الاسلامي ، لانها تعلم علم اليقين انها لن تستطيع تحقيق مآربها بالانتصار على الامة الاسلامية وتشتيتها ، فلم يكن من سبيل لتحقيق اطماعها الا زرع العداوة بين المسلمين ، وتفريق كلمتهم ، وحيث ان الاسلام لا يفرق بين مسلم وآخر ، وحيث ان المسلمين كلهم بنية واحدة ودولة واحدة ..

نعم فالدول الاسلامية عندما كانت واحدة كانت مسيطرة على العالم من غربة في الاندلس ومراكش الى اقصى الشرق (الصين) وهذا كله بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل وحدة المسلمين ، واجتماع كلمتهم ، وانصهارهم في بوتقة واحدة ، يتألمون لآلام بعضهم ويفرحون لافراحهم ، واعتبار أن افضلهم أفضلهم عملا والاعمال مقياسها موافقتها لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، فكل عمل يتفق مع الكتاب والسنة يعتبر منهم محل اجماع ، وكل عمر يخالفهما فمردود بالاتفاق ..

قال تبارك وتعالى (وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون) ..

اما تحرير المرأة فكذلك من الوسائل التي اتخذها الاستعمار للقضاء على الاسلام والمسلمين ، وقد كان تحرير المرأة من هذه الوسائل ويعنون بتحرير المرأة ، تحريرها من دينها ، ومن حشمتها وكرامتها ، ومن انوثتها ، حيث ينادون بان تصبح المرأة كالقرد لا كرامة لها ولا حشمة وينادون ويطالبون المرأة بان تعمل في الاسواق والمصانع مختلطة بالرجال ، كاسية عارية مختلطة بالرجال في المصانع وفي المدارس وكل ذلك مع علمهم بالمكانة العظيمة والمنزلة العظيمة والتشريف والتكريم والاحترام ، وصون العرض والنفس التي جاء الاسلام بها تكريما للمرأة حيث وضع لها حجابا يسترها عن الذئاب ، وأمرها بالتستر صونا لها عن الهوان حيث قال تعالى (وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى ، واقمن الصلاة وآتين الزكاة ، واطعن الله ورسوله ، انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) الاحزاب الآية (٣٣) ..

ان المرأة قد جعل لها الاسلام مكانة عظيمة وانزلها المنزلة التي تستحقها ، حيث مكانها بيتها ووظيفتها تنشئة الرجال ، لذا كان وما زال الاستعمار يحاول تضليلها ، والانحراف بها عن الطريق المستقيم الذي رسمه لها الشارع الحكيم والله أسأل أن يجمع كلمة المسلمين ويحميهم من عدوهم المتربص بهم في كل مجال وفي كل مكان وصلى الله على نبينا محمد عليه افضل الصلاة والتسليم ..

المركز الاسلامي بتوليدو بامريكا ، يحتفل بمرور عامين على انشائه :

واحة إسلامية في قلب امريكا

اكتمل الجامع ، وتبقى المدرسة ، والمتحف ، والمكتبة ، ودار العجزة ، والمستشفى

● واشنطن - مكتب « المدينة »

احتفل المركز الاسلامي بتوليدو بولاية اوهايو بمرور عامين على انشائه ..

هذا واحد من اهم واكبر المراكز الاسلامية في الولايات المتحدة ..

ويعتمد على تجمع كبير للمسلمين في منطقة توليدو وان اربر وديترويت ..

ويمكن اعتبار هذه المنطقة اكبر المناطق تجمعا للمسلمين في الولايات المتحدة ..

فمنذ عشرات السنين هاجرت اليها اعداد كبيرة من المسلمين ، خاصة من مسلمي الشام ، للعمل في مصانع انتاج السيارات ، والمصانع التي تعتمد عليها ، وكذلك في المجالات التجارية ذات الصلة ..

وخلال السنين تكونت جالية قوية في المنطقة . وكالعادة فان الاجيال الاولى حرصت على نقل تعاليم الاسلام الى الاجيال التي بعدها . وكان ولا يزال هذا اساس المحافظة على وحدة المسلمين في المنطقة ، وفي غيرها ، وخاصة بالنسبة لظروف المجتمع الامريكي ..

واليوم فان المسلمين الذين ولدوا في المنطقة ، مع الذين هاجروا اليها ، يكونون واحدة من اقوى التجمعات الإسلامية ..

ورغم اختلاف الاصول والجذور ، فهناك مسلمون يعود اصلهم الى سوريا ، وآخرون الى باكستان ، ومصر ، الخ ، فانهم قد اتفقوا على ان من يدخل المركز الاسلامي في توليدو لا شاغل له سوى عبادة الله تعالى ، ولا هدف له سوى رفع كلمته تعالى ..

أمام المركز ومديره هو السيد عبدالمنعم خطاب ، الذي نال شهادات عليا من الازهر وجامعات كندا ..

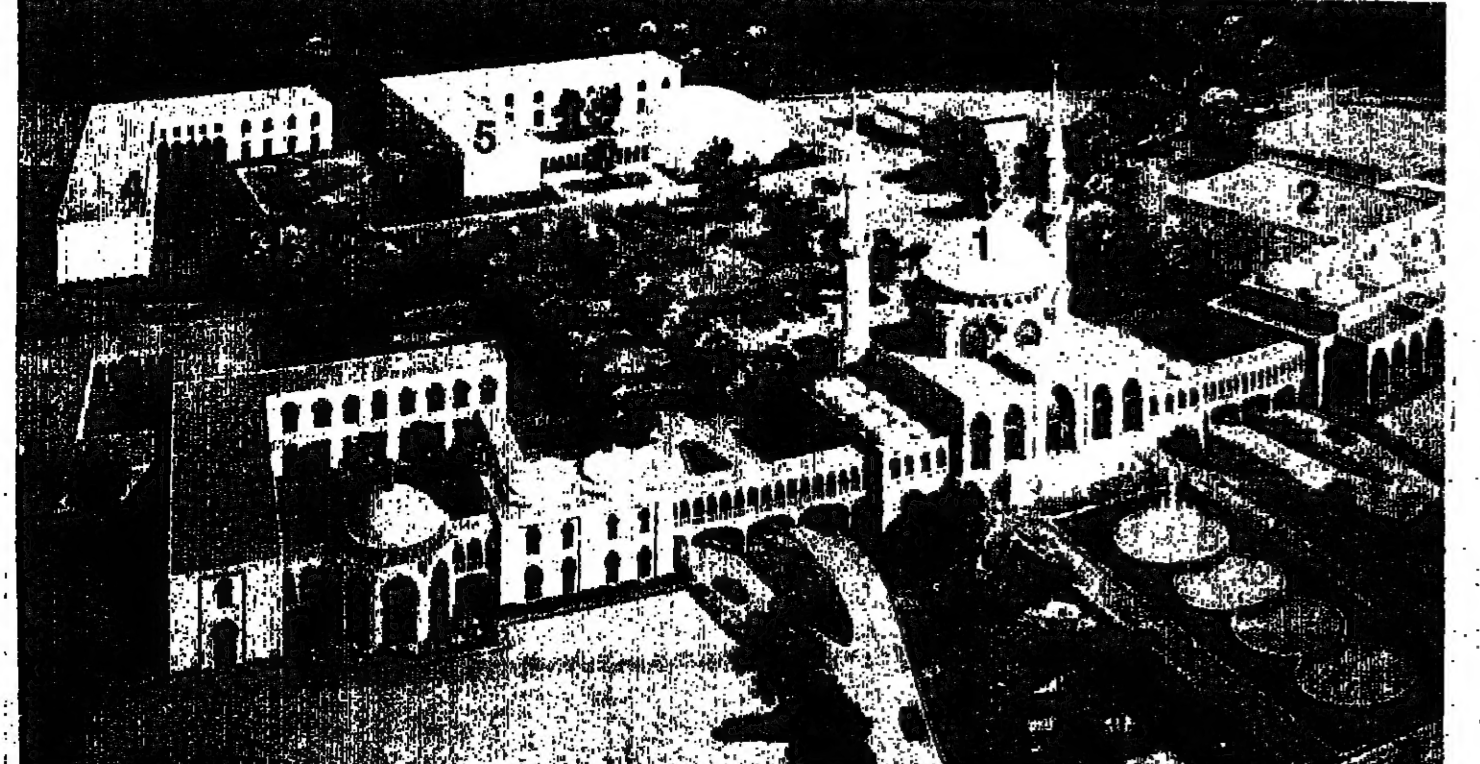
ولجنة ادارة المركز وشؤون المسلمين يترأسها د. امجاد حسين ، وينوب عنه جيمس قدري المحامي ، وسكرتيره محمد شوش المحامي ، وامين الخزينة حسين بورابي ، رجل الاعمال ..

وبمناسبة الاحتفال بمرور عامين على انشاء المركز ، فان هؤلاء قد عقدوا العزم على اكمال الخطة التي اعلنت عند قيام المركز ، وهي انشاء مدرسة ، ومكتبة ، ومتحف ، ومنزل للعجزة ، ومعهد للبحوث ..

وكدليل على وحدة المسلمين في هذه المنطقة فان المركز الاسلامي وبقية المنشآت المقترحة قام بتصميمها مهندس من اصل تركي ، طلال ايتل ، رحمه الله ..

وقد ترك هذا التركي المسلم لبقية المسلمين في المنطقة الذين جاءوا اليها ، او جاء اليها اباؤهم واجدادهم ، مسئولية تحقيق الحلم ..


في قلب امريكا ، وفي ريف ولاية اوهايو خطط لهذه المنشآت والمؤسسات الاسلامية ، الجامع اكتمل ، لكن تبقى المدرسة ، والمتحف ، والمكتبة ، ودار العجزة ، والمستشفى



دعاء

● اللهم يا رفيع الدرجات ، ويا قاضي الحاجات ، ويا مانح العطايا والهبات .
● اجعلنا من جندك ، فان جندك هم الغالبون .
● واجعلنا من حزبك ، فان حزبك هم المفلحون .
● واجعلنا من اوليائك ، فان اولياءك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ..

لقطة

الا ايهذا الزاجري احضر الوغى
وان اشهد اللذات .. هل انت مخلدي ؟

- كلام المرء عنوان عقله ، وعقله ثمرة تجاربه ..
- آفة العلم النسيان ..
- طاعة الوالدين سبب السعادة في الدنيا والآخرة ..
- انما يعرف الفضل : ذووه ..

ابو بكر الصديق

هو عبدالله بن ابي قحافة التيمي القرشي صاحب الرسول صلى الله عليه وسلم في الغار ورفيقه في الهجرة والسابق الاول في الاسلام لم يعبد صنما قط توفيقا من الله وفطرة فطره الله عليها ولم يشرب الخمر قط والمقدم للصلاة في الحياة النبوية . والذي قدم نفسه وماله كله لله . وهو الخليفة الاول بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي انقذ الاسلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بعلمه وتوفيقه وعدله وصرامته في الحق . وقد نفذ وصايا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان قوالا للحق صادقا بالامر سالكا سبيل الصدق غير مائل ولا متجاف . قائما بالعدل لا تأخذه في الله لومة لائم وكان يوليه الرسول صلى الله عليه وسلم الجيوش موصوفا باصالة الراي خطيبا . وجهه عليه الصلاة والسلام اميرا للحج سنة تسع للهجرة ولا يوجه لهذه المهمة العظيمة في الناس الا من كان بالمكانة العليا فقها وافتاء ليعلمهم مناسكهم ويفتيهم في ما لم يعلموا ..

وفي الصحيح : « ان من أمن الناس علي في صحبته وماله ابا بكر . ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن أخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر » متفق عليه . وقال عليه الصلاة والسلام : « ان يطع القوم ابا بكر وعمر يرشدوا » رواه مسلم . وتوفي رضي الله عنه سنة ثلاث عشرة من الهجرة ..

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

نص محاضرة في نادي المدينة المنورة الادبي

د . حسن الهويمل

يفتق المكنون عن الشعر المعاصر في المدينة المنورة





(استهلال)

في بداية حديث أود ان اتقدم بخالص الشكر لرئيس واعضاء مجلس ادارة نادي المدينة الادبي . على تفضلهم بدعوتي . وان كنت في استجابتي مقايضا يرقب العوض المماثل . وكم اخشى ان يكون عملي هذا انبثاقا من فكرة صاحب العقد الفريد الذي قال عنه المشرقيون : (هذه بضاعتنا ردت الينا) وياليت لنا مثل ما أوتي ابن عبد ربه او بعض ما اوتي من مجد وشهرة وشمول وعرض مبتكر مفيد .

لقد وجدت من المناسب وانا استجيب لدعوة كريمة من اخوة كرماء . ان القي بعض الضوء على جوانب الشعر المعاصر في المدينة لا لأن رئيس وبعض اعضاء النادي من اولئك الشعراء الذين ساعرض لهم ، ولا لاني اطمح الى ابداع فكر لم يكن من ابسط المعلومات في ذاكرة المثقف المدني . وانما ليعلم الاخوة ان الذاكرة تحتفظ لهم بعض ما يقولون . وليعلموا ان الوسط الادبي في المملكة يعرف شعراءه . ويقدرهم قدرهم . ولشيء اهم من كل ذلك ـ هو تعهد الصلة الفكرية والفنية بالاصلاح والترميم لان ترك العلاقة للثقة ، والمحبة ، لا يكفي في عصر يتعجل طمس معالم العلاقات وكم من علاقة أزاحها الزمن خلف ظهره لاستقبال ما يجد من امور .

ومن هنا لم اكن عازما على اضافة جديدة ، وانما اردت ان الوب نجاح الفن الشعري في جزء من وطن عزيز على كل نفس تشهد الا اله الا الله وان محمدا رسول الله . متخذا من صرحه الشامخ سلما الى افاق جديدة امر برياضها فارتع . وبينابيعها فاتضلع .

لكم مني جميعا خالص الشكر . والتقدير لهذه الاستجابة وان املي ان يكون طابع هذا اللقاء جدليا لا سرديا وحواريا لا القائيا فانا ابحث عن المعلومة ولا اعطيها . واقتنص الفائدة ولا اجود بها . وفقنا الله جميعا الى الخير فيما ناتي ونذر .

الرفه وعلى حافظ وضياء رجب حريصون على سلامة المفردة

(النص)

لمحة عن البيئة

لمدينة المصطفى صلى الله عليه وسلم خصائص عدة تهيىء الجو المناسب لنمو الفن ، وترشيد مضمونه ، والتعقب البيىء عند دراسة اي ظاهرة فنية وطلب منهجي اخذ به الدارسون المعاصرون وبديهية في تنمية النظر في البيئة حملت البعض على حشد نقول ومقولات لا تسهم في تنمية المطلوب ، ومثل هذه المآخذ لا تعترض سبيل المتحدث عن اثر بيئة المدينة المنورة العلمية ، والاجتماعية على مسيرة الشعر المعاصر . ذلك ان مجتمع المدينة عبر اطوار التاريخ الاسلامي مجتمع علم وادب ، عامر بحلقات الدرس زاخر بالمكتبات يلتقي فيه العلماء المجاورون . والزائرون ، والمهاجرون بالمقيمين يأخذ بعضهم من بعض ، ويجادل بعضهم بعضا ، يتبادلون الكتب ويتناسخونها ، وما تفضل به الله على المدينة واهلها من شرف وعز وتمكين ، جعل افئدة المسلمين في كل اطراف المعمورة تهفو اليها ، وتتطلع الى زيارتها والسلام على رسول الهدى صلى الله عليه وسلم والتمتع ببرد الأمن ، والايمان الذي تحمله نسمات الفجر وأشعة الاصيل فينفذ في عمق النفس البشرية مؤصلا الهدوء والراحة والاطمئنان .

وعند حديثنا عن مجتمع المدينة المعاصر من الناحية العلمية ، نجد انفسنا امام انماط من التعليم تختلف فيها الاساليب ، والمواد ، والمستويات ولكنها جميعا تصب في مسيل واحد هو خدمة العلم واشاعة المعرفة وحسر ظلام الجهل .

ولو رجعنا الى سلف الأمة واستنطقناهم في اجدائهم لوجدنا ابن سلام وهو يتحدث عن طبقة شعراء القرى العربية التي يجعلها خمسا : مكة ، والمدينة والطائف واليمامة والبحرين .

يقول : واشعرهن قرية (المدينة). شعراؤها الفحول خمسة : ثلاثة من الخزرج ، واثنان من الأوس ..

ولما كان للمدينة مزيد فضل في الدين فان لها مزيد فضل في الشعر . وكم نحن سعداء حين حازت الفضل من اطرافه ولو اننا فتشنا العصور عصرا عصرا ، وسنة سنة ويوما يوما لما غابت شهرة المدينة لا في ضحى اليوم ولا في عصره ، واذ تكون طيبة الطيبة كذلك فاننا سنقف على عصرنا الحاضر لننظر اصدق حدسنا أم نحن من الواهمين .

واذا قلت بأن مجتمع المدينة مجتمع علم وأدب ولمن على مر العصور فان تلك المقولة لا يعوزها الدليل .

لعلنا جميع نعرف كتابا ، وشعراء ، وقصاصا ، وعلماء ، ومؤرخين لازالوا يعيشون حضورا منتجا :

نحن نعرف من ابناء المدينة : آل حافظ ، وعزيز ضياء ، وآل الانصاري والشيباني ، ومحمد امين ؛ وخالد رجب ، وعلي حسون ، وحسين علي حسين والبلهيشي ، ومحمد حميده ، والحيدري ، ومروان القصاص ، وصبيح ، والقطان وأبو الفرج ، والخياري .

ونعرف أناسا تنازعتهم اقاليم المملكة ، كالعيسى والرميح وغير اولئك كثير .

بيئة أنجبت مثل هؤلاء لايمكن ان يغفل عنها الكتاب والمدرسون مالا نرى القول فيه .

ومن هنا فلن نعرض للبدايات البعيدة القريبة ، ومدى اثرها في نهضة الشعر وفي تلوينه بالتراثية ، نحن نعرف الشاعر الاسكوبي وما لشعره من رقة وما لوصفه من تفصيل دقيق كقوله :

بدمشق حسن باهر
هيهات يلحقه مثال
خود كامثال الدمى
يبرزن في حلل الجمال
فقدودهن من القنا
وجفونهن من النبل

كما اننا لن نعرض لشعراء مقلين ، امثال احمد عابد ، واحمد صقر واحمد العربي وحسين القاضي .

وهناك شعراء لهم وجودهم اللافت المشهود .. المحت الى شعرهم اللماحا يفي بحقهم او صرفت النظر عنهم جملة ، ولعل من اهم الأسباب الداعية لذلك امورا منها :

ـ انصرافهم من ساحة الأدب في وقت مبكر واشتهارهم في مجالات ادبية اخرى .

ـ او تعذر الحصول على جانب من انتاجهم لعدم صدور دواوين لهم .

ـ ومنها عدم وجود ما يلفت النظر في انتاجهم لانسجامهم مع

أسامه عبدالرحمن واحد من شعراء الصخب



قضايا فنية وموضوعية عادية .

لهذه الأمور مجتمعة او متفرقة ، صرفت النظر عن عدد من الشعراء ، ولا غضاضة على احد منهم بهذا العدول .

من اولئك الشاعر محمد كامل فجا ، الذي اشار في ترجمته في دليل الكاتب السعودي ان له ديوان شعر (الأمل الفارب) ودواوين اخرى تحت الطبع . ولم أوفق بالوقوف على شيء من ذلك ومنهم المرحوم عبدالعزيز الربيع الذي أشير الى ان له ديوان شعر تحت الطبع .

ومنهم المرحوم عبدالسلام الساس الذي عرف متعقبا للحركة الادبية في المملكة .

وعبيد مدني الذي أشير الى ان له ديوان (المدنيات) وبعض شعراء شباب تبشر بداياتهم بأصالة شعرية امثال القروي ولداته ممن كان لهم حضور في الساحة الادبية .

المؤثرات الفنية

لا يمتاز شعراء المدينة عن سائر الشعراء في المملكة بالنسبة للمؤثرات واعيا منتجا .

انك لا تفقد شاعرا يلتقي مع حافظ والرصافي في الموضوع الاجتماعي كما لا تعدم اكثر من شاعر يلتقي مع عبدالرحمن شكري في تشاؤمه . ومع ايليا ابو ماضي في تفاؤله . ومع الشابي في ثورته . ومع ناجي ، واحمد رامي في غنائيتهما . ومع نزار في براعته اللغوية وحسه الموسيقي لا تعدم شك الجواهري . ولا اضطراب السياب ولا صور ابي ريشة ولا غموض اودنيس . ونثريته وتخيله . لا تفقد بدوية سليمان الاحمد . ولا همس ميخائيل جبران ولا فكر العقاد ولا سخرية ابي الوفاء

وهذه الانتماءات لا تقلل من شان الشاعر السعودي ولا تفقده شخصيته كما لا تطمس الملامح الفنية للشعر السعودي ذلك ان الشعر مدارس يتعاقب عليها اجيال يعرفون بسيماهم السنا نذكر مدرسة

ماجد الحسيني ارتبط بالمضمون الهجري

الفنية .

ومن البديهي القول : ان العمل الشعري في المملكة لم ينطلق من فراغ . ولم يتجسد في معزل عن المؤثرات الفنية شانه شأن الآداب الأخرى ، وحين لا نختلف في المؤثرات ابتداء فاننا بحاجة الى معرفة الروافد التي أثرت في الملامح الفنية .

والشاعر الفذ يسترفد محصلته الثقافية بعد تمثل محتوياتها تمثلا واعيا . لأن الشاعر صدى لمعايشات وقراءات .

والروافد وثيقة نعرف بها انتماء الشاعر .

ونقف على مشاربه ومصادر ثقافته .

هناك ملاحظة اثارها بعض الدارسين حين حاول التماس العوامل المؤثرة .

ويمكن أن أسميها (الخضوع الآني)لمؤثر الناشيء عن سرعة الاستجابةمما يجعل الارتباط بالمؤثر وقتيا لا يوفر البعد الثابت .

ولا يمكن معه بناء مستخلصات فنية .

هذه الملاحظة التي يمكن تطبيقها على بعض الشعراء في المملكة كالقريشي . والقصيبي . يمكن ان نلمسها عند الشاعر الشاب الحليت .

فالشاعر معجب بعمر أبي ريشة . ومعجب بأبي تمام . واستجابته اشبه ما تكون بالانفعال الوقتي .

على ان هذا لا يحول دون تحديد مشارب الشاعر لكنه يحتاج الى تفريغ المحتوى والشكل تفريغا تطبيقيا يحدد انتماءه في البعدين الشكلي والموضوعي .

وهذا مالا يمكن استكماله في حديث مقتضب كهذا . لقد حاولت تجلب ما اخذ به الدارسون الاقدمون . والذين جاءوا من بعدهم .

وهو الربط بين شاعرين لمجرد ان قصيدة ما شابهت مثيلتها عند هذا الشاعر او ذاك في وزن أو قافية او موضوع .

وهذا محصلة النقاد الذين وسعوا رقعة السرقات الادبية .

ومثل هذا التوافق وان كان بابا من ابواب المعارضة الدالة على التاثر في بعض احوالها الا انها لا تؤكد ولا تحدد الروافد .

وروافد الشاعر السعودي متعددة لأن المملكة مشرعة الابواب يؤمها المعلمون في مختلف المراحل والحجاج والعمار وتجار الكتب وطلاب الرزق ويؤم ابناؤها افاق المعمورة ولست اعرف دولة عربية تصب فيها مختلف التيارات بقدر ما هيىء لهذه البلاد ، ولا أعرف ادبا وادباء تتجلى فيهم صفة الاستجابة بقدر ما لأدباء المملكة .

ومن أجل هذا لا تجد مشقة في تفحص المؤثرات والوقوف على البصمات الوضيحة .

عرف في الوسط العربي مدرسة الاحياء التي يتزعمها البارودي ، وممن تجلى تاثيرها في شعره من شعراء المملكة الانصاري في ديوانه (الانصاريات) وعلى حافظ الذي اصدر مجموعته الأولى (نفحات من طيبة) وعبيد مدني صاحب (المثنيات). وضياء الدين رجب الذي اصدر ديوانه الوحيد منسوبا اليه .

كل اولئك يمثلون في الشعر السعودي بعض خصائص مدرسة الأحياء وان لم تكن لهم ديباجتها واحكام بنائها فانهم بلاشك متصلون بها متلقون لفيض عطائها .

اما مدرسة الديوان فهي محصلة التفاعل بين التجديد في مصر . وحركة التجديد في المهاجر الامريكية ولهذه المدرسة مع مدرسة ابوللو تأثير على شعراء المملكة بعامة وعلى شعراء التخطي بخاصة .

واعني بهم الذين اشتد عودهم وتمت مواهبهم في اعقاب جيل النهضة .

فعبدالسلام حافظ كان لاقامته بمصر اثر واضح في اندفاعه للتجديد وامعانه فيه .

وان كان محسوبا على المدارس المهجرية وخاصة الرابطة القلمية . واذا كنا ربطنا التحديث الشكلي عند حافظ بهذه المدرسة . ومدرسة المهجريين . فاننا نربط بدون تردد ماجد الحسيني بالمضمون المهجري . فالمهجريون عاشوا غربة الوجه واليد واللسان والوطن وهذه الغربة بلاشك مدعاة للالم ، والرفض والتمرد على الحياة والتطلع الى المثال .

وهذا ما نلمسه عند الحسيني ..

قلنا ان الوسط الثقافي في البلاد مشرع الابواب ، سريع الاستجابة تواق الى اثبات الذات والاتيان بمثل ما جاء به الغير ، هذه الاستعدادات النفسية والبيئية . استقطبت لنا الشيء الكثير من الشعر والشيء الكثير في النقد . والدراسات والتنظير الأدبي والتطبيق . وجعلت ناشئة البلاد تعرف عمالقة الشعر العربي في الشام وفي مصر وفي العراق وفي المهاجر الامريكية .

واعطتهم شيئا من الجسارة . والاقدام حتى انك لتقف على اعمال رائعة لسائر شعراء المملكة . امثال القرشي والزمخشري ومحمد رشيد واسامه عبدالرحمن ومن في مستواهم من الشعراء الذين يعيشون حضورا

زهير بن ابي سلمى التي عرفت بالتنقيح والتهذيب فكان زهير راوية لاوس بن حجر . وكان الحطيئة راوية لزهير . وكان للحطيئة رواته . وهل اثر هذا الارتباط بالحطيئة . ام انه منحه الثبات والتميز . ووجه اليه انظار الدارسين .

لا نبعد النجعة اذا قلنا ان الصيرفي نزاع الى اجتماعيات حافظ وسخرية أبي الوفاء أو المازني . كما لا نجانب الصواب اذا قلنا ان عبدالسلام حافظ صورة لمدرسة ابوللو ولبعض شعراء المهجر . ولا نجحف بحق الحسيني حين نذهب به الى شكري . ولا نمس قيمة محمد رشيد اذا التمسناه في غوطة دمشق يصيخ الى عمالقة شعراء الشام .

لا نخطيء بحق هذا ولا ذاك .

والذي تؤكده في هذه الالمامة وجود حلقة اتصال بين الشاعر السعودي . ومجمل الأعمال العالمية . فالشاعر جاء نتيجة تفاعلات واعية مع كل التيارات الفنية القديمة والحديثة فالشعر العربي القديم بديباجته ولحمته برزت ملامحه واضحة في شعر الرواد . وان تزامن مع اولئك من قعدت بهم صناعتهم البديعية وموضوعاتهم التقليدية ، وشعر المعاصرة والتجديد له شعراؤه الذين جددوا في لغته ومعناه . وشعر الحداثة نعرف منه ونتنكر في وسطنا الأدبي . هذه الانماط وتلك الانتماءات الفنية تؤكد قدرة الشاعر السعودي على تقبل كل الوان التجديد والتفاعل معها بوعي تارة وبامعية تارة اخرى .

والمحصلة العامة تؤكد براعة الشاعر وتمكنه من استقبال هذه الأشكال والتفاعل معها بوعي شاعري .

ولو ان لنا فسحة من الوقت لبسطنا القول عن كل شاعر . ووقفنا على روابط وصلات فنية في الفكر والأسلوب والصورة وفي كل الخصائص الشعرية .

« يتبع »

نوادي الخير

هذي رحاب اللقا تزهو بكم طربا
ومبسم الشرق اهدانا النسيم صبا
تالقت وهي بكر في لقائكم
كغصن بان تثنى مال وانتصب
راقت بكم ولقاء الصدق تعشقه
نفس المحب الذي قد دافع الريب
تبودل الود ودا والوفاء وفا
وهاجس الوجد بث الشعر والادب
ترنو لكم فتية والفكر ميسمها
سارت رواحلها تفري الدجى جنبا
تحدو لها نجمة في الافق ثاقبة
فاقت بفتنتها الماس والذهب
تاقت لنيل طلاب العلم جاهدة
كعاشق جد في دنيا الهوى وصبا
دوافع الشوق تبقى المرء في جذل
ان كان لامس ما يهوى او اقترب
جاء الهو يمل من نجد يواكبها
ما اهمل الجد بل قد حقق الارب

علي بن أبي طالب

الحلقة الثامنة عشرة

أعلام الصحابة

بقلم : محمد علي مغربي

التحكيم

توقف القتال بعد ان اصر القراء في جيش علي على قبول دعوة معاوية واهل الشام ، الى حكم القرآن بعد ان رفعوا المصاحف على الرماح وقالوا : كتاب الله بيننا وبينكم ..

وجاء الأشعث بن قيس الى علي فقال له : ما ارى الناس الا قد رضوا وسرهم ان يجيبوا القوم الى ما دعوهم اليه من حكم القرآن ، فان شئت اتيت معاوية فسألته ما يريد ، فنظرت ما يسأل ، قال علي ائته ان شئت فسله ..

الاشعث بن قيس يسأل معاوية

ذهب الاشعث بن قيس الى معاوية فسأله : لأي شيء رفعتم هذه المصاحف ؟

ومعاوية يجيب

قال معاوية : لنرجع نحن وانتم الى ما امر الله به عز وجل في كتابه . ثم اضاف معاوية : تبعثون منكم رجلا ترضون به ، ونبعث منا رجلا ثم نأخذ عليهما ان يعملا بما في كتاب الله لا يعدوانه ، ثم نتبع ما اتفقا عليه ..

واهل العراق يقبلون

قال الاشعث بن قيس : هذا الحق

عاد الاشعث الى علي رضي الله عنه فاخبره بالذي قال معاوية ، فقال الناس فانا قد رضينا وقبلنا .

اهل الشام يختارون عمرو بن العاص

اختار معاوية واهل الشام عمرو بن العاص

واهل العراق يختارون ابا موسى الاشعري

واختار اهل العراق وفي مقدمتهم القراء ابا موسى الاشعري ..

وعلي يعترض على اختيار ابي موسى

قال علي رضي الله عنه : فانكم قد عصيتموني في أول الأمر فلا تعصوني الآن ، اني لا ارى ان اولي ابا موسى ..

والخوارج يقولون لا نرضى الا به

قال الاشعث بن قيس وزيد بن حصين الطائي ومسعر بن فدكي وهم زعماء الخوارج الذين دعوا الى وقف القتال : لا نرضى الا به فانه كان يحذرنا ما وقعنا فيها ..

وعلي يقترح اختيار ابن عباس

قال علي : فانه ليس لي بثقة ، قد فارقني ، وخذل الناس عني ، ثم هرب مني حتى امنته بعد اشهر ولكن هذا ابن عباس نوليه ذلك ..

والخوارج يرفضون

قالوا : ما نبالي انت كنت ام ابن عباس ، لا نريد الا رجلا هو منك ومن معاوية سواء ليس الى واحد منكما بأدنى منه الى الآخر ..

وعلي يعرض اختيار الاشتر

فقال علي فاني اجعل الاشتر

والخوارج يصرون على ابي موسى

قال الاشعث وهل سعر الارض غير الاشتر ثم قال وهل نحن الا في حكم الاشتر ؟

قال علي وما حكمه ؟

قال الاشعث : حكمه ان يضرب بعضنا بعضا بالسيوف حتى يكون ما اردت وما اراد ..

وعلي يقول اصنعوا ما اردتم

قال علي : قد ابيتم الا ابا موسى ؟

قالوا : نعم .

قال علي : فاصنعوا ما اردتم

ابو موسى يقول انا لله وانا اليه راجعون

ارسل القراء الى ابي موسى وكان قد اعتزل القتال ، اتاه مولى له فقال : ان الناس قد اصطلحوا .

قال الحمد لله رب العالمين

قال : قد جعلوك حكما

قال ابو موسى : انا لله وانا اليه راجعون

وحضر ابو موسى بعد ان قبل التحكيم

اصحاب علي يقترحون

واقترح اصحاب علي من غير القراء ان يردفوا ابا موسى برجل معه فعرض الاشتر ان يكون معه ، وعرض الاحنف ان يكون معه ثانيا وقال الاحنف يخاطب عليا رضي الله عنه : فان ابيت ان تجعلني حكما فاجعلني ثانيا وثالثا فانه لن يعقد عقدة الا حللتها ، ولن يحل عقدة الا عقدت لك اخرى احكم منها ..

قال الطبري فأبى الناس الا ابا موسى (١) ..

الاعتراض على لقب امارة المؤمنين

وارادوا ان يكتبوا كتاب التحكيم فكتبوا هذا ما تعاقد عليه علي امير المؤمنين فاعترض عمرو بن العاص في رواية اوردها ابو مخنف وملأها كعادته بالاوصاف المنكرة على لسان علي رضي الله عنه (٢) وقد اغفلت ذكرها . اما الرواية التي اوردها الحسن عن الاحنف فهي الاقرب الى الصواب . قال الاحنف : ان معاوية كتب الى علي ان امح هذا الاسم ان اردت ان يكون صلح فاستشار . وكانت له قبة يأذن لبني هاشم فيها ويأذن لي معهم ..

قال علي ما ترون فيما كتب به معاوية ان امح هذا الاسم ؟

قال مبارك : يعني امير المؤمنين .. قال برحمه الله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وادع اهل مكة كتب محمد رسول الله فابوا ذلك حتى كتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبدالله ، فقلت له ايها الرجل مالك ما لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانا والله ما حابيناك ببيعتنا وانا لو علمنا احدا من الناس احق بهذا الامر منك لبايعناه ، ثم قاتلناك ، واني اقسم بالله لئن محوت هذا الاسم الذي بايعت عليه وقاتلتهم لا يعود اليك ابدا (٣) ..

ونستطيع ان نستخلص من هذه الرواية ان عليا رضي الله تعالى عنه ارسل صورة كتاب الصلح الى معاوية لتوقيعه مع الاحنف او مع جماعة فيهم الاحنف ، فاعترض معاوية على ذلك اسم علي مقرونا بامارة المؤمنين ، لأنه لو كان مقرا له بالامارة لما حدث ما يدعو الى الحرب بين الفريقين ، وعاد الاحنف الى علي يخبره باعتراض معاوية فاستشار علي خاصته ومستشاريه من بني هاشم وغيرهم فاشار الاحنف بعدم الموافقة على تخلي علي عن لقب امارة المؤمنين ..

اما الرواية التي اوردها ابو مخنف فتدل على ان الاجتماع كان بين علي وعمرو بن العاص وان عمرو هو الذي اعترض فجابهه علي بسبه وسب والدته ، وهو امر نجل الامام عليا ان يصدر عنه اولا ، ثم ان الاقرب الى القبول ان لا يجتمع الخصمان للتوقيع على كتاب الصلح الا بعد تمهيد الامور بينهما والاتفاق على شروط الصلح ، لهذا فان الرواية الصحيحة هي التي اوردها الحسن عن الاحنف وهو احد الرجال الذين ذهبوا الى معاوية بكتاب الصلح وقد خلت هذه الرواية من الفحش الذي اورده ابو مخنف ـ والله اعلم ..

نص كتاب الصلح

قبل علي رضي الله عنه محو لقب امارة المؤمنين وكتب كتاب الصلح بينه وبين معاوية وهذا نصه : ـ

بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما تقاضى عليه علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان ، قاضى علي على اهل الكوفة ومن معهم من شيعتهم من المؤمنين والمسلمين ، وقاضى معاوية على اهل الشام ومن معهم من المؤمنين والمسلمين ، انا ننزل عند حكم الله عز وجل وكتابه لا يجمع بيننا غيره ، وان كتاب الله عز وجل بيننا من فاتحته الى خاتمته نحي ما احيا ونميت ما امات ، فان وجد الحكمان في كتاب الله عز وجل وهما ابو موسى الاشعري عبدالله بن قيس ، وعمرو بن العاص القرشي عملا به ، وما لم يجدا في كتاب الله عز وجل فالسنة العادلة الجامعة غير المفرقة ..

وأخذ الحكمان من علي ومعاوية ومن الجندين من العهود والميثاق والثقة من الناس ، انهما امنان على انفسهما واهلهما ، والامة لهما انصار على الذي يتقاضيان عليه وعلى المؤمنين والمسلمين من الطائفتين كلتيهما عهد الله وميثاقه انا على ما في هذه الصحيفة ، وان قد وجبت قضيتهما على المؤمنين ، فان الامن والاستقامة ووضع السلاح بينهما اينما ساروا على انفسهم واهليهم واموالهم وشاهدهم وغائبهم ..

وعلى عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص عهد الله وميثاقه ان يحكما بين هذه الامة ولا يرداها في حرب ولا فرقة حتى يعصيا واجل القضاء الى رمضان ، وان احبا ان يؤخرا ذلك اخراه على تراض منهما ، وان توفي احد الحكمين فان امير الشيعة يختار مكانه ، ولا يألو من اهل العدالة والقسط ، وان مكان قضيتهما الذي يقضيان فيه مكان عدل بين اهل الكوفة واهل الشام ، وان رضيا واحبا فلا يحضرهما فيه الا من ارادا ويأخذ الحكمان من ارادا من الشهود ، ثم يكتبان شهادتهما على ما في هذه الصحيفة ، وهم انصار على من ترك ما في هذه الصحيفة ، شهد من اصحاب علي ، الاشعث بن قيس الكندي ، وعبدالله بن عباس ، وسعيد بن قيس الهمداني ، وورقاء بن سمي البجلي ، وعبدالله بن محمد النجلي ، وحجر بن عدي الكندي ، وعبدالله بن الطفيل العامري ، وعقبة بن زيد الحضرمي ، ويزيد بن حجيه التيمي ، ومالك بن كعب الهمداني ، ومن اصحاب معاوية ابو الاعور السلمي وعمرو بن سفيان ، وحبيب بن مسلمة الفهري ، والمخارق بن الحارث الزبيدي ، وزمل بن عمرو العذري ، وحمزة بن مالك الهمداني ، وعبدالرحمن بن خالد المخزومي ، وسبيع بن يزيد الانصاري ، وعلقمة بن يزيد الانصاري ، وعتبة بن ابي سفيان ، ويزيد بن الحر العبسي (٤) ..

تاريخ الكتاب

قال الطبري : كتب كتاب القضية بين علي ومعاوية فيما قيل يوم الاربعاء لثلاث عشرة خلت من صفر سنة ٣٧ من الهجرة على ان يوافي علي موضع الحكمين بدومة الجندل في شهر رمضان ، ومعاوية ومع كل واحد منهما اربعمائة من اصحابه واتباعه (٥) ..

حول التحكيم

والمتأمل في حادثة التحكيم وتطوراتها يرى ان عليا رضي الله تعالى عنه لم يكن له رأي مطاع في القضية من بداياتها ، اعترض على ايقاف القتال لم يؤخذ برأيه ، واضطر تحت التهديد الى القبول بذلك ، واعترض على اختيار ابي موسى الاشعري الذي اختاره الاشعث بن قيس وجماعته من القراء الذين اصبحوا خوارج ولم يقبل اعتراضه ، وحينما ذكر علي رضي الله عنه اسم ابن عباس قال له زعماء الخوارج ما نبالي انت كنت ام ابن عباس ، لا نريد الا رجلا هو منك ومن معاوية سواء ، ليس بواحد منكما هو ادنى الى الآخر ..

فهل كان عمرو بن العاص الذي اختاره معاوية ينطبق عليه هذا الوصف هل هو من معاوية وعلي في موقف المحايد الذي لا يمت بصلة الى احد الجانبين ؟ لقد كان عمرو ممن انضم الى معاوية وحارب معه ، وكتب الكتائب في جيوشه بل وقاد فرقة من الجيش ولقد كان هو ابرز المستشارين في جيش معاوية واعظمهم اثرا ، فاذا كانت النية متجهة الى اختيار الحكمين من المحايدين حقا فلماذا لم يعترض الخوارج على اختيار عمرو بن العاص ويحددوا اسما من اسماء الرجال الذين اعتزلوا هذه الحرب ولم يشاركوا فيها ، ولكن هذا الامر لا نجد له ذكرا ، ولو ان هذا الاعتراض وصل الى معاوية لما قبل به ..

اختار معاوية الحكم الذي يمثل رأيه واختار الرجل الالمعي الذي تتوفر فيه صفات السياسي البارع الذي يعرف مداخل الامور ومخارجها ، وكان هذا الاختيار موفقا من وجهة نظره . ولم يمكن علي رضي الله عنه ما مكن لمعاوية فاختار ابن عباس وهو الاختيار الامثل ، رجل تتوفر فيه الدراية والعلم وله مكانته بين المسلمين ولم يقبل شيعة علي هذا الاختيار فاختار الاشتر فكان اعتراضهم عليه اشد ، وطلب الاحنف والاشتر كلاهما ان يكونا رديفا لابي موسى الذي اصر عليه الخوارج فلم يقبلوا بواحد منهما ، لم يقبلوا الا بابي موسى وحده ، واضطر علي رضي الله عنه ان يقول لهم في نهاية الامر : اصنعوا ما اردتم ..

هكذا كان الموقف بالنسبة لعلي رضي الله تعالى عنه وهذه هي مقدماته وهذه المقدمات تشير الى النتائج التي ستسفر عنها الايام ، واذا كان لي ان اعلق على الحدث ككل فانى ارى ان هذا التحكيم كان فيه من الثغرات ما تكشفت عنه الحوادث التي اعقبته ..

اقتصر التحكيم على اختيار شخصين احدهما يمثل عليا وشيعته والثاني يمثل معاوية وشيعته ولم تتعرض وثيقة التحكيم لاختلاف الحكمين وهو امر وارد ومتوقع فماذا لو اختلف الحكمان ؟ الم يكن الاصوب ان يكون لهما ثالث يرجح رأي احد الرجلين حين الاختلاف ؟

ان الوثيقة احتاطت لموت احد الحكمين قبل اجراء التحكيم ، ولكنها لم تحتط لاختلاف الحكمين ، فاذا اختلف الحكمان وتمسك كل واحد منهما برأي الجهة التي يمثلها فماذا يكون الموقف ؟

هل يعود الجيشان الى القتال ؟ وفيم اوقف وقد اوشك السيف ان يحكم في القضية المختلف عليها ؟ ولو ان الحكمين كانا على مستوى واحد من حيث عدم انحيازهما الى الفريقين لكان الامر اقرب الى الصواب . ولكن عمرو رضي الله عنه كان من شيعة معاوية ، ومن اكبر انصاره ومستشاريه ولم تتوفر فيه الصفات التي توفرت في ابي موسى الذي اعتزل القتال وحذر الناس من الاشتراك فيه حتى اعتبره علي خصما له ، وعزله عن الولاية ، لعله كان الاصوب ان يتولى امر التحكيم اكثر من شخصين بل جماعة من كبار الصحابة ممن اعتزلوا الفتنة وعرفوا بالورع والحرص على مصالح المسلمين ، وان يكون بين هذه الجماعة من لهم حق ترجيح الرأي في حالة الاختلاف ، ولكن شيئا من هذا لم يقع ، وانما تم التحكيم بالصورة التي اوردناها فكانت هذه المقدمات مشيرة الى النتائج التي لم تحسم الخلاف ولكنها احدثت خلافا من نوع آخر ستأتي به الايام ..

دفن القتلى واطلاق الاسرى

قال ابن كثير : ثم شرع الناس في دفن قتلاهم ، قال الزهري : بلغني انه دفن في كل قبر خمسون نفسا ، وكان علي قد اسر جماعة من اهل الشام فلما اراد الانصراف اطلقهم ، وكان مثلهم او قريب منهم في يد معاوية وكان قد عزم على قتلهم لظنه ان اسرى اهل الشام قد قتلوا ، فلما جاءوا اولئك الذين اطلقهم علي اطلق معاوية الذين في يده (٦) ..

اقول ولعل الاصح ان معاوية رضي الله عنه تلبث في موضوع الاسرى واراد ان يقابل العمل الذي يصدر من الامام علي بمثله فلما رأى عليا رضي الله عنه اطلق اسرى اهل الشام اطلق هو اسرى اهل العراق والله اعلم ..

امنن علي فانك خالي

ويروي ابن كثير طرفة في موضوع الاسرى عن معاوية فيقول : ـ

يقال ان رجلا من الازد يقال له عمرو بن اوس كان من الاسارى فاراد معاوية قتله : فقال امنن علي فانك خالي .

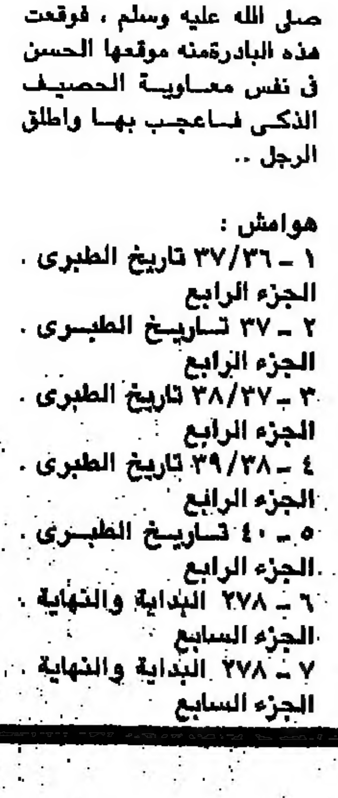
قال معاوية : ويحك من اين انا خالك ؟

قال الرجل : ان ام حبيبة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي ام المؤمنين وانا ابنها وانت اخوها فانت خالي .. فاعجب ذلك معاوية واطلقه (٧) ..

اقول كان الرجل حصيفا ورأى ان يتقرب الى معاوية بافضل ما يوصف به في هذا الموقف وهو صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوقعت هذه البادرة منه موقعها الحسن في نفس معاوية الحصيف الذكي فاعجب بها واطلق الرجل ..

هوامش :

١ ـ ٣٧/٣٦ تاريخ الطبري . الجزء الرابع
٢ ـ ٣٧ تاريخ الطبري . الجزء الرابع
٣ ـ ٣٨/٣٧ تاريخ الطبري . الجزء الرابع
٤ ـ ٣٩/٣٨ تاريخ الطبري . الجزء الرابع
٥ ـ ٤٠ تاريخ الطبري . الجزء الرابع
٦ ـ ٢٧٨ البداية والنهاية . الجزء السابع
٧ ـ ٢٧٨ البداية والنهاية . الجزء السابع



دراسات اندلسية

ابـــن حــزم القرطبى

(٢٤)

د. أحمد عبد الله سعيد النعمي

وقدمت « اشبيلية » الباسلة للتاريخ يا ابا محمد اروع الأمثلة في البطولة والصمود والأباء بجهودها الذاتية المحضة وذلك قبل سقوطها المشرف في جمادى الاولى سنة ٦٥٤هـ على يد ملك الأسبان « فرناندو » ذلك الذى جيش لها اضخم حملة عسكرية ثم قام بتطويقها برا وبحرا وعزلها عن العالم مدة ثمانية عشر شهرا وهى تتابى عليه بل قاتلته ببسالة فائقة عز لها المثال ولم تمكنه من اقتحامها عنوة بل اجبرته تلك المدينة النبيلة على توقيع معاهدة التسليم بشرف وبشروط غاية في التشدد والاتقان ما فاز بها مغلوب من غالب في تاريخ الحملات العسكرية الا في النادر القليل ..!

وقبل ان نقف في حزن نبيل يا ابا محمد مع تلك الصور المشرفة التى اختتمت بها هذه المدينة الرائعة قصة حياتها المنيعة الشريفة وما تعلق بذلك من رثاء مؤس لهذه المدينة المضاءة بالامجاد والتى كانت يوما قلعة للمعتضد بن عباد وعرينا لأمير الشعر الاندلسى المصفى أبئه « المعتمد بن عباد » جوهرة النبوغ الحضارى والانسانى .. قبل هذا كله يا ابا محمد أرى لزاما على العودة بالحديث الى « امبراطوريتى » المرابطين والموحدين ـ حيث آلت اليهما امور ما تبقى للمسلمين بالاندلس من مدن وأقاليم وقلاع وذلك منذ نهاية القرن الخامس الهجرى وحتى منتصف القرن السابع الهجرى .. والحق ان المصادر الاندلسية تاريخية وادبية وثقافية تقدم لنا المرابطين والموحدين من وجهة نظر اندلسية بحتة على الأغلب وخاصة من خلال الصراع الذى ما خمدت ناره بين هؤلاء المسلمين وبين نصارى الاسبان وما أريد قوله يا ابا محمد هو القاء الضوء المركز والموجز على امبراطوريتى « المرابطين » و « الموحدين » على مساحة أكبر من الرقعة الاقليمية بل اريده على الساحة الاسلامية والعالمية على السواء وهذا ما يتيح لنا رؤية آفاق جديدة فاعلة في الأحداث .. فالأحداث على الساحة الاندلسية والمغربية اسلامية ومسيحية قد تجاوزت فعلا مرحلة الافتراضات الاجتهادية الغامضة والمفتعلة الى مراحل تطبيق الأمر الواقع بما يحمله من خير وشر على السواء بين الجانبين الاسلامى والمسيحى .. وهذا يا أبا محمد ما اود ايراده في دقة وايجاز عن المرابطين والموحدين ونصارى الأسبان لتتضح الصور أملا من الله وحده العون والتوفيق ..

فاذا القينا النظرة الشمولية الفاحصة اثناء القرن الخامس الهجرى على الأندلس والشمال المغربى « الغربى » فاننا نلحظ انحلال الدولتين « الأموية » بالاندلس و « الزيدية » بأقصى بلاد المغرب الى امارات ودويلات فاقدة القوة واذا وسعنا تلك النظرة على المسرح العالمى فلا شك اننا سنجد الشرق اسلامى و « البيزنطى » آخذين في التدهور والانحطاط والتشرذم وعلى العكس في الاوضاع المسيحية الاوربية التى نجدها وقد أخذت البادرة في الوحدة والتآلف ، والقوة العسكرية والاقتصادية وهذا ما عبر عنه تاريخيا وسياسيا بمطلع « عصر النهضة الاوربية » من هنا بالذات يمكننا ان نقيم الاوضاع الايجابية التى اضطلعت بها دولتا « المرابطين » و « الموحدين » وقامت به هاتان القوتان في كبح جماح سيول الجيوش النصرانية المكتسحة لبلاد الاندلس الى حد بعيد بل لقد ساهمتا في الابقاء على اشلاء ما تبقى للاسلام في الاندلس مدة تنوف على قرنين من الزمان .. بتلك الملامح التى تشرف الوجه الاسلامى النبيل في الدفاع عن الدين والعرض والاوطان سواء في نصر المرابطين العظيم في « الزلاقه » ونصر الموحدين المؤزر في معركة « الأرك » المظفرة ..

ومن هنا وجب علينا يا أبا محمد القاء نظرة موجزة على نشأة « المرابطين » وتتبع انطلاقتهم الكبرى فالمعلوم تاريخيا ان ظهور « المرابطين » قد نجم في جنوب الصحراء المغربية الكبرى وان هؤلاء القوم قد التفوا حول نواة فكرية اسموها « المرابطة » التى تعنى في معناها الشمولى الجهاد في سبيل الله حيث التفتوا وهم يضعون نواة هدفهم الأصيل الى قول الله عز وجل : « يا أيها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا وجاهدوا واتقوا الله لعلكم تفلحون » صدق الله العظيم ـ فهؤلاء الصنهاجيون الموغلون في البداوة مع شظف العيش قد أصبح بامكانهم التنقل عبر الطرق الصحراوية بتجارتهم مما اعطاهم المعرفة التامة بطرق الصحراء شمالا وشرقا المطلة على المنافذ البحرية ومدن التجارة الكبرى ولقد كان اتصالهم بالاسلام قديما من خلال الاسلاف المتعاقبين منذ الفتح الاسلامى الاول ثم ها هم الآن ومنذ مطالع القرن الخامس الهجرى يتصلون ثانية بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر من خلال زعيمهم الاول « يحيى بن ابراهيم الكدالى » الذى اتصل بالثقافة الاسلامية وتبحر في الفقه المالكى اثناء ادائه لفريضة الحج وبعدها على أيدى العلماء وليس من المستحيل علينا اثبات اقامة الدليل والحجة بأن فقهاء المالكية قد عرضوا على « يحيى بن ابراهيم » بان يمدهم بالمرشد الدينى وعندئذ تتضح لنا تلك السلسلة من الوعاظ واولهم « ابو عمران الفاسى الوجاج » و « عبد الله بن ياسين » وكانا من الدعاة المالكيين العباسيين ولا يخفى علينا هدف الدولة العباسية من ذلك وهو الوقوف به في وجه الدعوات الشيعية والفاطمية الممتدة على الساحة الافريقية الشرقية ومن هنا تم التفاف المرابطين حول الرجلين « عبدالله بن ياسين » والمرشد الجديد « يحيى بن عمر » ومن هنا يمكننا ان نقوم قيام دولة « المرابطين » بالتركيز على ثلاث مراحل نوجزها فيما يلى : ـ

١ ـ تكوين قاعدة الانطلاق في الصحراء المغربية ـ جنوبا ـ اعيد على أرضها بناء الاتحاد « اللمتونى » ـ قبائل لمتونة ـ ثم القيام بمهاجمة منافذ التجارة والاستيلاء عليها وقد وجه الزعيم « الوجاج ـ ابن ياسين » أوامره لجنود المرابطين بالاستيلاء على مدينة « أوداغوست » ثم تمكنوا من الاستيلاء على مدينة « مراكش » سنة ٤٤٨هـ ثم قامت القوات المرابطية بقيادة « ابى بكر بن عمر » وابن اخيه « يوسف بن تاشفين » باجتياح المدن التالية : « ماسا ، وتارودانت ، وتفيسس ، والتادلا ، واغمات على التوالى .. »

٢ ـ وفي سنة ٤٥٠هـ بدأ الهجوم المرابطى ضد « البارغوتا » التى سقطت بعد قتال عنيف وفي تلك الأثناء قتل « عبدالله بن ياسين » ايديولوجى الحركة ليقوم مقامه « سليمان بن حدو » الذى قتل بدوره بعده بقليل ثم صعد الجيش المرابطى نحو الشمال بمحاذاة الأطلس نحو مدينتى « سفرو » و « فاس » فاجتاحهما ثم اجتاح الشمال الغربى كله كما سبق لهم اجتياح جنوب المغرب و « موريتانيا » وعندها عاد « أبو بكر بن عمر » وتولى القيادة والسياسة بعده ابن أخيه « يوسف بن تاشفين » الذى اعاد بناء مدينة « مراكش » الواقعة في ملتقى طرق المواصلات عام ٤٥٤هـ لتكون قاعدته السياسية والعسكرية ..

٣ ـ ثم قام الجيش المرابطى بمواصلة جهوده فاحتل بين عامى « ٤٦٣هـ . و ٤٧٢هـ » المغرب الاوسط بأكمله بادئا بمدينة « تازا ، وغرسف ، ووجده ، وتلمسان ، ووهران .. ولم يتوقف الا في قلب الجزائر ..

وهنا يا ابا محمد تتصل « بيوسف بن تاشفين » صرخات الاستغاثة وطلب النجدة من بلاد الاندلس لانقاذها من اجتياح « الفونسو السادس » الذى جلل هامته بالاستيلاء على « طليطلة » قصبة بلاد الاندلس سنة ٤٧٨هـ ويوضع « يوسف بن تاشفين » من جديد أيام التحدى الكبير طبقا للمنهج الذى اعتقده وهو الجهاد في سبيل الله والمرابطة في ثغور الاسلام المثغورة وذلك بعد وصول ملوك « اشبيلية ، وغرناطة ، وبطليوس » لدعوته للرد على غارات « الفونسو السادس بن فرديناند » التى وصلت الى « طريف » في أقصى جنوب بلاد الاندلس وكان ذلك من « الفونسو » هو الرد الحاسم على جولات « المنصور محمد بن ابى عامر » التى وصلت الى « شانت ياقب » القديس يعقوب ـ في اقصى قلاع « قشتالة » في نهاية القرن الرابع الهجرى ومن هنا كان على « يوسف بن تاشفين » اجابة النصرة والعون وقد كان وتمكن بعون الله وتوفيقه من الحصول على النصر الكبير في سهول « الزلاقه » ومعه ملوك الطوائف وقد وجد الصالحون والنساك وفقهاء المالكية في ابن تاشفين حبل النجاة لانقاذ ما تبقى للاسلام من الاندلس وخاصة بعد ذلك النصر المظفر وهذا مع غيره من المبررات هى التى دفعت بالاندلس كلها الى قبضة المرابطين وقد استند « يوسف بن تاشفين » كما هو معلوم الى فتاوى الفقهاء في المغرب والاندلس ثم دعم ذلك كله بفتوى « الامام الغزالى » بازالة ملوك الطوائف وقد كان وغدت بلاد الاندلس منذ سنة ٤٨٦هـ في نطاق دولة المرابطين مما يحمل المرابطين طاقات هائلة عسكرية واقتصادية وذلك لاتساع رقعة الدولة ورفض دولة المرابطين التى اصبحت تحت طائلة ثلاثة ظروف قاطعة حاسمة نحددها كما يلى : ـ

١ ـ الانهاك العسكرى من قبل نصارى الاسبان

٢ ـ الاسترخاء العسكرى من قبل جيش المرابطين الذى مال الى الدعة والنعيم في احضان قرطبة وغرناطة واشبيلية ..

٣ ـ الضعف الاقتصادى وذلك عائدا الى تعدد دولاة المرابطين والتعبئة العسكرية ..

ووسط هذا الجو الخانق مع التململ الشعبى نلتقى يا ابا محمد وجها لوجه مع « ابن تومارت » المرشد العام للموحدين وحركتهم المضادة ضد المرابطين والمنبثقة من المغرب وبلاد الاندلس على السواء ويجب ان نعلم يا ابا محمد ان نزعة العنف كانت تسود روح ذلك العصر الى حد بعيد .. « فابن تومارت » الذى قاد حركة الموحدين الفكرية والسياسية وادعى النسب الهاشمى كان قد تمكن اثناء طلبه للعلم في معاهد « قرطبة » وغيرها من دراسة الاوضاع السياسية والدينية والاجتماعية وعرف مواطن الخلل في بنيان دولة المرابطين وقد عزف « ابن تومارت » عن « المذهب المالكى » بل لجأ الى تجميع قيم فقهية من المذهب الظاهرى الذى قمت يا ابا محمد بارساء دعائم الفكر الفقهى الاسلامى حسب اجتهادك المتمثل في العودة الى نصوص القرآن والسنة مباشرة مع خطوط عريضة من منهجية الايام أبى حامد الغزالى ليكون من « ابن تومارت » داعية الموحدين سلاحا في وجه « المذهب المالكى » والحق ان هذا الرجل « ابن تومارت » الذى اتخذ من مسقط رأسه « تنيمال » بالمغرب موئلا لانصاره وتلاميذه قد اقام تخطيط حركته على نموذج منظم بل على الغاية من الاتقان وهذا هو التنظيم السياسى والحركى للموحدين كما اختطه « ابن تومارت » بايجاز كما يلى ـ

١ ـ اهل الدار وهم من كانوا في صحبته واعوانه المقربين

٢ ـ اهل العشرة وهم مريدوه الاوائل وتلاميذه وقد كان اخطرهم شأنا هو « عبدالمؤمن بن على » الخليفة الاول ..

٣ ـ اهل الخمسين وهم المعنيون بمناقشة الأمور السياسية والعسكرية ..

ثم يعقب هؤلاء « اهل السبعين » ثم « اهل الساقة » وهكذا وقد بدأ اولى عملياته الحربية ضد المرابطين بانطلاقة مع جنوده من قرية « تنيمل » نحو « مراكش » عاصمة المرابطين فكبدهم الجيش المرابطى هزيمة فادحة كان من جرائها مقتل « ابن تومارت » واعتلاء « عبدالمؤمن بن على » لمرتبة القيادة والادارة وقد اخذ يهاجم المرابطين في كل ناحية بضرباته المتحركة والمتلاحقة حتى تم الاستيلاء أخيرا على « مراكش » عاصمة المرابطين سنة ٥٤١هـ بعد مقتل آخر امير مرابطى بها وهو « اسماعيل بن على بن يوسف بن تاشفين » كما تم له اجتياح « تلمسان » و « فاس » وسائر املاك المرابطين بالمغرب ثم اتجه للاندلس بعد استغاثتها به لمواجهة القشتاليين وهكذا تم « للموحدين » الاستيلاء التام على « امبراطورية المرابطين » وعاد زعيم دولة الموحدين القوى « عبدالمؤمن بن على » بعد ان تم له الاستيلاء على « صفاقس ، وقابس ، وسوس ، وطرابلس » حيث قدر له الاستناد الى دولة مغربية عظمى وقد اعتمد في ترتيب قواته العسكرية على مواطنيه بالمغرب الأوسط « الغومية » استقدم منهم « اربعين الف جندى » دمجهم مبشارة بالهلاليين ممن يعتد بهم ثم وجه وجهه نحو بلاد الاندلس ولكن المنية فاجأته في مدينة « سالى » المغربية سنة ٥٥٨هـ وقد قام سلفه بضمها الى دولتهم بالمغرب ومن المفيد ان نشير الى ان دولة الموحدين قد اقامت بنيانها الاقتصادى على ميزان ضرائبى كبير خلافا لما كان يرفضه اسلافهم من « المرابطين » .. وارى لزاما علينا يا ابا محمد ان نحاول الالتفات الى تقسيم تاريخى متوازن للاحوال العامة والخاصة يمكن من خلاله تحديد سمات هذه الامبراطورية العظيمة .. وعلى هذا يمكن لنا القول بانها مرت بحقبتين لامعتين ومؤثرتين نحاول التركيز عليهما كما يلى .

١ ـ الحقبة الأولى : وهى تلك التى امتازت بالاستقرار النسبى في مواجهة الحوادث وذلك منذ سنة ٥٥٨هـ الى سنة ٦١٠هـ

٢ ـ اما الحقبة الثانية : فهى التى امتازت بفقد التوازن والانضباط وذلك منذ سنة ٦١٠هـ الى سنة ٦٦٩هـ ..

وقد حكم خلال تلك الفترة الملتهبة ورثة « عبدالمؤمن بن على » الخليفة الاول ثلاثة خلفاء هم كما يلى « يوسف ، ويعقوب ، ومحمد الناصر » على انه اثر اعتلاء الخليفة « يعقوب » لسدة السلطة ثار بالاندلس أحد أحفاد المرابطين وهو « على بن غانية » الذى آثر عدم الانصياع للموحدين وقد كان لدعاواه تأثيرها البالغ على الشعب الاندلسى والمغربى وابدى معارضته الفكرية لمنهج الموحدين الفقهى مقارعا ذلك بالمذهب المالكى الذى لا زال يحتل مكانته العظمى في النفوس ضد ما استخلصه « الموحدون » من المذهب الظاهرى ولفتاوى الامام الغزالى يرحمهما الله وعلى هذا يمكن لنا ايجاز العمل الحربى الذى عاناه « الموحدون » في بلاد الاندلس مع تلك الفتن المدلهمة الداخلية في العاملين التاليين :

الاول : حارب « الموحدون » في الاندلس على جبهتين مختلفتين بعد ذلك التمرد الذى أعلنه « ابن ماردنيش » ضد الموحدين وقام فيه بالاستيلاء على مدينتى « بلنسيه » و « مرسيه » وعقد حلفا غير مقدس مع القشتاليين قام بموجبه بهجمات متعددة لقيت في الغالب النجاح الكامل فاستولى بموجبها على مدينة « قرطبة » ومدينة « قرمونه » مما دفع بزعيم الموحدين الى توقيع الهدنة مع القشتاليين ليتسنى له محاصرة « ابن مردنيش » على انفراد وكل تلك المعارك أحدثت بالجيوش الاسلامية المتحاربة خللا فادحا في مواجهة العدوان النصرانى الكاسح كما انه نجم عامل على مستوى لا يستهان بخطورته وهو « انعدام الثقة نهائيا بين الاندلسيين والموحدين » ولله الأمر من قبل ومن بعد ..''

الثانى : وهو ذلك الضغط الذى مارسه علماء المالكية بالاندلس ضد امراء الموحدين مما دفع بالأمور الى ميوعة المواقف في الكيان الذى يفترض فيه مواجهة تلك الاحداث الرهيبة عسكرية وسياسية وخاصة على ارض الاندلس مما دفع بامراء الموحدين الى محاولة اجتذاب اولئك الدعاة المالكيين لتوحيد الصفوف ولكنهم منوا برغم كل جهودهم بالفشل الذريع وهذا ما الح عليه يا ابا محمد وهو مفهوم حكم الله عز وجل في قوله الحق الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وهو قوله « والفتنة اشد من القتل .. » ومن هنا حقا يا ابا محمد بدأ تفتيت دولة الموحدين العظيمة وخاصة بعد هزيمة معركة « العقاب » الرهيبة التى اسماها المسيحيون « لاش نافاس دى تولوزا » ولهذا رأينا الخليفة الموحدى « الناصر » يعود الى الانزواء بعاصمة ملكه « مراكش » تاركا امور الدولة لابنه « يوسف المنتصر بالله » وذلك لأنه ادرك فظاعة النكبة وهول المستقبل ونظر قبل سقوط « امبراطورية الموحدين » العظيمة والتى تسنم ذراها ثمانية من الملوك العظام بصحوة الموت كما يقال وذلك على يدى الخليفة الموحدى التاسع « ادريس المأمون » من سنة « ٦٢٥ ـ ٦٣٠ هـ » وابنه السعيد من سنة « ٦٤٠ ـ ٦٤٦هـ » انها صحوة الموت فعلا والتى غالبا ما تعانق الذبالة الاخيرة في اعمار الامبراطوريات الشامخة ..

لقد كانت الحروب مع النصارى مع ضربات « ابن غانية » الموجعة الغادرة وكذلك « ابن هود » و « ابن مردنيش » هذه الاسباب مجتمعة وراء ازاحة الستار عن الدولة الحفصية المنطلقة من « تونس » لوراثة الدولة « الموحدية » بما لها وما عليها منذ سنة ٦٢٨هـ وهكذا بعد واثناء الدولة الموحدية يتالى سقوط المدن الاندلسية تحت ضربات ملوك « الاراغون » و « قشتالة » ولم يبق للمسلمين من ملاذ بعد الله عز وجل غير ذلك الجزء الناتىء في شبه الجزيرة الايبرية تنوء الدمعة المتحدرة على صدغ اليتيم واعنى بها « غرناطة » وضواحيها التى ورثها « بنو الاحمر » وقد كانت وراثة المصير للضائع ولله الأمر من قبل ومن بعد ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم '' « انظر » ابن خلدون ج ٦ القاهرة ١٢٨٤م ـ كتاب اعمال الاعلام لابن الخطيب والمطرب من اشعار اهل المغرب تحقيق ابراهيم الابيارى ـ تاريخ الموحدين ليوسف اشباخ ـ ومحاولة في التركيب د . عبدالله العروى » ..

ومن هنا يا ابا محمد يحق لنا الاتصال باشبيلية التى وقفت في وجه « فرناندو الثالث » باساطيله وجيوشه الجرارة مدة ثمانية عشر شهرا في بطولة فذة ورجولة فائقة وصبر تندك دونه قمم الجبال وعزائم افذاذ الرجال وهنا يتقدم لرثائها ابنها البار الشاعر الوشاح الشهير الذى ارتفع شعره برثائها الى قمة عالية من الجودة والجلال والوثاء فهو يحاول استفزاع الاخوة في الله يفجر النخوة في النفوس يثير الحماس الدينى والحمية الاسلامية ولكن للاسف لا مجيب فقد قنع « ابن الاحمر » بالصمت وضبط الاعصاب مع الخور البارد البارز يقول « ابراهيم بن سهل » :

وردا فمضمون نجاح المصدر
هى عزة الدنيا وفوز المحشر
نادى الجهاد بكم بنصر مضمر
يبدو لكم بين القنا والضمر
خلوا الديار لدار عزة واركبوا
عبر العجاج الى النعيم الاخضر
وتسوغوا كدر المناهل في السرى
ترووا بماء الحوض غير مكدر
يا معشر العرب الذين توارثوا
شيم الحمية كابرا عن كابر
ان « الالة قد اشترى ارواحكم
بيعوا ويهنئكم وفاء المشترى
انتم احق بنصر دين نبيكم
ولكم تمهد في قديم الأعصر
انتم بنيتم ركنه فلتدعموا
ذاك البناء بكل لون اسمر

ويأتى « ابوالحكم ابن المرجل » فينظم قصيدة رائية ميمية مؤسية قرئت على منبر جامع القرويين في « فاس » في يوم جمعة فلما سمعها الناس انهمرت دموعهم وعلا نشيجهم ومنها قوله يرحمه الله :

استنصر الدين بكم فاستقدموا
فانكم ان تسلموه يسلم
لاذت بكم اندلس ناشرة
برحم الدين ونعم الرحم
فاسترحمتكم فارحموها انه
لا يرحم الرحمن من لا يرحم
ما هى الا قطعة من ارضكم
وأهلها منكم وانتم منهم

وهنا يا أبا محمد نقف مع فيض العبرات على اشبيلية لنتصل في المقال القادم باذن الله مع دولة بنى الاحمر واستنجادها ورثائها ورثاء الأندلس كلها في قصيدتى « الوقشى » و « ابى البقاء الرندى » يرحمهما الله وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب ..

أغنية للصمت والمحل

للشاعر : عبدالحليم سر الختم

آه .. زمان الجدب ، والقحط المقيت
اه زمان العجز ، والصمت المميت
والصمت ـ لو تدرى ـ شعار
الصمت طبع الجبن
والخوف المحلى بالوقار
الصمت جهل
ـ لو دريت ـ
مهانة ، ذل وعار
الصمت مزج
من خنوع ، وانتحار
الصمت نار
والصمت [illegible]
الصمت [illegible]
وقد مات الضمير
[illegible]
[illegible]
[illegible]
**
خدعوك إذ قالوا
« السكوت من الذهب »

وهم « عقيم » .. من خرافات العرب
قالت لنا الأيام :
« خير من عذاب الصمت
أصوات الغراب »
فانعق ..
اذا شوك الأذى وخز الضلوع
واصدع بصوت الحق
جدران الخضوع
وانحر بقول الصدق
أعناق الجموع
ودع السكينة والتحسر والدموع
فالدمع أسلحة الجبناء
والصمت رمز للغباء
والبوح .. عنوان الاباء
فاطلق لسانك من عقال الرهب
[illegible]

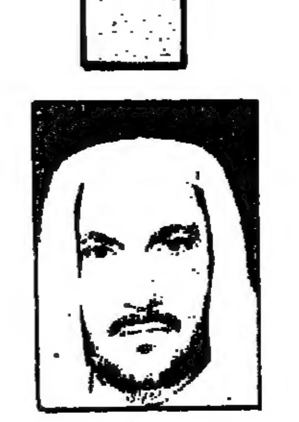
خدعوك إذ قالوا :
« السكوت من الذهب »
اليوم
إنعى فيك
يا زمن المحن
مجد الأصالة والأصيل
عرقا
وعذرا ـ
يقتليك
[illegible]
مات الأصيل
وقلبه الفياض
مفعم من هواك المستحيل
[illegible] يا زمن البلادة والعفن

اليوم ـ ارضك تنبت البلوى
وتنمو في شقوق الجدب
اشجار الشجن
**
يا نهر قل ..
فلأنت فينا الأصدق
« من أي عهد في القرى تتدفق »
ولأي عذر
طلك الريان جف
فما ضفافك تورق .. ؟
ولأي سر
لم تعد [illegible]
[illegible]
[illegible]

قضايا من صميم المجتمع

عندما تنطلق الرجولة الى الميدان ..

ومشكلة يجب ان يطوقها المخلصون



بقلم : عبد المؤمن محمد النعمان

مدخل :

لا استطيع ان اصف شعوري واهتمامي بقضايا امتي الإسلامية او بمشاكل مجتمعي الكبير . انني انام احيانا وانا مهموم لقضية الحظها او مشكلة اشعر بوجوب حلها وهذا الشعور هو الذي يضغط على ويدفعني لطرح بعض الموضوعات ومناقشتها وقد تكون المناقشة ساخنة او لاذعة وهو مطلب ليس مقصودا لذاته فحبي لامتي ولمجتمعي لا يوصف وانما الهدف هو حصول الحل .

والمشكلة هذه التي سأتحدث عنها مشكلة من اعوص ما يواجهها مجتمعنا السعودي عموما والمدني خصوصا وعندما اقول المدني لا اقصد ان المشكلة في المدينة اكبر من غيرها في بقية مدن المملكة ولكنني باعتباري من ابناء المدينة واعرف ابعاد المشكلة فيها فقد خصصتها بذلك لعلنا نحصل على نتيجة مرضية ..

ماهي المشكلة ؟:

نعم - ماهي المشكلة ؟ فاذا عرف الطبيب الداء وصف الدواء واذا لم يعرف الداء بقي محتارا وقد يصف علاجات ذات مردود سيىء على صحة المريض ..

وقبل ان اشرع في ذكر المشكلة احب ان انبه الى انه سبق لي ان كتبت عنها كثيرا وقد طرحت آخر مشروع حولها في الاربعاء قبل عام تقريبا بعنوان (مشكلة اجتماعية من منظور الواقع) ولكن قوبل مع الاسف بكثير من البرود من مثقفي المدينة ومفكريها الا من تعقيب واع من الاخت المثقفة الواعية « سهيلة زين العابدين حماد » ثم مات الموضوعان (موضوعي وموضوعها) كعادتهما من الموضوعات التي تموت تحت وطأة السكوت من عقلاء ومفكري البلد ..

لا أطيل .. فالأمس قد ذهب بما فيه واليوم هذا مملوء بالتفاؤل ان شاء الله ، فاقول وعلى الله الاعتماد : ان المشكلة هي مشكلة مظاهر الزواجات في المدينة وما يكتنفها من عقد بدأت كفكرة من بعض المترفين ثم انتقلت الى عادة مزمنة وتأصلت بعوامل السكوت عليها ..

اذن ليس عندنا غلاء مهور :

نعم ليس عندنا غلاء مهور واذا كان المهر يتضخم في بعض الاحيان فليس الا المقابلة بعض العقد التي ربطها ابناء المجتمع بانفسهم في اعناقهم . يبدأ موضوع الزواج بالخطبة ثم بما يعرف بقراءة الفاتحة ثم بالتسليم سباقا (الشبكة حديثا) ثم بالزفاف وما ادراك ما تكاليف الزفاف ..

أولا : تأكيد الخطبة او ما يعرف بقراءة الفاتحة وهذا شيء كان في الماضي عاديا جدا ولكنه الآن أخذ وضعه في جدول البروتوكولات فاصبح يمثل حملا على كاهل والد العروسة حيث لا تتم هذه المسألة في القالب الا بوليمة عشاء فاخر وكان المفروض ان يبقى عاديا لنسقط شيئا من الحمل عن الكاهل ..

ثانيا - الشبكة :

أ - وفيها تتم مراسم الزواج بالتمام ما عدا اخذ العريس لعروسه في الدار وتلك مسألة كان المفروض ان تكون هي الزفاف او تلغى كليا ويكفي ان يرى الخاطب مخطوبته في جو عائلي بحت بدون تكاليف اذ ما معنى ان تتم مراسم في مستوى مراسم الزواج تماما ثم يحرم الزوج في آخر الليلة من زوجته بفعل العادات والتقاليد ولا شك ان لذلك انعكاسات نفسية شرسة على العروسين ..

ب - (العربية) وتكلف خمسة آلاف ريال تقريبا وهي عبارة عن مجسم جمالي مملوء بالروائح العطرية والمساحيق وصندوق فارغ اسمه صندوق المهر وتاج على العربية مرصع بالورود وهي مسألة لا لزوم لها كليا وانما هي عقدة من العقد ومظهر من المظاهر لو اقتصرت على الاغنياء لقلنا : مترفون ، ولكن يقع فيه الشاب العادي قسرا عنه بعوامل ضغوط النساء ..

ج - (الحلاوة) وهي علب فاخرة تحوي بعض قطع الحلوى وقد تفنن فيها وتغالى الناس لدرجة تثقل الكاهل وتبقر الجيوب وكان المفروض ان تلغى بهذه الصورة ويكتفى بقطع حلوى توزع على الاهل والاقارب في أضيق نطاق ..

ثالثا : « قيلة الحناء » ثم (ليلة الدخلة) ثم (الصُبحة)

اما في قيلة الحناء وهي في يوم ليلة الزفاف فتذبح الذبائح وتعمل وليمة (وهيصة) لا لزوم لها وكان بالامكان الغاء ذلك المسمى كليا لكيلا يصحبه بذخ واسراف ، وان تتم الحناء بدون بروتوكولات ..

اما ليلة الزفاف فيتخللها الآتي :

أ - الوليمة في قصر من القصور الراقية غالبا وتكلف أجرة القصر في الليلة وحدها اكثر من عشرة آلاف ريال .. وكان يكفي قصر متواضع ..

ب - الدعوة شبه عامة وكان يكفي ان تقتصر على الاهل والاقارب ..

ج - الميز + الكوازي للنساء وكان يكفي الطعام العادي كما هو الحال عند الرجال ..

د - (المغنية) وتلك قاصمة الظهر .. فالساعة عندها بخمسة آلاف ريال على اعتبار انها تحيي ثلاث ساعات في الليلة بخمسة عشر ألف ريال وريالها من حماقة واسراف لا يحبه الله (ان الله لا يحب المسرفين) وكان يكفي الضرب على الدف على طريقة السنة النبوية ولا لزوم للتغالي في ذلك ايضا ..

هـ - (الوفا) ويقدم للمغنية ورفيقاتها والزفافات وصواحباتهن وهو عبارة عن مجموعة مستلزمات ونقود وملابس وخلاف ذلك بما يكلف أهل النوب قرابة ثلاثة آلاف ريال وكان المفروض ان يلغى اذ لا معنى له الا الاستغلال فقط ..

و - (الصبحة) وتقدم فيها الصباحيات وكان المفروض الغاء هذا البروتوكول كليا لتسقط معه عادة تقديم الصباحية من الذهب والنقود بما يكلف اقارب الزوجين ويثقل كاهلهم وبالاخص والد العريس ووالد العروس اللذين يخسر كل منهما من أجل ذلك مالا يقل عن خمسة عشر الف ريال في سبيل هذا المسمى « العتيق » وكان يكفيهما ما بذلاه من جهد ومال في الامور الضرورية ..

ز - (قيلة العروسة وزوجها عند والدها بعد السابع) وهي عقدة ايضا وفيها تراق الاموال بشكل أو بآخر وكان بالامكان الغاؤها ..

الضيحات المفتعلة والواقع المر :

حقيقة .. هناك صيحات من كل الناس تشتكي من هذا الوضع وان كان بعض الذين يشتكون يقولون (غلاء المهور) الا ان الحقيقة ان المشكلة ليست نابعة من غلاء المهر فالمهر معقول وضروري لكن المشكلة تكمن فيما يكتنف عملية الزواج حيث يدخل الشخص من الطرفين في دوامة لا أبعاد لها ولا حدود ولو كان الامر غلاء المهر لكان الزوج هو الذي يقع في ذلك فقط ووالد الزوجة هو المستفيد الا أن الامر بالعكس فالجميع يدخلون في دوامة العادات والبروتوكلات وخراب الجيب ولو ان احدهما أي والد الزوج او والد الزوجة اراد الاختصار فان الآخر يجبره ادبيا تمشيا مع العادات ..

فالصيحات مفتعلة والواقع مر ومؤلم وبعض الناس مع ذلك عبيد للعادات والتقاليد واقوال الناس وهذا شيء يؤسف له حقا ..

يقولون .. ولا يفعلون فتتلاشى مقولاتهم :

كثير هم أولئك الاغنياء والوجهاء الذين يشتكون من هذا الواقع بمعنى انهم غير راضين عنه وانهم يحسون بالمشكلة تجثم بكلكلها فوق صدور الناس ولكن مقولاتهم تتلاشى ولا تنفع لانهم لم يتحركوا بانفسهم بما يبطل هذه العادات وكان الأصل في القضية ان يكسروا الحاجز الوهمي وان يتحرروا من الانهزامية النفسية خلف المغالاة والبذخ والعادات ويفلتوا من الذوبان الاجتماعي ويقولوها في صراحة تامة نحن نقدر ولا نفعل لكي نسن سنة حسنة وبهذا ينقذون عامة الناس من الذين يقلدون رغم انهم لا يقدرون ..

كان يجب ان يكون لثقافة المرأة المدنية دور :

اقول : اننا لا نلوم المرأة لعلمي ان المرأة عاطفية وتميل دائما الى القشور والبهرج العام ولكن قولي هذا لا ينطبق على تلك النخبة الممتازة من فتياتنا المثقفات اللاتي وصلن الى مستوى يجعلهن يغلبن جانب العقل والحكمة على جانب العاطفة لانهن بما وصلن اليه عن علم ودراية يدركن ما يعانيه الرجل من جراء البذخ وان ذلك سوف يكون على اكتاف الحياة الزوجية المستقبلية بالنسبة للرجل المتزوج وسوف يكون له مردود سيىء على استمرار عملية الزواج في وضعها الطبيعي وهو ما تفسد معه الحياة (اذا جاءكم من ترضون دينه وامانته فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير) ..

انقذوا الشباب والشابات من براثن العادات :

ان هذه العادات تمطت بصلبها فجثمت على انفاس الشباب والشابات ومنعتهم من الزواج حتى اصبح موضوع تزويج الابن او الابنة مسألة صعبة يحتاج معها الشخص ان يستعد ويستنفر كل امكاناته حتى يجتاز بروتوكولاتها (ولا اقول يجتازها بسلام) فالاغنياء اصحاب رؤوس الاموال قليلون والباقون يعيشون على دخولهم ولكنهم لا يستطيعون الافلات من براثن العادات لعوامل الضعف المعروفة ولا بد من وقفة جماعية شجاعة ملموسة يبدأ بها اصحاب الرأي والمشورة والثقل الاجتماعي في المدينة وسوف يتبعهم الاخرون وتتلاشى تلك الظاهرة السمجة من مجتمعنا الحبيب ان شاء الله ..

دعوة للاعيان من اهل المدينة :

وها انذا أوجهها دعوة ساخنة مخلصة للاعيان والوجهاء من اهل المدينة واثريائهم آملا وراجيا ان يكسروا هذا الصنم الوهمي من نفوس النساء وان يقوموا علنا بتزويج ابنائهم وبناتهم بعد الغاء جميع تلك العقد الجانبية ويكون الزواج مقتصرا على الأصل وهو ليلة الزفاف بشكل متواضع وان تتبارى صحفنا بالاشادة بكل زواج من هذا النوع المبارك ..

ودعوة أخرى للمثقفات في المدينة :

كما أوجه نداء للجمعية الخيرية النسائية في المدينة آمل ان تقيم ندوات ثقافية يحضرها بعض المثقفات الهدف منها مناقشة تلك الأمور بنظرة اسلامية واعية وان تصدر بعد ذلك نداءات الى نساء المدينة لكي يواكبن هذه الدعوة الترشيدية بما يبطل العادات ويقطع السنة اللواتي يقلن (هذا عيب وتلك فضيحة) بشكل عتيق اكل عليه الدهر وشرب ..

وليقولوا ما يقولون :

واذا تحركنا لتطويق هذه المشكلة بما وهبنا الله من وعي ديني واجتماعي واقتصادي فانما ننطلق من خلال الواقع الصحيح الذي يفرض علينا محاربة التبذير بكل صوره والاسراف بكل معانيه ومحاربة كل شيء يقف حجر عثرة في طريق زواج الشباب والشابات وبالاخص في هذا الوقت الذي تعقدت فيه الامور الاقتصادية عالميا ولا يصح بحال من الاحوال اهدار عشرات الآلاف من الريالات بددا بدون ما طائل او عائد اقتصادي يعود بالخير على الزوجين ..

وليكن للواقع الاقتصادي العالمي دور في ايجاد الحل :

ان القيمة الفعلية لعشرة الآلاف ريال مثلا حاليا تفوق القيمة الفعلية لها قبل اليوم اذن فعلام نستمر ؟ في وضعنا السابق من حيث الاسراف والتبذير ونحن نعلم ان السيولة النقدية لم تعد كما كانت من قبل بفعل العوامل العالمية وكان المفروض ان يسهم هذا الوضع في ترشيد الاوضاع والقضاء على ظاهرة المغالاة ..

فنحن مسلمون واصحاب عقول ولا بد ان نستخدم عقولنا في كبح جماح الذوبان الاعمى في تقليد الآخرين بالنسبة للطبقة العادية او اغراء الآخرين وافساد واقعهم الاقتصادي بالنسبة لطبقة الوجهاء والأغنياء ..

قد يقولون وقد يقلن :

انني اعتقد ان السنة كثيرة سوف تنطلق بالكلام ، فقد يقول قائل اذا كان الشخص غير مقتدر فلا عليه الا يجاري هذه العادات والبروتوكولات اما اذا كان مقتدرا فليس عليه حرج ..

وهذا الكلام مردود اذ من المعلوم ان هذه التكاليف التي تحدثت عنها بالتفصيل تكلف مالا يقل عن مائة الف ريال اذا اخذنا في الاعتبار عملية فستان الزفاف وتأثيث المنزل وخلافه من الامور الضرورية فهل كل الناس اليوم يسهل عليهم الحصول على هذا المبلغ الا بالدين او بركوب الصعب .. واذا كان هذا يتم بالطرق المؤلمة ويثقل كاهل العريس ووالد العروسة فان الضغط الاجتماعي يلزم أولئك القوم بمجارات الاغنياء في الشكل ويؤلمهم في المضمون .. وكلنا يعرف الاوضاع العامة وماذا يحدث بالفعل ولهذا فان المقتدر من المفروض عليه الا يفعل ابتعادا عن التبذير وعن اهدار الأموال بدون ما طائل ولئلا يؤذي عباد الله من الذين يقلدونه لانهم يخافون من كلام الناس كما هو حاصل بالفعل ..

وقد يتهمني بعض النساء الفضليات انني بموضوعي هذا اريد ان احرم الفتاة من تمام الفرحة وهذا القول في الواقع مردود .. فالفرحة ليست بمثل هذه الامور التي ترهق كاهل الزوج وكاهل والد العروس مما يكون ذا اثر سلبي على الفرحة الحقيقية والسعادة المطلوبة بين الزوجين . اذ الفرحة كل الفرحة في التوفيق . على انني لم اطلب الغاء ليلة الزفاف التي هي المطلب الرئيسي عند كل فتى وفتاة ، وانما طلبت الغاء الكماليات التي لا لزوم لها ولا تمثل فرحة للعروسين وانما يستفيد منها الآخرون وبدون ما شكر ايضا ..

ارضاء الناس غاية لا تدرك :

ومع ان هذه الأمور عندما تتم بأي صورة من التبذير فان المبذر (الواجد للمبلغ) او المبذر (المستدين للمبلغ) لن يرضي الناس فهم يرفلون في النعمة التي يقدمها ويقولون فيه ما يقولون لأن ارضاء الناس غاية لا تدرك وهذا مشاهد ملموس ..

دعوة للمؤسسات الثقافية بالمدينة :

وما دامت الدعوة مخلصة ومنبعثة من حب للوطن وابنائه فانني اوجه دعوة أخرى للمؤسسات الثقافية بالمدينة أملا عقد ندوات تهدف الى مناقشة وابراز هذه الجوانب السلبية من عادات الزوجات والمطالبة الجادة باقتلاع الحشائش الطفيلية الضارة من العادات التي لا لزوم لها والابقاء على الاصل الشرعي ، المهم احداث حركة قولية وفعلية في مجتمع المدينة من قبل المثقفين لنحصل على المردود الجيد ..

واخيرا اذا لم يثمر هذا الموضوع فلا ادري ما هو الحل :

ان هذا الموضوع صدر عن اقتناع تام بوجوب تطويق هذه المشكلة وصدر عن علم تام بان بعض الاغنياء يبذرون اموالهم وهو شيء لا يرضى الله على ان جل متوسطي الحال يقلدون الاغنياء خوفا من كلام الناس في حين انهم ينفقون ويتألمون ..

واذا لم يثمر هذا الموضوع او على الاقل اذا لم يكن لبنة في صرح الحل المنتظر فانني لا ادري بعد ذلك ما هو الحل ، على انني ادعو ارباب الاقلام من الجنسين للتفضل بالمشاركة وابداء الرأي على الا يخرجوا عن الموضوع الى قضايا جانبية تضيع علينا جوهر المشكلة ..

دعوات من الاعماق :

أسأل الله العظيم ان يكون لموضوعي هذا صدى لدى أبناء المدينة وان يكون قاعدة لانطلاق الحلول الجذرية وان نسمع عما قريب عن اختفاء تلك المظاهر الفارغة لكي نجمع بين القلوب ونبني الاعشاش السعيدة لشبابنا وشاباتنا من ابناء هذا الجيل .. وبالله التوفيق ..!!

ليلة من ليالى ألف ليلة

شعر : مفرح السيد

بعد أيامٍ طويلهْ
لم نجدْ للوصل حيلهْ
ضمّنا ليلٌ جميلٌ
تحت اغصانِ الخميلهْ
قد امِنّا عينَ راءٍ
من عذولٍ او عذولَهْ
واثار الشوقُ . فينا
نسمةٌ هبّتْ عليلَهْ
حملت في راحتَيْها
عطْرَ ازهارٍ بَليله
وتهادىٰ البدرُ يسري
يبهجُ الدنيا الجميلَهْ
ومضىٰ الليلُ سريعًا
وهو للقيا وسيله
وخلا الميدان إلاّ
من جماعاتٍ قليله
ليلة في الحب كانت
من ليالي الف ليله

* * *

شهرٌ يار الملْكُ يصغي
جاحظَ اللحْظ مُجيلَهْ
وحكايا شهر زادٍ
وهي لم تصبح قتيله
تتوالىٰ في الليالى
بعباراتٍ صقيلَهْ
عن علاء الدين تروي
قصةً ترْوي غليله
وعن المصباح يبدو
مشرقًا دون فتيلَهْ
عن فتاة في جمال
باهر ذاتٍ جَديلَهْ
تتحدىٰ كلَّ لصٍّ
إنها بنتُ الدليله
وإذ الأحداثُ امست
برضا الوالي كفيله
والكرىٰ بعد تراخٍ
داعبَ العينَ الكليلهْ
ادرك الصبحُ المندّى
زوجةَ الملك النبيلَهْ
وصحونا من خيال
قادنا نحو الطفولة
فإذا في الحلم [illegible]
[illegible]



خلود فائز الشاذلى :
« بلاش دوشة .. ابغى انام شوية »

نرمين ابوغالب
نظرة تامل فى عيون بكرة

اشواق عبد الخالق عبد الرشيد :
« اشراقة الصباح »

سحر ابراهيم جمالات :
« ايش رايكم فى الفستان »

محمد وبيان سمير امان :
« اتفضلوا كلو معانا تورطة عيد ميلادنا »

سارة حاتم زهراق :
« ابتسامة حلوة »

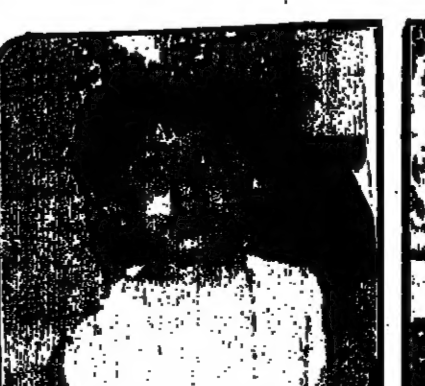
أحبابنا



سارة ودينا حسين توفيق خفاجى
« كل الأحبة اثنين .. اثنين »

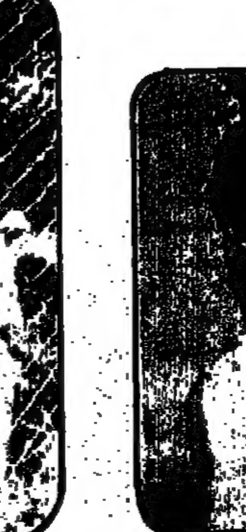
« أفراح أطفال مواليد الزهراء »

نايف سالم عبدون :
« عيد ميلاد سعيد »









نسرين ابوغالب ..
شقاوة بحلاوة

جمانه حاتم الزهرانى :
« اتفضلوا شاركونى الفرحة بعيد ميلاد شقيقتى »

ايمان العيسوى :
« زهرة ... واربع شمعات »

اسامة وهدى محمد علام :
« تعالوا شوفوا البط »

قصة قصيرة



وسادة الشوك

محمد صادق دياب

افترش الرصيف .. تفترش ذاكرتى أرصفة العالم .. تمتلىء الشوارع بالرؤوس المدببة .. رأسى لا يزال مسطحا كالرصيف .. تطأه أقدام الريح .. تحرثه الزوابع ..

ينزلق الحذاء من قدمى اليسرى .. أتأمل فردة حذائى المخلوع .. لست ادرى من خلع منا الآخر .. اشعر أن أصابعى تتحرك بحرية أكبر .. خمسة أسهم تحدد اتجاه قدمى .. تشد خطواتى الى الأمام ..

أمشى بـ « فردة » حذاء واحدة .. بعضى أقصر من بعضى .. الناس على الرصيف يتغامزون .. يداهم الصمم أذنى اليسرى .. الشلل النصفى اللعين يطرق نصف جسمى .. عينى اليسرى لا تكاد ترى ..

أعود ابحث عن فردة حذائى المخلوع .. ارتديه من جديد .. اشعر ان راسى عاد مسطحا كالرصيف .. تطأه أقدام الريح .. تحرثه الزوابع ..

ينـدلق سؤال على رداء اللحظة :

« ما هى المسافة بين الرأس والقدم »

●●●

صندوق صغير فى المقهى المتخم بالزبائن يعرض صورا غريبة : « وجوه شقراء .. واخرى شقراء .. لم أعد اتذكر اذا كانت عارية أم مقنعة .. الطاولة ذات الثلاثة قوائم تهتز بعنف .. من يقلب الطاولة فى وجه من ؟!.. هياكل بشرية .. سمراء .. صفراء .. سوداء .. تعيش أسفل الطاولة .. تتمسك باحدى القوائم .. لكن الطاولة ظلت تهتز وتهتز .. » ..

والنادل يطفىء أنوار المقهى ويصرف الزبائن ..

وفى الطريق ..

أتأمل الحذاء فى قدمى اليمنى ..

أتأمل الحذاء فى قدمى اليسرى ..

أشعر ان راسى مسطحا كالرصيف .. تطأه أقدام الريح .. تحرثه الزوابع ..

●●●

القى بجسدى المنهك على نعشى المسائى .. القى برأسى المسطحة على وسادة الشوك .. وهذا الليل الكئيب يرجم الذاكرة بالأشباح والأرواح والكوابيس .. اتحول الى مسرح للريح .. بعضى يحارب بعضى .. ويصفق الجمهور ذوى الرؤوس المدببة فى حماس ..

وقبل أن انام ..

أتأمل الحذاء فى قدمى اليمنى ..

اتأمل الحذاء فى قدمى اليسرى ..

اشعر ان راسى مسطحة كالرصيف !!

●●●

الخيول تنطلق من عقالها .. تعانق الذات .. تقتحم قلاع الجفون .. فرسانها يرتدون الاكفان .. ماتوا قبل اكثر من الف عام .. احياء منذ اكثر من الف عام .. يشرقون فى الاحلام والقصائد ..

الليلة يتجمعون فى مرايا العيون .. يعيدون بناء راسى المسطحة .. ينقشون على جدار الذاكرة رموزا سحرية .. تمائم وردية

وتعود الخيول أدراجها .. تعبر بفرسانها شرايين القلب .. تتمدد فى كل خلايا الجسم .. تقذف بأفكارى الأسرى خارج وطن الذات ..

أستيقظ وفى فمى سؤال :
« ما هى المسافة بين الحلم والواقع ؟ »

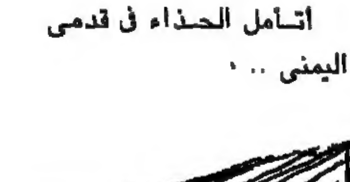
أخلع فردة الحذاء من قدمى اليمنى .. أخلع فردة الحذاء من قدمى اليسرى .. اجد متعة فى الالتصاق بالارض .. التراب يتصاعد عبر قدمى العاريتين .. استنشق طعم الأرض .. أركض حافى القدمين .. اصطاد خيوط الفجر المندلقة من قرص الشمس .. ظهرى يحجب نصف القمر النائم فى الذاكرة ..

راسى اكبر من حجم الريح الشرقية ..

راسى اكبر من حجم الريح الغربية ..

لم تعد مسرحا للزوابع .. الآن يسكنها وطن ..





مدرسة دار الفرقان بالمدينة المنورة

دعوة للتواصل المستمر مع كتاب الله

وتسليح لأجيالنا ضد صرعات العصر..

والحرب ضد الابادة النفسية للاسلام

في المدينة المنورة تم افتتاح مدرسة (دار الفرقان) لتحفيظ القرآن للسيدات وذلك بمركز حماد السكنى وقد حضر الاحتفال جمع كبير من سيدات المدينة المنورة اللائى اعجبن بهذه الخطوة الرائدة لتحفيظ كتاب الله الذى هو نبراس هذه الأمة في دنياها واخرتها ..

وايمانا بضرورة واهمية حفظ كتاب الله وفهمه وحسن تلاوته فلقد تبرع أهل الخير بانشاء مدارس لتحفيظ القرآن للسيدات بالمدينة المنورة وقد بلغ عددها الان خمس مدارس هي :

١) مدرسة دار القرآن بشارع الملك فيصل وقد تأسست سنة ١٤٠٤هـ وبلغ عدد طالباتها خمسمائة طالبة وبها تسعة فصول ، فصل منها لخريجات قسم الدراسات الاسلامية بكلية التربية جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة وكذلك طالبات المرحلة الثانوية .

٢) مدرسة دار الاحسان بالحرة الشرقية وقد تأسست سنة ١٤٠٥هـ وبها ستة فصول وعدد طالباتها مائة وعشرون طالبة .

٣) مدرسة الهدى بقباء الطالع وقد تأسست سنة ١٤٠٥هـ وبها اربعة فصول وعدد طالباتها مائة طالبة .

٤) مدرسة التقى بخط الهجرة وقد تأسست سنة ١٤٠٥هـ وبها فصل واحد وعدد طالباتها ثلاثون طالبة .

٥) مدرسة دار الفرقان بقربان وعدد طالباتها اكثر من عشرين طالبة وقد افتتحت في ١٤/٢/١٤٠٦هـ .

ولا توجد شروط للقبول اذ بامكان كل سيدة وفتاة الالتحاق بهذه المدارس حتى الأميات اذ توجد فصول خاصة للأميات ، واخرى للصغيرات ، وثالثة للجامعيات وطالبات المراحل الدراسية الأخرى .

هذا ويتم تعيين المدرسات والمشرفات على هذه المدارس من قبل مكتب التوجيه التربوى بالمدينة المنورة بعد اجراء امتحان للمدرسات للتأكد من صلاحيتهن للتدريس في هذه المدارس ، وتوجد مشرفة يومية تشرف على مدارس تحفيظ القرآن وكذلك توجد مشرفة اولى تتابع نشاط المشرفة اليومية ثم هناك اشراف عام على هذه المدارس من قبل جمعية طيبة الخيرية النسائية بالمدينة المنورة والتى تقوم بتلبية احتياجات هذه المدارس وبالأعمال الحسابية ..

ومما يجدر ذكره فان الدراسة في هذه المدارس تسير وفق مناهج جماعة تحفيظ القرآن التى تشرف عليها جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ..

هذا .. وفي يوم الاثنين الموافق ١٤/٢/١٤٠٦هـ افتتحت مدرسة دار الفرقان بقربان واقيم حفل بهذه المناسبة حضره عدد كبير من سيدات المجتمع من مختلف الاعمار والقطاعات التعليمية والاجتماعية وقد القيت في هذا الحفل عدة كلمات تحدثت فيها المتحدثات عن فضل القرآن وحكم تعلمه ومدى حاجة الأمة الاسلامية اليه وهذه احدى الكلمات التى القيت في هذا الحفل التى تناشد المواطنين دعم هذه المدارس دعما ماليا ثابتا حتى تستطيع مواصلة مسيرتها ويتحقق انتشارها في جميع احياء طيبة الطيبة وتطوير مناهجها وتتلقى جمعية طيبة الخيرية النسائية بمقرها بسلطانة التبرعات لهذه المدارس ..

نظام الدراسة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم المسائية

اولا ـ السنة الدراسية : تبدأ من السادس عشر من ذى الحجة وتنتهى نهاية شهر رجب الخير .

ثانيا ـ اليوم الدراسى : يبدأ من الساعة الرابعة عصرا الى الساعة السادسة مساء وعند تأمين الحافلات لنقل الدارسات ستكون مدة الدراسة ثلاث ساعات ..

ثالثا ـ المنهج الدراسى :

أ) تحفظ الطالبة ثلاثة اجزاء من القرآن الكريم غيبا سنويا على الاقل ، وذلك مع احكام التجويد ، ومعانى المفردات ، والفهم العام لمجمل الآيات مع شيء من مبادىء الفقه والتوحيد . كما وتعطى الفرصة للطالبات المتفوقات لحفظ خمسة اجزاء فأكثر مادمن يقدرن على ذلك .

ب) تدرس الطالبة ثلاثة اجزاء من القرآن الكريم ـ قراءة نظر ـ مع احكام التجويد ومعانى المفردات والفهم العام المجمل للآيات الى جانب الاجزاء الثلاثة الأولى وبهذا تدرس الطالبة سنويا ستة أجزاء فتتم دراسة القرآن الكريم في مدة خمس سنوات كأقصى حد .

رابعا ـ الامتحانات والتقويم :

أ) تجرى الأستاذة المشرفة امتحانا لطالباتها في كل جزء من القرآن يتم حفظه .

ب) يتم الاختبار النهائى من قبل لجنة خارجية يتم تشكيلها على مستوى رفيع ، ويكون في جميع ما تمت دراسته في العام الدراسى .

ج) تمنح الطالبة شهادة مؤقتة تفيد حفظها للأجزاء المقررة .

د) تمنح الطالبة شهادة رسمية بعد تمام حفظ عشرة اجزاء وتعطى للمتفوقات شهادات تقديرية وجائزة تشجيعية مقدارها الف ريال .

هـ) تعطى جائزة نقدية مقدارها خمسة الاف ريال للطالبة التى أتمت حفظ القرآن الكريم كله .

هذا وقد القت الآنسة سهيلة زين العابدين حماد مديرة المدرسة كلمة ضافية قالت فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم

.. الحمد لله الذى انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا ، وتبارك الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا ؛ والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى أرسله الله للعالمين بشيرا ونذيرا ، وأنزل عليه الكتاب حجة باقية الى يوم الدين .

امهاتى واخواتى المسلمات المؤمنات ..

لن أجد تحية أحييكن بها اجمل وابلغ من تحية الاسلام فسلام الله عليكن ورحمته وبركاته ..

أما بعد :

انه لشرف عظيم لى أن اتحدث الى جمع اجتمع من اجل كتاب الله ، وكم يحز في النفس ويؤلمها ما احس به الان من عجز عن الافصاح بما اشعر به وانا اقف بين نساء يتسابقن لخدمة كتاب الله تعلما وتعليما ، دراسة وتدريسا ، تلاوة وترتيلا . انه شعور امتزج بالسعادة والامل . فما اسعدنى اليوم وانا ارى هذا الجمع من النساء وقد حضر ليس من اجل غناء وطرب ، ولا من اجل مباهاة وترف . وانما من اجل التسابق على سماع كلام الله ، والسعى لحفظ كتاب الله ، وهذا يعطينا الأمل بان نساء الاسلام بخير ، وان قلوبهن عامرة بفيض من الايمان وان اصابتها غفلة ، وايديهن زاخرة بينابيع الاحسان وان ابدت شحا ، فهاهن الانصاريات حفيدات الصحابيات الجليلات قدمن من اجل تعلم وتعليم كتاب الله ، فلا تلمننى ـ يا اخواتى الفضليات ـ ان فلت الزمام منى ، ولم اتمالك نفسى ، وانهمر الدمع من عينى ، فعظمة وجلال الموقف يفوقان طاقة احتمالى فاهلا بكن ومرحبا في هذا الحفل الكريم الذى اقيم من اجل افتتاح مدرسة دار الفرقان لتحفيظ القرآن الكريم للسيدات بقربان ..

أمهاتى .. اخواتى الكريمات :

تمر امتنا الاسلامية اليوم بأحرج فترة من فترات تاريخها اذ تعانى من الفرقة والانقسام اشد المعاناة ، وتقاسى من صنوف التبعية الذل والهوان ، ويرجع هذا الى هجرها لكتاب الله اذ شغلتها زخارف الدنيا ومباهجها عن ذكر الله وتلاوة كتابه وفهمه والعمل به وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال (ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به آخرين) فأية عزة ننشدها واضحت اجواف معظمنا كالبيوت الخربة ليس فيها شيء من القرآن ، اذ اتخذنا هذا القرآن مهجورا علما وعملا وسلوكا وتلاوة لم نعمل بكتاب الله . ولو عملنا بما جاء فيه لما غدت حالنا على ما هي عليه الان اذ عم الدمار والخراب نفوسنا وديارنا وهنا يحضرنى قوله صلى الله عليه وسلم (ان الذى ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب) فاين نحن مما جاء في كتاب الله ؟

لن تصلح حالنا مالم نعمل بكتاب الله ، فما احوجنا الان وكل أن الى الرجوع الى كتاب الله والتزود بزاده ، انه خير زاد نزود به انفسنا في رحلتى الدنيا والآخرة ، وكيف لا وهو (نور على نور) فالمؤمن بنور القرآن ونور الايمان يتقلب في خمسة من النور ، كلامه نور ، وعمله نور ، ومدخله نور ، ومخرجه نور ، ومصيره يوم القيامة الى الجنة نور ، ومن يلازمه هذا النور كلاما وعملا ومدخلا ومخرجا ومصيرا ماذا تكون حاله ؟

انه يعيش في أمن وطمأنينة ، وراحة وسكينة لا يتسرب الى قلبه حقد ولا ضغينة ، ولا ينطق لسانه كذبا ولا نميمة ، ولا يرتكب فاحشة ولا رذيلة (ان هذا القرآن يهدى للتى هى اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا)..

والقرآن الكريم لا تنحصر اثاره على القلوب والصدور والنفوس وانما تمتد الى العقول فتبهرها باعجازه العلمى ، فالقرآن الكريم ليس باعجاز لغوى وبلاغى فحسب وانما هو اعجاز علمى ايضا وقد شهد بهذا علماء مسيحيون منهم الطبيب الفرنسى موريس بوكاى اذ اوضح ما توصل اليه بعد دراسة علمية قارن فيها بين الكتب السماوية الثلاثة (التوراة والانجيل والقرآن الكريم) وما جاء فيها عن تاريخ خلق العالم وتاريخ ظهور الانسان على الأرض وخبر الطوفان الذى عاقب الله به قوم سيدنا نوح عليه السلام جزاء تكذيبهم .. فما الذى توصل اليه هذا الطبيب الفرنسى المسيحى بعد هذه المقارنة ؟

لقد توصل الى حقيقة هامة لوضوحها لم يستطع انكارها فقال في خاتمة كتابه (دراسة الكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة) قال (ان القرآن وقد استأنف التنزيلين اللذين سبقاه ـ ويقصد بالتنزيلين التوراة والانجيل لا يخلو فقط من متناقضات الرواية ـ وهى السمة البارزة في مختلف صياغات الاناجيل بل يظهر ايضا لكل من يشرع في دراسة موضوعية وفي ضوء العلوم طابعه الخاص وهو التوافق التام مع المعطيات العلمية الحديثة بل اكثر من ذلك وكما اثبتنا يكتشف القارىء فيه مقولات ذات طابع علمى من المستحيل تصور ان انسانا في عصر محمد صلى الله عليه وسلم قد استطاع ان يؤلفها ، وعلى هذا فالمعارف العلمية الحديثة تسمح بفهم بعض الآيات القرآنية ، ثم قال (ان مقارنة العديد من روايات التوراة مع روايات نفس الموضوعات في القرآن تبرز الفروق الاساسية بين دعاوى التوراة غير المقبولة علميا وبين مقولات القرآن التى تتوافق تماما مع المعطيات الحديثةولقد رأينا دليلا على هذا من خلال روايتى الخلق والطوفان).

هذه خلاصة ما توصل اليه هذا العالم الفرنسى بعد دراسة مقارنة للكتب السماوية الثلاثة (التوراه والانجيل والقرآن الكريم) في ضوء المعارف الانسانية .

وان اقر هذا العالم الفرنسى مطابقة مقولات القرآن مع المعطيات العلمية الحديثة فهناك طبيب عالمى اعلن اسلامه في مؤتمر الطب الاسلامى الذى عقد مؤخرا في القاهرة .. لم يسلم هذ الطبيب العالمى الا بعد ما تأكد وتيقن ، وتفحص وتمعن فآمن واسلم . وحسب عالم كهذا ان يسلم ان تحقق في قوله تعالى (ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ، ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ، ثم خلقنا النطفة علقة ، فخلقنا العلقة مضغة : فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين)..

فهذه الآية تصف وصفا دقيقا وبليغا مراحل خلق الجنين ، وتبين ان خلق الجنين يمر بطورين :

الطور الأول : يبدأ بالنطفة وينتهى بكسو العظام لحما .

الطور الثانى : يبدأ فيه تناسب الاعضاء بالنسبة للجسم وتناسبها بالنسبة لبعضها البعض ويتكون فيه السمع والبصر ويكتمل فيه خلق الانسان .

فالطور الأول يختلف عن الطور الثانى نشأة وخلقا وهذا ما توصل اليه العلم مؤخرا وهنا يتجلى الاعجاز القرآنى في قوله تعالى (ثم انشأناه خلقا آخر)..

فهذه الآية (مثلا) كثيرا ما استوقفت علماء الاجنة العالميين فل منهم من عدل ـ بموجب هذه الآية ـ في مؤلفاته التى تدرس في كليات الطب في مختلف دول العالم اذ وجد في تعبير علقة ادق وصف للمرحلة التى تلى النطفة . وهذه الآية وغيرها تثبت ان القرآن من عند الله وان الله هو الواحد الأحد الفرد الصمد ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد . وهو الأحق بالعبادة وحده لا شريك له

وهكذا يتضح لنا ان القرآن فوق العلم لأنه كلام الله ومنزل من عنده . ومما يؤسف له حقا اننا نحن المسلمين نجهل قرآننا وقليل منا الذى فهمه ووقف على بعض مواطن الاعجاز فيه اما غالبيتنا العظمى فانها وان حفظت القرآن لكنها لم تفهمه الفهم الذى يرسخ الايمان في القلوب ويقنع ما ضل من العقول ويبعدعن التعصب والجمود .

لذا فانه علينا الآن ونحن بصدد افتتاح مدرسة جديدة لتحفيظ القرآن ، ان نقبل على مدارسة كتاب الله وتفهمه والوقوف على مواطن الاعجاز فيه ، وسنحاول قدر جهودنا واستطاعتنا وبعون من الله ثم بتعاونكن ودعمكن تطوير هذه المدارس من حيث المناهج التى تدرس فيها وانشاء معاهد للدراسات القرآنية في ضوء المعارف الحديثة بحيث يلتحق بهذه المعاهد الحاصلات على الثانوية العامة والشهادات الجامعية مع وضع مناهج تتلاءم والمستويات الأخرى ، وتصاغ بأسلوب عصرى بسيط يفهمه الامى والمتعلم ، وتمنح الدارسات شهادات تؤهلن لتدريس القرآن الكريم في مدارس الرئاسة العامة لتعليم البنات ومدارس تحفيظ القرآن وتعتمد من احدى الجهات الرسمية ويعترف بها في جميع انحاء العالم الاسلامى .

وقريبا ان شاء الله سنعرض هذه المقترحات على المسؤولين في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ورابطة العالم الاسلامى لوضع مناهج للدراسات القرآنية تدرس في مدارس تحفيظ القرآن وما سينبثق منها من معاهد ، كما نطمح الى نشر هذه المدارس بحيث تكون مدرسة في كل حى من احياء المدينة المنورة بل وفي كل قرية من قراها وضاحية من ضواحيها ..

ولكن لن يتحقق لنا هذا الا بامرين :

الأول : الاقبال منكن على هذه المدارس لدارسة وحفظ وفهم كتاب الله ..

الثانى : الدعم المادى لهذه المدارس لأنها مقامة من قبل اهل الخير . والدراسة فيها بالمجان فلكى نغطى نفقاتها وما تحتاجه من مدرسات ومشرفات ولوازم اخرى كأساس وسائقين وحافلات لنقل الدارسات لابد ان يكون لديها دخل ثابت تنفق منه وتتوسع به .

فالمدارس الان في حاجة الى هذين الأمرين الى الدارسات والدعم المالى .. فبادرن نساء طيبة الطيبة والتحقن بهذه المدارس واغتنمن الفرصة وانها فرصة فيها سعادة الدارين ، فلا تبخلن باموالكن واوقاتكن على هذه التجارة التى لن تبور .. وان تزينتن بزينة القرآن فانها والله اجمل واثمن من كل صنوف الزينة بل هى اغلى من كل جوهر فزين صدوركن وصدور بناتكن بجواهر القرآن ولآلئه واضئن طريقكن بنوره وسرن على نهجه ، وشاركن باموالكن في هذه التجارة الرابحة واضربن المثل في الايثار وكن كما كان الانصار الذين قال الله فيهم (ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة)..

والسلام عليكن ورحمة الله وبركاته ...

كتاب تونسى فى سلسلة « المعرفة » الكويتية :

النظام الاعلامى الجديد

دعوة الى نظام اعلامى عربى جديد ..



تونس : مكتب المدينة :

اصدرت دار المعرفة بالكويت في عددها الاخير كتابا بعنوان « النظام الاعلامى الجديد » للدكتور مصطفى المصمودى رئيس اللجنة التونسية لتقنيات الفضاء وكان وزيرا للاعلام في نهاية السبعينات كما شارك في العديد من الندوات حول النظام الاعلامى الدولى الجديد ..

وهذا الكتاب الذى تم نشره في ٥٠ الف نسخة جاء نتيجة لخبرة صاحبه في الاعلام المحلى والدولى وهو يحتوى على معلومات جيدة حول النظام العالمى ومفهوم الاتصال واهمية الاعلام في هذا العصر ..

واشتمل الكتاب على ثلاثة ابواب هى :

ـ النظام العالمى الجديد للاعلام والاتصال : الدوافع والتعريف .

ـ من ابعاد النظام العالمى الجديد للاعلام والاتصال ..

ـ النظام العربى الجديد للاعلام ودور القمر الصناعى العربى ..

وكتب الدكتور محمد الرميحى مقدمة تحليلية لهذا الكتاب الرائق ابرز فيها أهمية الاعلام في هذا العصر الذى يجوز لنا ان نطلق عليه عصر انتقال المعلومات او عصر الصورة والخبر تماما كما أطلق عليه غيرنا القابا مثل عصر التقنية وعصر الكمبيوتر وعصر الذرة ، انه باختصار عصر المعجزات ..

ويقول الأستاذ محمد الرميحى :

ـ « كان حريا برجال السياسة وانظمة الحكم على اختلافها ان تنتفع بثمار هذا العلم وتسخره لغاياتها على اختلاف تلك الغايات فان كانت وطنية انمائية استطاع الاعلام أن يقوم بدور مهم في بلوغ تلك الغايات والأهداف الاجتماعية الكبرى وان كانت اهدافا شخصية تتسم بالتسلط والديكتاتورية استطاع الاعلام ايضا ان يقوم بدور مضلل ومعوق للتنمية » ..

وبعد ان حلل كاتب المقدمة تطور الاعلام في الدول الصناعية الكبرى وهيمنته على الاعلام في بلاد العالم الثالث ، اوضح أن الاعلام الغربى أراد ان يحتفظ الى نفسه بالتفوق والزيادة وعمل دوما على أن لا تتمكن البلدان الفقيرة من النهوض بنفسها الا ان هذه البلدان بعد مرور سنة من الاستقلال شعرت بضرورة ان يكون لها نصيبها من الاعلام حتى تخدم مصالحها وتوجهه

محمد بن رجب

في نطاق سياستها التنموية وهذه الرغبة اربكت العالم المتقدم لانه بدأ يشعر ان شيئا ما سيضير منه ..

« وقد تساءل الاعلاميون من بلدان العالم الثالث عن الاسباب التى تجعل بعض الاعلاميين الغربيين يعارضون وضع قواعد أخلاقية للعمل الاعلامى والحقيقة ان الاعلاميين في بلدان العالم الثالث يعرفون الجواب ، انما يريدون احراج الغرب فبادروا بالدعوة الى اعلام جديد .. يرعى مصالح البلدان النامية او المتخلفة ..

لماذا هذه الدعوة ؟

الأستاذ الرميحى يقدم الجواب من خلال ما جاء في محتوى الكتاب فيقول :

ـ « كان للدعوة الى ايجاد نظام عالمى جديد للاعلام اسباب تتمثل في اختلال حجم الأنباء والمعلومات التى يصدرها العالم المتقدم ويوجهها الى بلدان العالم الثالث عن طريق وكالات الأنباء التى لم تكن تولى ابناء دول العالم الثالث اهمية تذكر فاذا أوردت بعضا منها فلا بد أن تدخل عليها التحوير والتشويه فتظهر مجتمعات البلدان النامية في مظهر غير لائق اذ لم يكن يعنيها من اخبار تلك البلدان سوى الانقلابات العسكرية والاضطرابات التى قد تحدث هنا وهناك ، والأزمات التى يتسبب الغرب نفسه في كثير منها كما ان نظام الاعلام الراهن يمثل نوعا من بقايا الاستعمار السياسى والاقتصادى والثقافى ينعكس غالبا على تفسير الأنباء المتعلقة بالبلدان النامية » ...

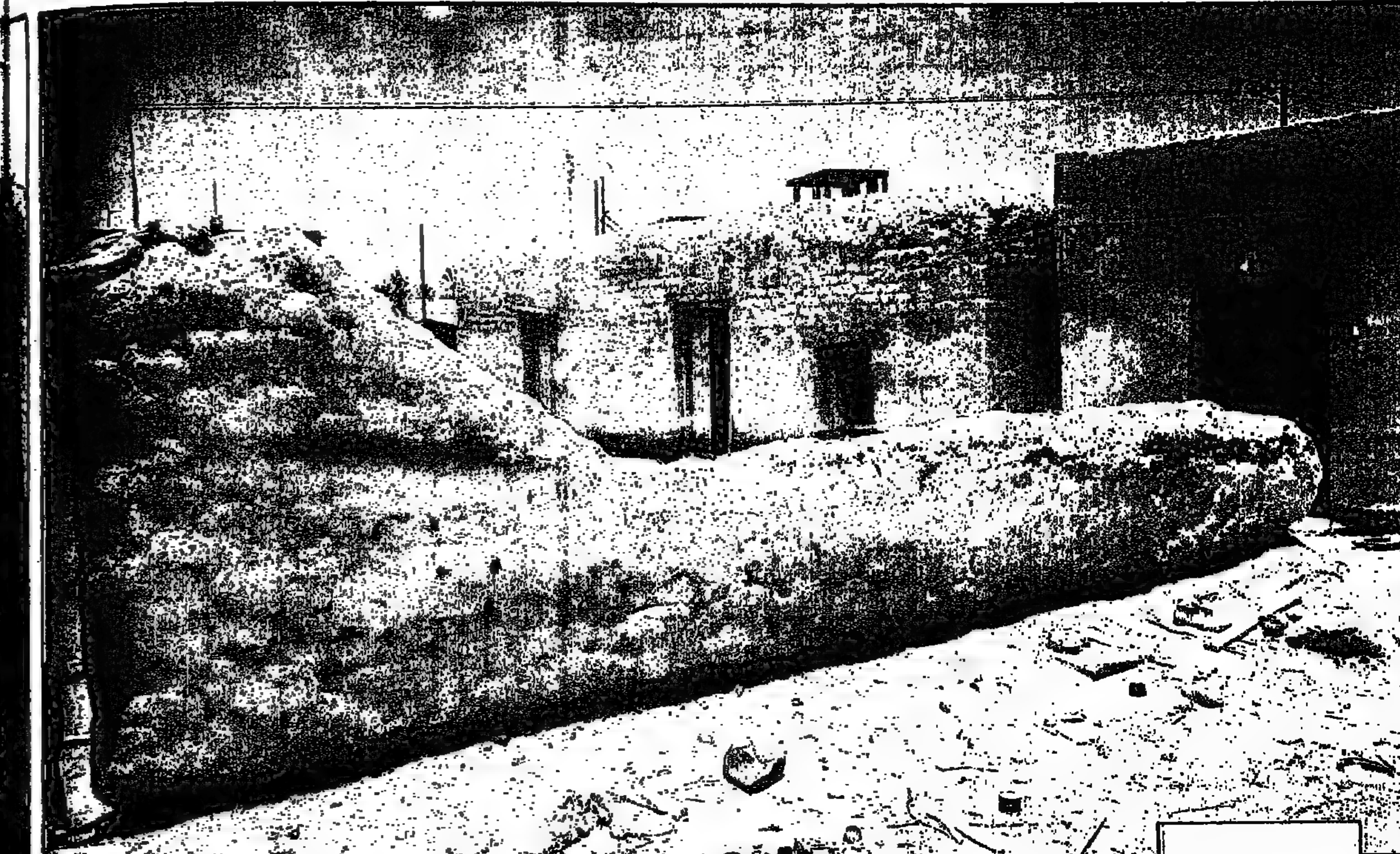
ويجب أن نشير هنا الى أن العرب والمسلمين في حاجة اكيدة الى نظام اعلامى خاص بهم لانهم متضررون فعلا من الهجمة الاعلامية الكلاسيكية تحت شعار الحرية والديمقراطية فنحن العرب نتعرض يوميا لحملات البغض والكراهية وتصفنا الصحف الأجنبية دوما بالبلاهة والتخلف الفكرى والعنصرية لذلك ترى ان العرب في السنوات الأخيرة تحركوا على جميع الأصعدة من أجل أن يشاركوا مشاركة فعالة في تحسين صورتهم وتنقيتها من الشوائب التى علقت بها عن اسباب استعمارية وصليبية حاقدة ..

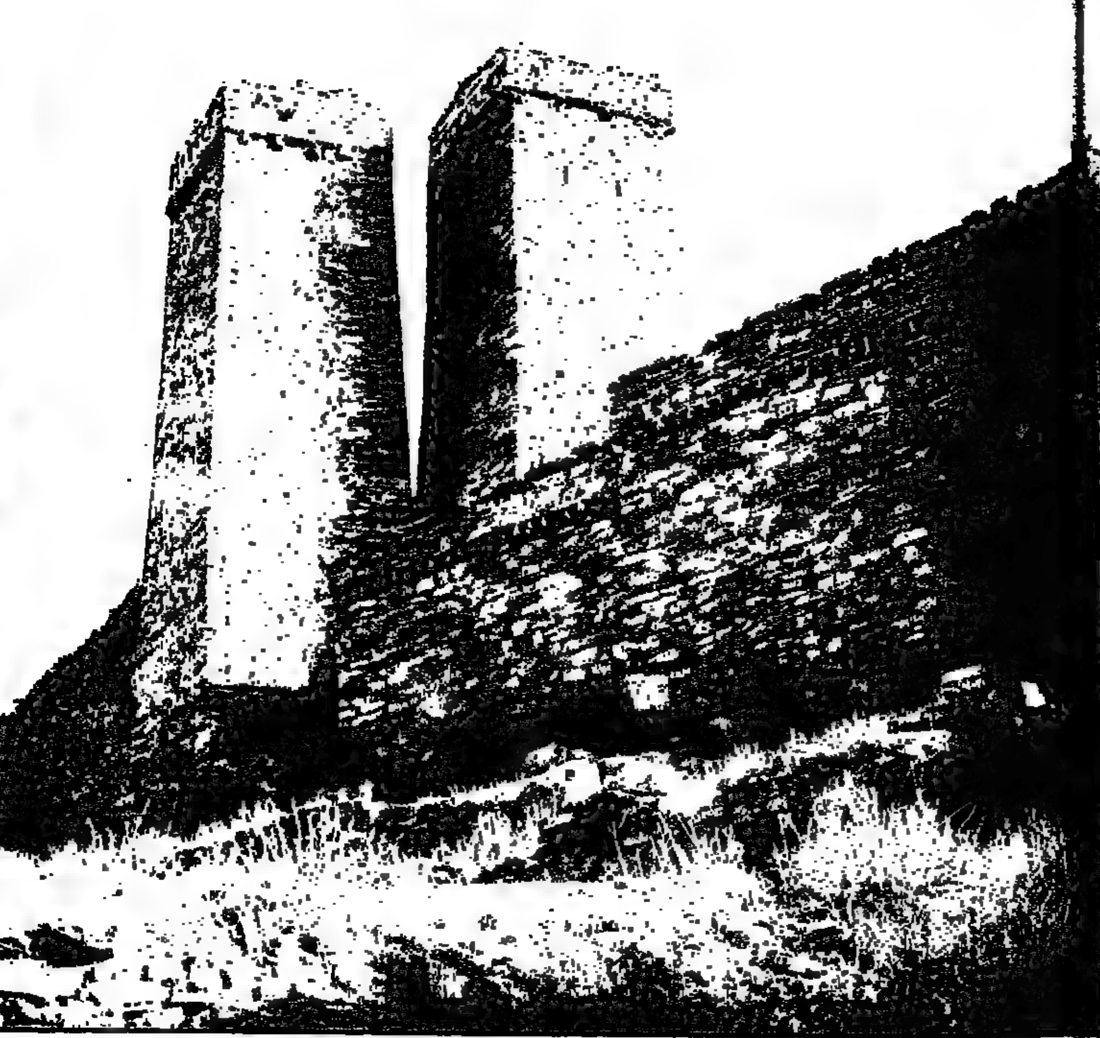
ومن هنا نرى اهتمام المملكة العربية السعودية بالاعلام هذا الاعلام الذى انتشر في كامل انحاء العالم وهو الآن يلعب دورا مرموقا من أجل خدمة العرب ..

ومن المؤكد كذلك أن يلعب القمر الصناعى العربى دورا كبيرا في سبيل الاعلامى العربى والاسلامى ..

لكن يجب أن نتوقع دائما ان الغرب لن يلقى بسلاحه وسيحاربنا باعلامه بهدف التشويش على هذا الاعلام العربى الناشىء الذى يعمل من اجل التنمية الحقيقية وليس موجها ضد أحد سوى انه يناضل من أجل التغيير والحق والعدل ومن الطبيعى أن يفضح اسرائيل والمتعاونين معها لأنها دولة تعتمد على التوسع والحقد الدفين تجاه كل ما هو غير يهودى وغير صهيونى ..

وان كنا نرى في اعلامنا العربى قدرة على المواجهة فاننا لا بد من أن نشير الى أن هذه القدرة تصدم ببعض العقبات كما وضحها الكتاب ومنها ضعف المؤسسات الاعلامية وقلة العناصر البشرية المختصة والمدربة كما يشكو من تسلط الرقابة في عدد من البلدان العربية ..









المدينة تزور

●● تزخر منطقة الباحة كغيرها من مناطق المملكة العربية السعودية بالكثير من المواقع الأثرية والأبنية التاريخية القديمة التى شيدها عرب الجزيرة فى الأزمان القديمة حيث تعاقبت على المنطقة عدد من الدول القديمة التى تركت كل منها آثارا شاهدة على ما كان يمارسه السكان من أعمال وحرف وتنسيق هندسى فى البناء .. وباعتبار المنطقة تنقسم الى ثلاثة اقسام رئيسية هى السراة وتامة والبادية فهى متنوعة فى شكل الآثار الباقية مما يجعل الاحتمال واردا بان سكان الاقسام الثلاثة قديما كانوا يتميزون باسلوب متباين فى طريقة البناء وتشييد المساكن وبناء المدرجات الزراعية وطرق الرى والمواصلات .. ويشاهد المرء فى الجزء السروى بصفة خاصة فى جباله وسهوله كثرة الحصون التى بنيت فى الفترة التى سبقت عهد الأمان (العهد السعودى ادامه الله) حيث يبلغ عددها التقريبى حوالى الفى حصن ولكل قرية فى المتوسط اربعة حصون من كل جهاتها الأربع بمعدل واحد فى كل جهة للقرى الكبيرة وكانت هذه الحصون فى ايام الحروب حصنا منيعا للقرى يتحصن فيها الحماة والمحاربون متحسبين وقوع اى اعتداء من الخارج ..

[redacted]

بلاد الحصون والآثار .. والقلاع الشامخة !!

● ويقام الحصن على مكان مرتفع ليستطيع الحامى فيه من رؤية جميع ما يحيط بالجهات التى يبنى الحصن من اجل حمايتها بينما يكون من الداخل وفى أعلاه عدة ثقوب (بروج) للنظر من خلالها واخراج البنادق منها لتصويب المعتدين دون أن يراهم احد من الخارج وتبنى عادة من الحجارة الصخرية على قاعدة صلبة ويبلغ عرض جدارها الذى يسمى المدماك حوالى متر ونصف فى القاعدة .. وينتهى فى القمة بمتر واحد فقط ليتخذ شكل الهرم وبطريقة هندسية غاية فى الروعة والتناسق مما يدل على انه كانت هناك حضارة معمارية قديمة تحكمت فى الشكل الهندسى واستمرار البناء على مدى العصور والازمان رغم ما تواجهه من عوامل طبيعية (عوامل التعرية) الا أنها لا تزال باقية رغم زوال بعض اجزائها ..

اهمية بالغة

● كما كان لها أهمية فى حالة السلم حيث توقد فيها النيران فى بداية شهر رمضان من كل عام كما توقد فى الاعياد لاعلام الناس وابلاغهم بدخول الشهر أو العيد وهكذا ينتشر الخبر بين القرى والقبائل عن طريق الحصون ..

مواقع الآثار

● وتوجد بالمنطقة العديد من المناطق الأثرية التى بقيت قائمة كشاهد على من كان يحل فى هذه الأماكن وتتركز اماكن وجودها شرق المنطقة فى الجزء البدوى ومن أشهر تلك المواقع :

١) وادى معشوقة وتوجد فيه وفى اكثر من ثلاثة مواقع بقايا منازل قديمة تحكى حضارة قوم عاشوا بها فى فترة من الفترات يذكر البعض بأنهم من بنى هلال وتبعد عن الباحة نحو ٥٤كم شرقا .

٢) روضة بنى سيد وهى بالقرب من بلدة العقيق وتقع شمالها وتبعد عن مدينة الباحة العاصمة الادارية للمنطقة حوالى ٥١كم .

٣) ناوان وتوجد فى الجزء التهامى (على الساحل) وبها بعض المنازل القديمة الاثرية تبعد عن الباحة نحو ٤كم .

٤) وادى نخال وتوجد به بعض النقوش والرسوم والكتابات (الحيدرية)وجميع حروفها وكلماتها بدون نقاط . وتبعد عن الباحة نحو ٥٨كم شمالا .

٥) آثار عشم وذى عين بين تهامة والسراة وساعد مشروع عقبة الباحة الجديد على اكتشاب معظمها .

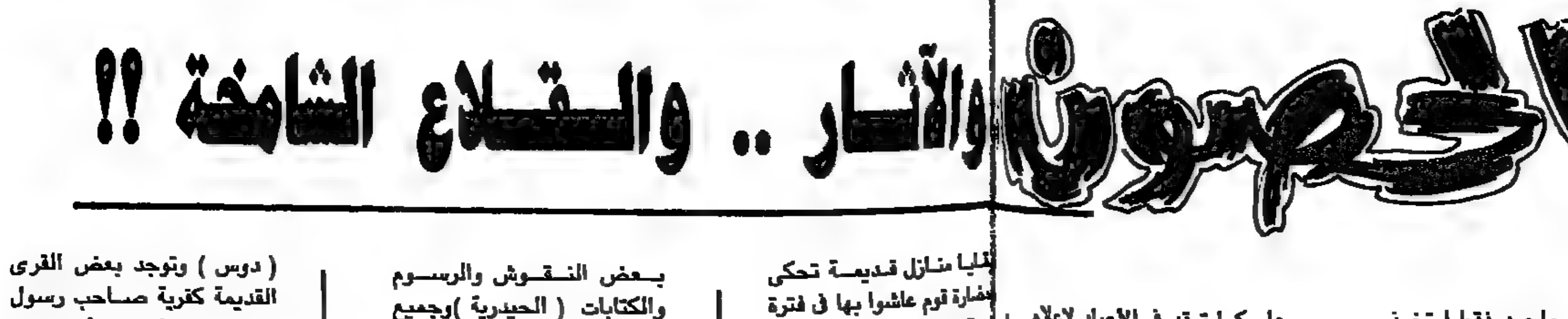
اهتمام ادارة الآثار

● وهناك العديد من المواقع فى بلاد زهران ودوس واشهرها ذى الخلصة وهو الصنم الذى قام بتكسيره الطفيل بن عمرو الدوسى حينما بعثه الرسول صلى الله عليه وسلامه لقومه (دوس) وتوجد بعض القرى القديمة كقرية صاحب رسول الله وراوى الحديث أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسى رضى الله عنه (والتى ظهر خلاف حول موقعها حديثا) ..

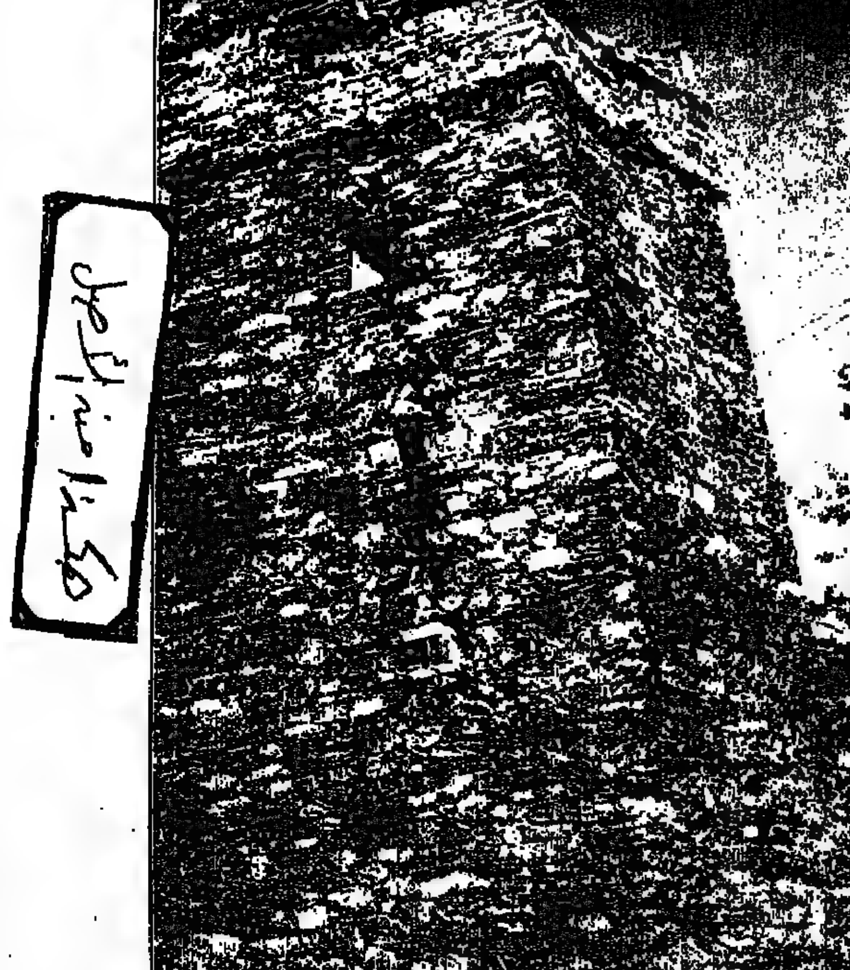
● وقد قامت ادارة الآثار بتسلم كامل المواقع الاثرية وبدىء فى تدوين معلومات عنها وبالتالى حمايتها واجراء بعض الدراسات حولها ..

● ولازالت الاكتشافات جارية حيث تتناثر الآثار فى ارجاء المنطقة وكأنها تحكى فى صمت بقايا الأمس البعيد بكل ما حملته من قسوة وشظف فى العيش صاحبه اهتمام بالغ بالتشييد واقامة المنازل وقلاع الحماية .. التى منحت اجازتها بعد توحيد بلادنا الحبيبة على يد المغفور له الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه ..

● واخيرا بقى ان تعرف عزيزى القارىء .. بأن المنطقة الى جانب كونها منطقة زراعية عرفت منذ القدم بهذه الاهمية الا انها تزخر بالعديد من الآثار والبقايا الشاهدة الى جانب كونها مصيفا جميلا امتدت اليه يد الخير وشملته الرعاية والمشاريع الحضارية الاخرى التى عمت بلادنا فى هذا العهد الأمن الذى يدعمه بالحكمة والرأى مولانا جلالة الملك المفدى فهد وولى عهده الامين وبقية الرجال المخلصين ...







صياد السمك .. الصغير

تأليف البريطاني جون اوزبورن
ترجمة وتلخيص مروان نادر

تمهيد .. ولد جون اوزبورن في عام ١٩٢٩م .. وكان ابوه رساما من مقاطعة ويلز .. وكانت امه ساقية في حانة من حانات الحي الشرقي في لندن العاصمة وقد توفى والده عندما بلغ جون الثانية عشرة من عمره وترك له من المال ما يكفي لتعليمه في احدى المدارس الخاصة .. وكان جون يكره المدارس كراهية شديدة .. ومن ثم طرد من المدرسة قبل أن يستكمل دراسته برغم تفوقه .. في الكتابة .. والأدب .. والروايات القصيرة .. والمسرحية .. اشتغل في الصحافة .. وهذه القصة كتبها في عام ١٩٥٥م عندما كان في اجازته السنوية .. كما يقول ...

واخيرا وصلنا الى جزيرة (مان) بعد رحلة شاقة استمرت ما يزيد عن الثلاث ساعات .. وكان الطقس حارا مليئا بالرطوبة كعادته .. في تلك الجزيرة التي تسبح في اطراف المحيط المطل على البر .. الانجليزي .. الطريق ضيق وطويل .. كانه لا توجد نهاية له .. السيارات .. هنا وهناك .. وكان لابد من استخدام احدى العبارات الضخمة التي تطل على الميناء .. كالتنين .. تنفث دخانها .. ليعبث بين نسمات المحيط .. العليلة .. بالرغم من ذلك الاحساس الغامر بالسعادة .. الذي كان ينتابني وصديقي .. اذ كنا في طريقنا لقضاء اجازة قصيرة .. بعد فترة عمل مرهقة .. احرقت ما تبقى من أعصابنا .. وجعلت الانسان العادي مجرد شيء يضيق ويتأفف ويتذمر .. كان صديقي يقول دائما « ان عطلة مؤلفة من يوم واحد فقط .. تعد شيئا عظيما .. ومكافأة قيمة يجب على الفرد استغلالها الى اقصى درجة ممكنة ..

تركنا سيارتنا .. ونفضنا عن وجهنا غبار هموم مدينة لندن .. وعلى الفور توجهنا الى تلك الاستراحة الجميلة المطلة على تلة كبيرة يحيط البحر باطرافها .. حيث جلسنا على كراسي خيزران جميلة .. وغريبة الشكل واخذنا ننظر الى البحر .. كان منظر مياهه وهي تأخذ بالمد والجزر .. في شموخ وهدير ناعم .. كاصوات زجل الحمام .. جعلني أحس بسعادة جمة وشعور عميق بالراحة .. الصخور الرمادية الملساء التي كانت قائمة على جوانب ذلك النور بمائه المتلالىء .. الازرق .. اكسبته .. منظرا خلابا مثيرا جديرا بريشة فنان عبقري ..

انصرف عني صديقاي في جولة يتفحصان الشاطىء القريب منا .. بينما بقيت بمفردي اتأمل فيما حولي .. وقد أخذ قرص الشمس ينحدر نحو الافق .. وأنا في تأملي ذلك لمحت فتاتين جميلتين .. بملابسهما البيضاء .. وقد وضعت كل واحدة منهما نظارة شمسية وقبعة .. تدل على أن الشمس آخذة بزيادة حرارتها تدريجيا أو هكذا كنت اعتقد .. كانت الفتاتان تسيران باتجاه .. الشاطىء .. الجسم الفارع الطويل .. والشعر المتدلي على الكتفين .. يتلوى من تلقاء نفسه .. عقود من البلاستيك الأبيض تحيط بالذراعين .. الخطوات الواسعة لا تتعثر ابدا بالرغم من ان الطريق المؤدي الى الشاطىء مليء بالحصى المختلفة الاحجام والأشكال .. كانت احداهن تنظر الى الأمام في ثبات وعزم . كان ثمة شيئا يشدها بقوة .. فلا تنظران الى اتجاه عداه .. كان المنظر يجعلني أحس بنشوة كبيرة وصفاء ذهني لا مثيل له ..

اقتربتا من بعض صخور الشاطىء .. وقد انحنتا قليلا .. مما جعل ردفيهما يبدوان كصخرتين صغيرتين تغريان كثيرا باللمس .. نهضت واقفا في الحال .. واتجهت صوبهما .. وأنا لا اخفي شعورا بالفرح كان يمتلكني .. عندما اقتربت منهما .. انتفضت احداهما في رعشة غريبة .. بينما حاولت الثانية الحفاظ على هدوئها .. برباطة جأش .. لكن ابتسامتي كانت تكفي لتطمئنهما وتؤكد لهما حسن نيتي .. واعجابي بجمالهما ورقتهما .. تحدثت احداهما الى الأخرى .. وهي تطلق ضحكة قصيرة بين كل كلمة وأخرى .. وكانت الثانية ترد عليها بصوت ناعم ولكنه جزيرية مميزة .. يتخلله ضحك كثير .. قلت لهما ..

– مرحبا .. ادعى جون .. وأنا قادم من لندن في زيارة .. أو اجازة قصيرة .. ما اسم العصفورتين الجميلتين .. يا ترى .؟

لم تردا على سوى بكلمات قليلة جدا .. عرفت منها ان احداهما تدعى (اليس) والثانية (دوريس).. وضحكت الفتاتان الجميلتان كثيرا وبتلك الرطانة الحلوة المميزة .. التي لم أفهم منها الشيء الكثير .. وفجأة .. اخذتا تعودان نحو تلك التلة الكبيرة في سرعة اذهلتني .. وما هي الا دقائق قليلة حتى رايتهما تختفيان خلف بعض الصخور التي كانت تحيط بذلك المكان .. جلست عند حافة المنخفض المحيط بالمكان .. وجعلت انظر الى الماء الهادر .. ومضى بعض الوقت قبل أن ألمح ولدا يرتدي ملابس مميزة تدل على انه من سكان هذه الجزيرة .. ويمسك بيده بصنارة صيد طويلة .. وهو يقترب من ذلك المنخفض المطل على مياه البحر .. مر بجانبي دون أن يعيرني التفاتا ثم جلس فوق احدى الصخور والقى بطرف الخيط الى الماء ..

كانت الشمس قد بدأت رحلتها نحو الغروب .. واخذ هواء خفيف رطب يهب من جهة الشرق وظللت جالسا في مكاني انظر الى ذلك الولد الصامت وهو قابض على طرف صنارته .. وقد تملكني العجب من شدة صبره وقوة عزيمته .. اقتربت منه وجلست الى جانبه .. أخرجت سيجارة من قميصي الابيض .. وأشعلتها .. وجعلت انفث همومي .. مع دخان السيجارة .. رفع الولد رأسه ونظر الي بعينين زرقاوين ضيقتين .. لم يكن قد تجاوز التاسعة أو العاشرة من عمره ..

– ما اسمك .؟

اجاب دون أن يلتفت الي ..

– دريك .. وأنت ما اسمك .؟

– جون .. من لندن ..

– اتحب صيد السمك كثيرا ..؟

– نعم .. وقد اصطدت اغلب انواع الأسماك التي تعيش في مياه المحيط هذا ..

وقطعت محادثتنا هذه .. صيحة الفرح التي انطلقت بغتة من حنجرته .. رأيته يرفع السنارة من الماء .. ويأخذ في جذبها أعلى بكل قوته .. عندما نظرت الى طرفها الآخر رأيت بياضا يتدلى منها وهو يقاوم في استماتة محاولا تخليص نفسه دون جدوى من الشرك الذي وقع فيه .. أحسست بالفرح .. والاثارة مثله ووجدتني اقف الى جانبه وامد يدي نحو السمكة لأساعده على تخليصها .. لكنه صاح محذرا وبثقة نفس كبيرة ..

– لا تفعل ذلك فانها ستؤذيك بلا شك ..

وعكف الولد دريك هذا على تخليص السمكة من السنارة بنفسه ثم رماها في سلة صغيرة كانت موجودة الى جانبه .. وجهز السنارة مرة ثانية وعاد الى جلسته الأولى دون أن يلتفت فمه .. وقد اكتسى وجهه ببعض الجدية هذه المرة ..

قلت له .. اسمع يا دريك .. وأنا أيضا أحب أن اصطاد السمك مثلك .. لكنني لا املك سنارة مثلك هنا في هذه الجزيرة .. فأنا في أجازة ..

ولأجل بعض الراحة والاستجمام ..

اشار بيده نحو جهة قريبة من التلة الكبيرة .. وقال هناك يوجد متجر متخصص للأدوات البحرية والرياضية .. وستجد لنفسك سنارة مناسبة على ما اعتقد .. اذا كنت راغبا ..

قلت وأنا أتأهب للانصراف ..

– حسنا غدا نلتقي هنا لنقوم بالصيد معا .. حظا سعيدا .. والى اللقاء غدا ..

– مع السلامة ...

لم يقل اكثر من ذلك .. بل ولم يلتفت الي وأنا اغادر تلك البقعة متوجها نحو الفندق الذي انزل فيه برفقة صديقي .. بعد مسيرة دقيقتين أو ثلاث .. استدرت لأرى ان كان دريك لا يزال هناك بالفعل .. كان موجودا بالفعل .. ينظر الى الماء تارة .. والى السلة التي رقدت فيها سمكته العزيزة .. الضحية – تارة اخرى ..

استيقظت مبكرا من نومي في اليوم التالي .. وبعد افطار سريع تركت رسالة قصيرة لصديقي عن توجهاتي هذا اليوم اتجهت نحو المتجر .. الذي كان في غاية الاستعداد لاستقبال زبائنه .. الضيوف والزوار .. وأهل الجزيرة الصغيرة .. واشتريت مقصدي .. واتجهت نحو صخور ذلك المنخفض .. فرحا بسنارتي الجديدة .. وما أن وصلت الى تلك البقعة حتى وجدت صديقي الصغير دريك جالسا فوق صخرته الصغيرة ينظر الى ماء البحر في ترقب غريب ويده قابضة على سنارته .. المحترفة ..

– مرحبا ...

لم يرفع رأسه لينظر الي .. بل قال في صوت خفيف ..

– صباح الخير يا سيد جون ..

– كم سمكة اصطدت هذا الصباح ..؟

– ثلاثة لا اكثر ..

– لقد جئت لأشاركك الصيد .. كما اتفقنا بالأمس ..

وأخذت أجهز سنارتي وأنا في غاية السرور .. لدخولي عالم من الرياضة .. أو الهوايات لم آلفه قبلا .. لم اكن اتصور انني سأعود لممارسة هواية قديمة كان والدي (رحمه الله) قد هجرها منذ خمسة عشر عاما مضت .. جلست بالقرب من دريك .. والقيت بالخيط في الماء .. وجلست انتظر بترقب .. ربما كان مصطنعا .. حتى ارضي دريك على الأقل .. لم تمض سوى دقائق قليلة حتى ابصرت فتاتي الأمس بملابسهما البيضاء المعتادة .. وهما تسيران مقتربتان من البقعة التي نجلس فيها .. عندما لمحتاني اخذتا تضحكان بصوت مسموع .. وهنا سمعت دريك يقول كأنه يتباهى ...

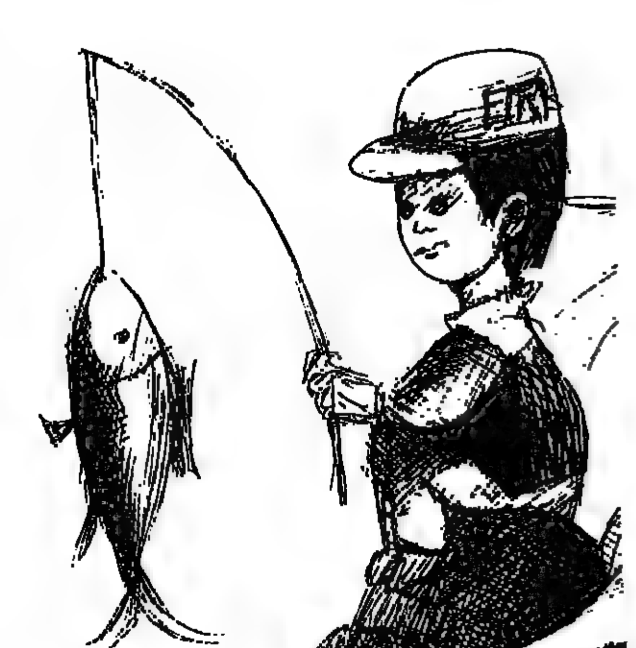
– شقيقتاي ..

– اختاك جميلتان للغاية ..

ابتسم في سرور وهو يهز رأسه الصغير لعدة ثوان كأنها علامة موافقة .. اقتربتا اكثر ابتسمت لهما ابتسامة تحية .. ابتسمتا ابتسامة عذبة للغاية .. تحمل كل واحدة منهما اكثر من معنى .. وهنا قالت الصغرى منهما (اليس) يا للأسماك المسكينة .. لقد ازداد عدد الصيادين هذا اليوم .. فصدرت عني ضحكة عالية .. ومضت نصف ساعة وكما حدث بالأمس رأيت دريك يقفز من الفرح وقد تدلت سمكة كبيرة من خيط سنارته .. وفي خبرة ومهارة صياد عجوز .. اخذ دريك يخلص السمكة في هدوء ثم يضعها داخل سلته الخيزرانية .. والتفت الى وعيناه تبتسمان كأنه يقول (أرأيت ؟ ان حظي حسن جدا هذا اليوم).. أما أنا فيبدو أن الحظ لم يكن معي .. اذ مضت نصف ساعة اخرى دون أن اصطاد سمكة واحدة ..

ورغم ان الوقت قد اقترب من منتصف النهار .. الا ان الطقس ظل على جماله .. النسيم المشبع برائحة الرطوبة كان يغريني بالبقاء في مكاني هذا أطول وقت ممكن .. لكن احساسي بأن اجازتي القصيرة هذه سوف تنقضي سريعا وعلي التمتع بها ما أمكنني ذلك قبل العودة الى المدينة والعمل والضوضاء والحركة الدائمة .. كان يجعلني اقل استمتاعا بأجازتي بتلك الساعات القصيرة التي تمضي كأنها لحظات ..

التفت الى دريك وهو يضع سمكة اخرى في سلته .. وهو لا يكف عن الغناء بصوت كالهمس .. كانت تبدو على ملامحه سعادة بالغة .. وكان من وقت لآخر يمسك بحافة السلة ويهزها بفرح بالغ .. ينظر الى ما بها من سمك يرفع عينيه الي .. وابتسامة عذبة ترتسم على وجهه الأبيض المحمر .. اللامع ..



واخذ الوقت يمضي دون ان احظى بشيء من سمك هذه الجزيرة المشهور جدا في لندن .. بينما كانت سلة دريك تمتلىء وتمتلىء .. شعرت بالحزن والاحباط .. تركت البقعة مودعا دريك على امل اللقاء غدا صباحا في مثل هذا الوقت دخلت غرفتي وصديقاي مندهشان من غمامة الحزن التي ترابط على وجهي .. قصصت لهما حكايتي .. ضحكا كثيرا وقالا .. لا بأس ربما ستكون سعيد الحظ اكثر بالغد .. ذهبت الى فراشي مبكرا .. كانت الفتاتان (اليس) و(دوريس) تسيطران على خيوطه .. كانتا بطلتي الحلم ..

في صباح اليوم التالي .. اتجهت الى نفس البقعة في محاولة يائسة لمقارعة دريك في صيد الأسماك .. ومضت الساعة تلو الاخرى .. دون أن اصطاد سمكة واحدة .. بينما كانت سلة دريك تمتلىء وتمتلىء مثل الامس كنت في حيرة . سمك هذه الجزيرة يذهب لأبناء هذه الجزيرة .. كان السمك كان يعرف انني غريب لست من ابناء هذه البقعة من الارض . المكان واحد والسنارتان متشابهتان والطعم واحد (طعم سنارتي كنت قد اخذته من دريك وكان قطعة صغيرة من الديدان الصغيرة).. ومع ذلك فهو حسن الحظ وأنا سيىء الحظ .. سوى ابتسامات ذات مغزى كبير من شقيقتي دريك الجميلتين ..

بدا لي وكأن دريك قد علم بما يدور في ذهني .. اذ استدار نحوي وقال من خلال ابتسامته الجميلة ..

– انت لا تعرف كيف تصطاد السمك ..

قلت ...

– لا اعرف لسوء الحظ . لكنك يبدو انك تعرف كيف تصطاد في مهارة ..

وقهقه دريك ضاحكا حتى كادت السنارة ان تفلت من اصابعه وهو يقول ..

– أنا اعرف « أنا اعرف .. » تقول انني اعرف كيف اصطاد السمك .. »

ونهض واقفا وهو يمسك بسلته وقد امتلأت بشتى انواع السمك وجعل يمشي مسرعا نحو اطراف التلة حيث يقع مسكنه الساحلي .. وهو لا يكف عن النظر الى كنزه الثمين ..

لم امكث في مكاني بعد ان انصرف الولد دريك .. فقدت الرغبة في الصيد .. بل تركت السنارة مكانها وأنا العن السمك وكل ما ينتمي الى مصيلته .. في المساء اعددت حقائبي وحاجياتي لرحلة العودة .. التي كانت تنتظرني صباح اليوم التالي .. الى لندن .. وأنا جالس في مقعدي ادخن سيجارتي .. المعتادة .. واذ بالباب يطرق .. ودخل دريك ودعاني نيابة عن اهله وخاصة (اليس) و(دوريس) اللتين كانتا واقفتين ليس بالبعيد عن الفندق .. اتجهنا سويا نحو منزلهما الجميل .. الحسن الترتيب .. كانت والدتهما المقعدة تجلس بالقرب من طاولة العشاء التي اعدت أحسن اعداد .. وخاصة بالطعام الذي احتوى على اغلب انواع الأسماك .. عرفت أن والدهما يعمل بحارا على باخرة كبيرة .. وانه في رحلة طويلة ولن يعود قريبا .. كان دريك في تلك الأمسية مليئا بالدفء والحيوية .. وكانت الفتاتان في اجمل منظر رايتهما فيه .. منذ ان وطئت قدماي الجزيرة .. الصغيرة .. لقد كنت خائبا في صيد الأسماك .. غير ان حلمي قد تحقق .. وعشت امسية كأنها عمر طويل مع هذه الأسرة والتي .. كان دريك الصغير .. صيادها الماهر ..

في صباح اليوم التالي .. وعندما تحركت السفينة بعيدا عن شواطىء الجزيرة رأيت دريك وشقيقتيه .. بملابسهما البيضاء الجميلة .. يلوحون لي بأيديهم .. مودعين ...

وتدفق صوتك

شعر : محمد حسن محمد صالح (سدار)

كرجع القصيد
كحلم تدفق عبر الوريد
وعبر ليالي جراح السنين
تدفق صوتك عبر « الشريط »
أكاد أغيب ..
فلا .. لا أرعى !
نداء الصديق ..
ضجيج الشوارع – لا أدعى «
فمن ذا يغيب – السّتم معي ؟!
عزائي صوتك
حروف المضيئة بين السطور
وذكرى اللقاء .. وخيط الرجاء ..
عزائي الرسائل
كل القصائد .. شتى الصور «
تعيد اليّ عبير الديار
و « غرفة نومي » .. ولون الستائر

عزائي طيفك :
حرير الضفائر
غناء الأساور
خضاب توهج فوق الأظافر
دخان تصاعد فوق المباخر
وسرعة نبضي وضم الجفون
مخاض القصيدة «
حضور المناظر ..
ضبابا تكور فوق الدوائر

* * *

وأغفو .. أخدر حتى النخاع
وتنمو الليالي سنين الضياع

حقا سئمنا ..
سئمنا الربيع وكل الفصول
سئمنا الموانىء قبل الوصول
وصوت « المضيفة » عند المطار
وعبر « المكبر » فوق المدار

* * *

قريبا أعود .. أضم النخيل «
ونيلا تنكر للمستحيل «
أقبل أرضي .. أضم الجدار «
ويخضر غصني ويلقى الثمار
قريبا أعود ..
قريبا أعود

هل يبخلون على أبها بيوم واحد؟

●● الذين تمكنوا من زيارة « ابهـا » قبل عشر سنـوات او أكثـر .. ذهلوا لجمـالهـا .. لضمت السودة .. وغدران المحالة ومساحات « العشب » بـين القرعـاء ودلغان والجـرة .. وفتنوا بهـذه « الجميلة » التي تغتسـل بـالمـطر .. وتنبت « العـطر » وتـهـدى « العسـل » وتـبتسم في « خجل » ان عانقها « الضباب » مرسلا بالشوق من « تهامة » ..

ولقد شبهت « آنذاك » براعية الغنم .. التي لا تعرف ولا تعترف بادوات التجميل ولا العطورات الباريسية !! فكانت بريئة في ملامحهـا .. ولكنها « بحاجة الى ثقافة أكثـر » قالهـا مواطن خليجي زائر ..

الأمير خالد الفيصل

طلال مداح

لطفي زيني

حصـاد حصـاد حصـاد حصـاد حصـاد حصـاد حصـاد حصـاد

●● ولم يدرك هذا « الزائر » ان اميـرها « خـالد الفيصل » بكـل مـا وهب من روح عـطاء وشـاعـريـة ليس له مــن « هـاجس » سـوى ابـهـا « الحضارية » لانه كان اكثـر فتونا بها .. وقد لمـح بالشعـر بقوله ..

اشـهـد ان الله بـلانـا بامتحان
انت بـالفتنـة وانـا بحب الفتون

●● وهـا هي اليوم « أبهـا » تدير الحوار .. تناقش .. تعتلى المنبر بثقة واقتدار .. وتدعو الى « سيـاحة داخليـة »!! وبـذل المخلصون لهذا الوطن الجهـد الكبيـر من اجـل استقـطاب المـواطن لوطنـه في الصـيف وبـذلت قيادة مختلفـة في هذا الوطن كامل الامكانات ومن قبل وبعد يبقى الأمير خالد الفيصل يدعم هذه الفكرة ويوجه كافـة القطاعات على بذل سخى لراحة المصطاف واجتذابه ..

●● لكن الفنان المحلى لا زال مقصـرا في هـذا الجـانب .. تـرى .. هل يبخلون « بيـوم » على الوطن ؟! فالحوار كان مع احد الفنانين .. حيث برر عدم مشـاركـاتـه في صيف ابهـا الحضارية بقوله .. ان ليس في ابهـا « دخل مـادى »!! ولذلك فهو دائم الترحال للقاهرة ولندن وباريس من أجل دخل « مادى كبير »؟! ونحن لا نمنع من ذلك فهذا رزقهم وذلك دخلهم ولكن يوما واحدا « لصيف الوطن » يعد امانة وواجبا وطنيا .. فهل يـستـجـيب الفـنـان لهـذا النداء ؟! ..

فـالجمعيـة ليست « جهـة ملزمة » للفنان في هذه المشاركة ولكنـه نـداء صيف ابهـا .. يندعوكم للوطن والمـواطن فهل من مجيب ؟!..

لطفا .. يا لطفى

قديما قالوا ..

لا تنه عن خلق وتاتي مثله
عار عليك اذا فعلت عظيم

وفي زمن مضى اجبرتني كل « الحيثيات » عند منـاقشتي لقضية الانتاج المحلي ان اقول « المدعو لطفي زيني »!!

فكـانت هذه العبارة عنـد لطفي « كـوم » .. والقضـيـة « لاشيء » ولعـلي كنت انـذاك « نـدمت » بعـد ان حـدثني الرجـل عن همومـه .. ومضت الايام .. حتى تاكد لي ان لطفي لا يـستـحق اكثـر من تـلك العبـارة !!! فبعد عـودة لطفي بـعمله الجـديـد .. اصغـى الجميع « في هذا المكتب » أو في الجمعية الى بطولات « لطفي » الخـرافيـة .. « اظن الرجـل اعتقـد انه عـائد من الفضـاء فعلا ؟!! »

وسبق ولمحت عن تلك الآراء التي يبعثرها « المدعو » لطفي زيني هنـا .. وهنـاك .. عـن « المشـاهـد السـعـودي » والصحافة السعودية حيث يرى « لطفـي » انـهـمـا كـانـا حاقدين ؟!!

غـيـر « الحش » و « التقـطيـع » في خلق الله وفي زملائه « الفنانين » واعتقـدت ان للرجل اعذاره .!!

وكانت .. ولا تزال .. حكاية « المـدعو لطفي زيني » تـأكل وتـشـرب معـه !! حـتى اذا ماشاهدني « لطفي » لا يتردد في قوله « المدعو »!! ويعلق بعد ذلك بقـوله « يـا أخي .. انـا فنان .. لي العطاء والبذل .. وما يـصـنـحش تـقـول عليـه .. المـدعو »!! بـرضـه الفنـان له اسمة وحساسيته ؟!!

●● لا بأس .. هذا انت .. يا لطفـي .. تقـول عـن سـامي



عبدالله سلمان

احـسـان .. « السـيـد »!! بسخريتك المعهودة بكل شيء ؟!

وهذا انت .. تقول ان سبب الاحباط والاكتئاب التي بلي بها طلال « على حـد زعمـك » ان سببهـا « السيـد سـامـي احـسـان »؟! غـيـر قـولك « سـمـسـار »!! و .. الوف الريالات .. والخ ..

●● فهـل هـذه « الالفـاظ » وغيرها مما قلته عن سامي في الجمعيـة وبحضـور كـافـة اعضائها وزوارهـا نابعـة من ضمـيـر « مهني » أم لأسبـاب شخصية !!!

●● غير ان الذى قلته للزميلة « اقرأ » وما قلته في الجمعية .. لم يكن بـالموقف النبيـل منـك خاصة وانك قدمت لسامي نصا في منزل الاستاذ جلال ابو زيد يـوم ٣/٣/١٤٠٦هـ ليلحنـه لطلال !!! فهل بعد هـذا يكون طلال « مصـاب » بـالاحبـاط والاكتئـاب لان سـامي لحـن لطلال ؟!

أم تـرى ان سبب اكتئـاب طلال واحباطه .. لأنك لم تكتب له نصا !!!

وفي نفس التاريخ « اعلاه » قـدمت لسـامـي احـسـان « مـنـلوجـا » ورجـوتـه ان يلحنه ؟!!

●● اذا هجومك على سامي لم يكن .. هجـومـا فنيـا « من الفضاء » كما ذكرت ان جميع الالحـان التي قدمهـا سـامي لطلال لم تنجح وان نجحت واحدة فهي « بسبب الحظ »!!

●● انمـا الذي اعرفـه سببا لهـذا الهجـوم .. ان سـامي احسـان كان خلف « فشـل » مشـروعـك الفني الذي كنت تنـوى قبل عـامين انتـاجه في تـونس وهي السهـرة المحليـة التي دعـوت اليهـا المـطربـين وبشروط « غير مقنعة »!!

حيث طلبت من الموسيقيين في اذاعة جدة ان يذهبوا معك لتسجيـل تلك السهرة « بنفس التعرفة » التي حـددتها وزارة الاعلام « ٧٥ ريالا » لكل عازف على الأغنية !!!

ولأن سامي « رفض » هذا « العـرض » ورفض مـعـه « الفنانون » حملت « سامي » كامل خسائرك « التي تزعم انك خسـرتهـا » بهـذا الهجـوم « المقزز »!!

●● وقد يعتقد البعض ان في هـذا « دفـاعـا » عن سـامي احسان !! ومع ان « الرجـل » يـستـحق الا ان الأمـر ليس كذلك !!

فلي مع لطفي زيني حكاية .. فهـو يـرى انني « كصحفي » سعودي وكل صحفي سعودي في نظر لطفي زيني « حاقد »!!

وسبب « هـذا الحقـد » في نظره .. اننا نراه مع « جميلات الشـاشة » وهـذا وحده مثـار حقدنا عليه ؟!

●● وامام هذا وذاك يحق لي ان اتساءل .. كيف يفكر لطفي زيني « المنلوجست .. الممثل .. المنتـج .. الشـاعـر .. كـاتب الدرامـا .. العقـاري ؟!! » لا اظنه يفكر ابدا بغير « الطريقة العقارية »!!

والدليل على ذلك « مطالبته » للتلفزيون السعودي بالانتاج في استـديوهـاته .. وقـد حسبت الرجـل عندمـا يقول سـاقـدم خمسـين سـاعـة للانـتـاج التلفـزيوني المحـلى « لطفا من لطفي » ولكنـه اشتـرط مبلغ « ١٠٠ الف ريـال سعـودى » لكل ساعة !!

فلا فرق بين العقار والانتاج عـنـد لطفي .. فـكـلاهـمـا محليان !!..

جوانب

●● الفنان جميل محمود كان قادرا على الرفع من مستوى برنامجـه « وتر وسمـر » بعد تـوقفه لدورة واحـدة .. لكن الجديد .. سمة العودة كان خاليا منها « وتـره وسمره » في دورتـه الثانيـة ولكن جميـل محمـود يبقى صـاحب فكـرة « جميلة » استطاع من خلالها « توثيق » تراثنا الفني وبعد ذلك وقبله يبقى جميل محمود قادرا على تقديم الجديد المتميز في مجاله ..

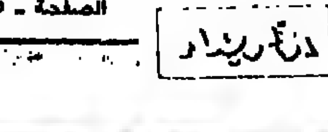
●● برنامج « من أنا » وان ظهر بهذه الصورة « المؤلة » الا ان له ظروفه الخاصة « جدا »!!

فلقد كان المطلوب « برنامجا بديلا » عن بنـك المعلومات « حيا او ميتا »!!

ولعبت السرعة والارتجال دورها في الاعـداد والتصويـر والجوائز والحضور .. الخ .. حتى ظهر هذا البرنامج في ظرف اسبوع !!

●● الفنان عبادى الجوهر تعزف مقدار « شغفه » الشديد « بالعود » وولع العود به ولكن عبادى ارتسم في ذهن الجماهير « كعازف » وليس مطربا او ملحنا من كثرة « تأكيد » عبادى على هذا « الود » الدائم بينه وبين عوده ..

الا ان عبادى يمتلك كل ابداع « لحنا وصوتا » وتبقى قبل ذلك وبعده مسالة « ملك العود » مجرد لقب !!



التراث .. الأصالة

تولي الرئاسة العامـة لرعاية الشباب اهتمامها البالغ بالتـراث الشعبي بـمـخـتـلـف صـوره واشكاله ..

ومـن مـظاهـر هذا الاهتمام تتالق صورة مشرقة تـدعمها رعـايـة الشباب بمشاركـة فـرق الفـنـون الشعبيـة في مـخـتـلف الاحـتـفـالات والمهرجانـات الثقـافيـة بالداخل والخـارج لتقدم نماذج لفلكلورات مملكتنا الحبيبة الغنية بالأصالة وتعكس من خـلال هـذه المشاركات ملامح وبيئـة هذا الوطن ..

ويـوجـد بـالمنطقـة الغربية ست فرق للفنون الشعبيـة نـذكـر منهـا (فـرقة معـلا الهريش) وفرقة (ابو هلال) وفرقة (سعيـد عـطيـة) التى تعد اكثـر مشـاركـة في نشـاطات ادارة الفنـون الشعبيـة بـالريـاض التابعة لرعاية الشبـاب والجمعيـة العـربيـة السعـوديـة للثقـافـة والفنون ...





التلفزيون السعودى يبث الاحداث العالمية التى تهم المشاهد فى حينها !!

واشنطن ـ مكتب ـ المدينة ـ
عبدالعزيز عشقى الهاشمى

الاستاذ محمد حيدر مشيخ وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون التلفزيون ، تحدث ـ للمدينة ـ خلال زيارته للولايات المتحدة الامريكية ضمن الوفد الاعلامى المرافق لصاحب السمو الملكى الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثانى لرئيس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام .. والحديث هو سرد واقعى للامل والطموح فى قصة ورسالة و أمال تلفزيون المملكة العربية السعودية المشرقة ..


المشيخ يتحدث لمندوب كل الفنون

بنــاء الطفل السعودى على قيم عـربيـة اسـلاميـة وتكنـولوجيـة هو الشغـل الشـاغـل للتلفـزيون

●● من الملاحظ ان التلفزيون السعودى قد بدأ يواكب الاحداث العالمية والزيارات التى يقوم بها المسؤولون اولا باول عبر ارساليات خاصة بالاقمار الصناعية فما هو الاسلوب الذى يتبع ؟؟

ـ تلفزيون المملكة العربية السعودية كما هو معروف مشترك فى العديد من وكالات الانباء العالمية ، وتصلنا يوميا حوالى اربع ارساليات عبر الاقمار الصناعية .. وفى الواقع بدأنا نعتمد على العناصر السعودية فيما يتعلق بالتغطية الاخبارية فهى كما تعلم لها حساسيات خاصة فيما يتعلق بالوقت الذى يلعب دورا هاما فى هذا الموضوع ولذلك فقد اعتمدنا على أسلوب التغطية السريعة عبر الاقمار وكانت النتائج جيدة جدا واستطاع التلفزيون السعودى خلال زيارة مولاى جلالة الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز الاخيرة للولايات المتحدة الامريكية تقديم ثلاث رسائل يومية عبر الاقمار الصناعية رسالة من واشنطن واخرى من باريس والثالثة من لندن ..

وكانت هذه الرسائل تبث يوميا ويشاهدها المشاهدون فى المملكة والعالم العربى ويتابعون كافة الاحداث والاجتماعات التى يقوم بها جلالة الملك المفدى مع كبار المسؤولين فى الولايات المتحدة ..

وفيما يتعلق بالكيفية فان الاجابة تتلخص فى اننا نقوم بتنظيم ثلاث فرق للتصوير وغالبا هذه الفرق نستخدمها من الدولة التى تريد ان نبعث بالخبر منها . لماذا ؟ لأن التغطية الاخبارية فى الواقع تحتاج الى اختصاصيين فى شؤونها سواء بالنسبة للتصوير او بالنسبة لعملية المونتاج والارسال وفى نفس الوقت يوجد فريق سعودى يكتسب الخبرة والتدريب .. وكما هو معروف فان عملية النقل عبر الاقمار الصناعية باهظة التكاليف من الناحية المادية .. فنحن نقوم بعملية الحقن على قدر الوقت من محطة الارسال .. ونتجه الان فى تلفزيون المملكة العربية السعودية الى تكوين فريق عمل يختص بهذه التغطيات خارج المملكة ... وفى هذه الفترة لعل الملاحظين شاهدوا اننا نقوم ببعث رسالة من البرازيل يوميا .. نريد ان يعرف المشاهد اننا فى تلفزيون المملكة العربية السعودية صناع للخبر لحظة حدوثه ..

●● لقد سمعنا عن الاعلان التجارى وبانه سوف يأخذ طريقه الى الشاشة السعودية فما هى الخطوات التى استكملت فى هذا المجال ؟؟

ـ بالنسبة للاعلان التجارى الدراسات قد استكملت ورفعت للمقام السامى ليتفضل بالامر .. ونحن بصدد انتظار التوجيه الكريم فيما يتعلق بالاعلان التجارى ..

●● ان التلفزيون السعودى بدأ يتوسع فى المهرجانات الدولية فى الوقت الراهن كما نلاحظ فما هو تعليقكم على ذلك ؟؟

ـ المهرجانات الدولية فى الواقع عنصر هام جدا بالنسبة للتلفزيون السعودى وبالنسبة لكافة تلفزيونات العالم .. اشتراكنا فى المهرجانات يعنى اننا نجعل العالم يرى مستوى انتاجنا وهذه عملية بالغة الصعوبة .. بمعنى انه يجب التقدم لهذه المهرجانات ضمن شروط انتاجية معينة يضعها المنظمون لهذه المهرجانات .. ومنذ تاريخ قريب اشتركنا فى عدة مهرجانات عربية ودولية وعالمية ولقد كسبنا عدة جوائز اهمها جوائز البرامج الاسلامية وكذلك الثقافية والاعلامية وبرامج الاطفال .. وكانت مفاجأة لكافة المشتركين فى هذه المهرجانات ان المملكة العربية السعودية تفوز باربع جوائز للإنتاج .. وهذا دافع قوى لنا لمضاعفة الجهود .. قريبا سوف نشترك فى مهرجان كان فى فرنسا ، وكذلك مهرجان تونس للانتاج الخاص بالاطفال ... وفى الواقع لدينا خطة جيدة جدا لبرامج الاطفال .. وكما هو معروف اننا قمنا باجراء الكثير من التعديل على ما ينتج بالتلفزيون بالنسبة لبرامج الاطفال بحيث تتحول لبرامج تعليمية هادفة تتميز بالتثقيف والترفيه .. وسيكون لتلفزيون المملكة العربية السعودية مجموعة من برامج الاطفال المتميزة جدا جدا عن تلفزيونات العالم العربى .. لاننا فى الواقع نقوم بحشد امكانيات كبيرة جدا لبرامج الاطفال ..

هناك اتجاه لبناء الطفل السعودى بناء يرتكز فى الدرجة الاولى على تعاليم الدين الاسلامى الحنيف ثم تثقيفه وتعليمه بالاشياء الملموسة والمحسوسة حوله من الاشياء المهمة .. ونحاول انتهاج هذا الاسلوب التعليمى عبر التلفزيون الذى هو احدث وسيلة للتعليم .. ونحاول تنشيط الدورة الدموية للمحطات المحلية التى لها تجارب على انتاج برامج الاطفال فى الماضى مثل المدينة المنورة والرياض والقصيم وابها والدمام فى اطار توجيه انتاجى جديد يعتمد على العقيدة الاسلامية والقوة التكنولوجية والمكانة التثقيفية الرفيعة ..

●● ماهو الدور الايجابى الذى يقوم به التلفزيون السعودى فى توجيه وتثقيف النشء وهذا السؤال له ارتباط بالسؤال الذى قبله .. ؟؟

ـ هذا السؤال فى الواقع هو تكملة للسؤال الذى سبقه ، الان توجد خطة للتثقيف ومثال على ذلك قمنا بانتاج برنامج يسمى بنك المعلومات .. هذا البرنامج من الملاحظ انه كان افضل برنامج للمسابقات فى منطقة الشرق الاوسط . لماذا ؟ لاننا اولا قمنا باستخدام الكمبيوتر ، ثانيا خطط لهذا البرنامج من الالف الى الياء ، ثالثا ان هذا البرنامج جيد من الناحية الثقافية والتوجيهية والاعلامية . رابعا منذ بداية هذا البرنامج وجدنا صعوبات لان نظام تقديمه كان مختلفا نوعا للاخوان وخاصة فى ايجاد المتسابقين الاوائل . لكن الشباب السعودى الذى قضى سنوات فى الدراسة والاغتراب فى الولايات المتحدة استطاع ان يستوعب فكرة البرنامج بطريقة اسرع . ثم بدأ جميع الاخوة الكرام داخل جامعات المملكة فى الاستيعاب الجيد لفكرة البرنامج . وبدأ تنهال علينا الالوف من الطلبات للاشتراك فى البرنامج من مختلف المستويات (الدكتوراه ، الماجستير ، البكالوريوس) واتيحت الفرصة ايضا للعناصر التى تتمتع بخلفية ثقافية جادة ، بصرف النظر عن مستوياتها الدراسية للاشتراك فى البرنامج ..

اتيحت لها الفرصة للاشتراك فى البرنامج .. الذى كان يقدمه الاستاذ عمر الخطيب وهو بالفعل من افضل البرامج ..

هل هذا البرنامج اخذت فكرته فى ضوء برامج المسابقات فى تلفزيون الولايات المتحدة الامريكية ؟؟

ـ لا نحن لم نرد ان نقوم بنقل اى برنامج من الولايات المتحدة . لماذا ؟ لأن البرامج هنا فى الولايات المتحدة برامج تجارية .. فكل برنامج يلبى رغبة التاجر فان التلفزيون الامريكى يتسابق فى انتاجه . لذلك برنامجنا هذا عمل بطريقة ان تكون فكرته جديدة ومستقلة ولم يسبقنا اليها احد . وهذا ما حصل فعلا . وان شاء الله وبعون الله تعالى سوف تكون هناك برامج مسابقات جديدة فى المستقبل .

●● يطرح بعض المشاهدين فى المملكة العربية السعودية

احيانا تساؤلات عن انكماش برامج المنوعات المسلية .. ماهى وجهة نظركم فى ذلك ؟؟

ـ فى الحقيقة نحن بلد لنا تراث وتقاليد لا نستطيع ان نبتعد عنها .. نحن بلد اسلامى كان المنبع الاصيل لانطلاق الدعوة الاسلامية الحضارية فى الماضى الى كل الاصقاع .. ونحن بلد ينطلق فى كل توجهاته من ركائز اسلامية بحتة كانت وستبقى ان شاء الله الى ابد الابدين هى صمام الامان لكرامة المجتمعات ونحن نقوم بانتاج وشراء البرامج الاسلامية والبرامج التكنولوجية العلمية ، والبرامج الاعلامية والثقافية ، ونحاول انتاج الكثير منها . بالطبع المشاهد فى حاجة الى برامج منوعات مسلية هادفة . لذلك فنحن نقوم بين الفترة والاخرى بشراء هذه البرامج لاشباع رغبات المشاهدين الكرام ، بعد تمحيص شديد وانتقاء الجيد منها والمقبول . وهذا قليل جدا مما تعرضه شركات الانتاج التى لا هدف لها سوى الربح ببرامج ضحلة المنطلق ولهذا نحن دائما نواجه مشاكل مع شركات الانتاج هذه .

●● فى ضوء السؤال السابق فى الواقع نحن ندرك ان عددا من شبكات التلفزيون فى الدول المجاورة تقوم بشراء بعض الافلام والتمثيليات التى تنتجها بعض دول الشرق الاوسط التى لا هدف لها سوى الاستمرار فى تشويه العقلية العربية التى تشاهد هذا النوع من البرامج حيث التهريج الرخيص والبعد عن واقع الانسان العربى المسلم والتحديات الحالية ، وما يجب ان يستعد له من طموحات تكنولوجية مقبلة ان شاء الله .. ماهو تعليقكم على ذلك ؟؟

ـ للاسف الشديد يوجد هذا الاتجاه الفقير فى المستوى فيما ذكرت . ولكن فيما يتعلق بالتمثيليات فاننا نقوم بعرض البعض . واؤكد لك اننا نختار هذه بعناية شديدة جدا وبعد تمحيص دقيق ايضا . المشاهد الكريم لابد ان يحصل على مادة ترفيهية ومنها التمثيليات ، ولو تعمق الاخوة فيما نعرضه نحن من هذا النوع من البرامج فسوف يجدون انها تشمل نظاما دقيقا للاختيار حسب المقاييس الاخلاقية الكريمة ووفق المستوى الرفيع فى الاداء والتمثيل والانتاج والقصة .. الخ .. ولذلك نحن نرفض الكثير مما يعرض علينا ونقبل القليل جدا من الانتاج وهذا كثيرا ماضايق شركات الانتاج التجارية .. المادة الترفيهية كما قلت لك طالما نحن لسنا منتجين لها ، فانها لا تمثلنا من ناحية تقاليدنا ولا من ناحية المستوى التقنى والعلمى الرفيع الذى نفضل ان يسير عليه التلفزيون السعودى .. وبعض الناس يطالب ان تكون هذه البرامج هادفة .. الخ .. !!

ولكن طالما انك لست منتجا لها لا تستطيع ان تتحكم فى مستوى انتاجها الفضل .. اذ نحن نقوم بشراء النادر جدا منها ..

●● ماهو دور التلفزيون السعودى فى عملية تشجيع المواهب الفنية والهياكل الادارية المحلية المثقفة ثقافة عالية جدا فى عملية خلق جيل فنى على مختلف الاصعدة ؟؟

ـ نحن فى الواقع سوف نعمل فى المستقبل القريب على تعميم هذا الاتجاه وهناك عدد من المبتعثين فى الولايات المتحدة لدراسة الاخراج والتصوير والانتاج والدراما .. الخ ..

وفى الوقت الحاضر هناك اتجاه لتشجيع بعض البرامج الحالية مثل الاسكتشات الهادفة التى يقدمها احيانا التلفزيون ، ولاقت قبولا من بعض الناس ..

●● محطات التلفزيون الامريكية من واقع دورها الانتاجى فيها الكثير من السلبيات . ولكن بجانب ذلك هناك الكثير من الايجابيات واهمها بعض المفاهيم التقنية الرفيعة فى بعض البرامج الاخبارية . هل هناك مشاريع سوف يستفيد منها التلفزيون السعودى فيما يتعلق بالبرامج الاخبارية مستقبلا فى هذا المضمار ؟؟

ـ انا فى الواقع اشرت فى بداية الحديث الى اننا قد بدأنا صنع الخبر ، ومنها برامج جريدة الاخبار ونحن الان نقوم بصنع الخبر . سابقا كنا نتلقى الاخبار لكن عملية صنع الخبر فى الواقع تعنى الانتاج .. برنامج « ستون دقيقة » مثلا فى التلفزيون الامريكى ليس بالضرورة ان اقوم بايجاد برنامج مماثل له فى التلفزيون السعودى . لأنه توجد لدينا برامج اخبارية جيدة ، مثل برامج التقارير الاخبارية الذى ينقل اولا باول اهم الاحداث المحلية والعالمية الضخمة الى المشاهدين .. اننا نبلور مفهوم ان يكون التلفزيون السعودى هو صانع الخبر ولو ان العملية ذات تكاليف مالية باهظة . مثلا التلفزيون الامريكى ينفق مئات الملايين من الدولارات لتغطية الاخبار . طبعا هذه شبكات تلفزيونية ضخمة .. احيانا الدقيقة الواحدة فقط تصل تكاليفها الى مليون دولار فى العمل الصافى وهم فى الواقع قادرون على عملية متابعة الاحداث العالمية كلها .. نحن نتابع فى الواقع مايهمنا نحن فى المملكة العربية السعودية . مثلا خلال زيارة الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز الاخيرة لواشنطن كنا نقوم بنقل احداث هذه الزيارة الكريمة المهمة لحظة بلحظة الى المشاهد الكريم فى ثلاث رسائل يومية من واشنطن وباريس ولندن ونلقى الضوء عليها وكذلك الحال بالنسبة للمؤتمرات الاسلامية العالمية فيما وراء البحار واخص مؤتمر الجالية الاسلامية فى البرازيل .. بالنسبة للاخبار التى تصلنا من الوكالات العالمية . نحن لا نبث أى خبر بل الصحيح منها لأن فيها الكثير من الاخبار المدسوسة ..

– محمد حيدر مشيخ – الاستاذ عبدالرحمن الهزاع من قسم اخبار الانجليزية . – عبدالعزيز الحسن [illegible]

●● فى عملية البرامج الدينية التى يقدمها التلفزيون السعودى هل هناك مشاريع مقبلة لتركيز اكثر على الاعمال الدرامية التى تبرز اعمال الصحابة الاجلاء رضوان الله عليهم ؟؟

ـ اولا بالنسبة للتمثيليات الدينية انا اشير هنا الى ان التاريخ الاسلامى الحضارى تاريخ عظيم مفعم بالسمو والقيم الخالدة وهو كتاريخ غرس فى نفوس الاجيال منذ بعثة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وحتى الان .. سواء بطريقة الدراسة عبر الكتب او عملية استقراء هذا التاريخ العظيم تم عبر وسائل الاعلام بما فيها التلفزيون وبالذات التلفزيون فكيف اترجم هذا العمل الى واقع ؟؟

وجهة نظرى الخاصة من الناحية الانتاجية ان هذه البرامج الدينية اذا ما اريد لها ان تترجم الى اعمال تمثيلية درامية فلابد لها ان تكون على مستوى مرموق جدا جدا . ولذلك فالاتجاه الى ترجمة كل المواقف الاسلامية الى تمثيليات اتجاه غير سليم من الناحية الانتاجية .. انا افضل ترجمة هذه المواقف ليس عبر تمثيليات ولكن عبر سرد تاريخى واقعى لما حصل .. وهذا يمكن ابرازه فى افلام تسجيلية وثائقية لا يكون التمثيل هو العنصر الغالب فيها .. وانا فى الواقع عندى الكثير من الملاحظات على ما ينتج فى هذا المجال وتلفزيون المملكة لا يعرض من هذا الانتاج الا النادر الذى يخضع الى تمحيص والى دراسة دقيقة جدا سواء من الناحية التاريخية او من الناحية الاسلامية . فلذلك واقع الانتاج فى هذا المجال يجب ان يكون دقيقا جدا جدا ومتميزا جدا حتى يترجم على الصعيد العملى

●● فى فترة الحج يجتمع اكثر من مليون حاج فى الاراضى المقدسة ونحن نعرف ان تلفزيون المملكة العربية السعودية يقوم بدور جبار ورائد فى مجال فترة الحج الاعلامية هل يمكن تلخيص هذه الجهود ؟؟

ـ احب ان اقول لك فيما يتعلق بتلفزيون المملكة العربية السعودية فى فترة الحج هذه السنة اشتركت معنا ست وعشرون دولة فى نقل وقائع الحج عبر التلفزيون ولاول مرة منها ما كان قد عرض فقط عشر دقائق منها ما هو اكثر من ذلك ومنها ماهو اقل ومنها من شارك مشاركة تامة ، ولاول مرة فى هذا العمل الكبير . ولقد قمنا بتقديم التسهيلات اللازمة لهم .. فى الماضى كان هذا الارسال يرسل عبر الاقمار . لكن السؤال المهم كم دولة كانت تشترك فى هذا وتستقبل .. ولكن الموضوع ليس بعدد الدول المستقبلة ولكن يقاس الامر بعدد الدل التى تستقبل ثم تعيد البث .. نحن الان انتهجنا سياسة ان الدولة التى تؤكد لنا انها سوف تستقبل البث وتعيد بثه مرة اخرى نفتح لها الاقمار والشبكات ونعطيها ماتريد . وعلى ضوء هذه النتائج فى هذه السنة ولأول مرة استقبلت ست وعشرون دولة هذا البث . والمهم هو انه يقوم بتجنيد كافة الامكانيات المتاحة للتلفزيون فى فترة الحج ..

وبفضل ذلك وصل البث فى الحج الى الاغلبيات والاقليات الاسلامية فى كل مكان ، مثل الاقلية الاسلامية الامريكية التى يبلغ تعدادها حوالى سبعة ملايين نسمة وصلها صوت الحج والشعائر الاسلامية عبر الجهود المضنية التى قام بها التلفزيون السعودى .. وكذلك الاقليات الاسلامية فى اوروبا وغيرها والصلوات كانت تنقل حية على الهواء من الحرمين الشريفين مكة المكرمة والمدينة المنورة عبر الاقمار الصناعية . فى الحقيقة الهدف الرئيسى الذى يهدف اليه جلالة الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز المعظم وسمو ولى عهده الامين والذى ينفذ هذه الرغبة الكريمة معالى وزير الاعلام الشيخ على الشاعر من خلال الاجهزة المختلفة فى التلفزيون هو ان نصل الى عمق العالم فى اوروبا وامريكا واسيا وافريقيا والاقليات الاسلامية فى الدول غير الاسلامية ونحاول ان نؤكد لها ان المملكة العربية السعودية هى دائما الواحة العظيمة الامنة لطموحات هذه الاقليات التى تلقى الدعم من هذه المملكة الطاهرة ، لنشر الاسلام ومواجهة التحديات التى تواجه الاسلام الحنيف

●● هناك برامج معينة يقوم بانتاجها التلفزيون السعودى للاقليات الاسلامية فى مناطق العالم الاخرى بلغاتها من جهة القاء القاء الضوء على ذلك ؟؟

ـ فى الواقع هذا يمضى قدما وبكل قوة وبتوجيه من معالى وزير الاعلام ، نقوم بتلبية هذه الرغبات وارسال هذه البرامج الى الدول والاقليات الاسلامية التى تطلبها مجانا الان وصلنا الى ان بعض دول العالم التى لديها شبكات تلفزيونية تطلب منا شراء برامج علمية واعلامية وثقافية بالاضافة الى البرامج الدينية وهذا يعطى دلالة على اننا وصلنا الى مرحلة راشدة والحمد لله فى هذا المضمار ..

●● طموحات التلفزيون السعودى المقبلة ؟؟

ـ طموحات التلفزيون السعودى هى ان يصل الى ابعد مدى ممكن فى العالم ، لماذا ؟ لانه كما ذكرت فى بداية حديثى نحن مهد الرسالة ومنبع النبوة ولابد ان يصل صوتنا وتصل صورتنا الى كل مكان لأن الحضارة والاسلام انطلقا من هذه الارض العظيمة ، وهذه رسالة تاريخية وقدرتنا سنظل نتحمله ونمضى قدما اليه . حتى يعرف كل عربى وكل مسلم على وجه هذه الارض اننا نبلور ونحقق اماله وطموحاته .. مهما كان هذا المسلم بعيدا فهو يتجه بحواسه يوميا الى هذه الارض العظيمة التى تعطيه الامل والقوة .. فلابد ان يشاهد صورتنا الاعلامية الرشيدة ، المنطقية الهادئة الطامحة التى تبشرنا بالخير والفلاح لكل مسلمى الارض .. سواء كان هذا المسلم فى صحن القدس الشريف الجريح او فى غابات افريقيا او جزر شرقى اسيا او بحيرات ميشجان وقمم روكى وابلاش او خلجان اسكندنافية .. وجبال ويلز او سهول الصين والاتحاد السوفييتى .. ونحن الان بثنا التلفزيونى يصل ولله الحمد الى سوريا والاردن ولبنان وفلسطين المحتلة واجزاء من مصر والسودان ..

●● كلمة اخيرة (للمدينة) بمناسبة وجودكم فى واشنطن ؟؟

ـ فى الواقع لست من جريدة (المدينة) اثناء وجودى فى واشنطن ان الاخوان الذين يقومون بادارة شؤونها نشيطون جدا فى تغطية الاخبار .. الواقع اننى اتمنى ان اشاهد جريدة المدينة وبقية الصحف المحلية ايضا هنا فى الولايات المتحدة فى نفس اليوم الذى تصدر فيه .. هذه امنية فى الواقع عزيزة وغالية ارجو ان تجد ان شاء الله ما يحققها فى المستقبل القريب ..

نحـــاول تلبيـــة رغبات المشاهدين

زووم ان على « فوتو ٨٥ »



المصور « الوحيد » في المعرض محمد ابراهيم مع صوره الوحيدة !!

متولى امام



المصور الصحفي المدلل !!
وبصيص من الضوء !!

قبل افتتاح معرض « فوتو ٨٥ » بخمسة ايام ارسلت ادارة المعرض خطابات للصحف تطلب فيها اشتراك مصوريها وتحمس البعض للاشتراك حيث ظهر من مضمون خطابات الدعوة لمحة تشجيع للصور الصحفية .. وضمن شروط المسابقة هو كتابة اسم المشترك خلف الصورة وعرضها بدون اسم ظاهر حتى تتيح لهيئة التحكيم الحكم على الصورة بدون اى تأثير واشتركت كل الصحف في المسابقة بمصوريها رغم ضيق الوقت ، ولكن ما حدث ان يوم الافتتاح لم تظهر صور الصحف اللهم الا صور الزميل « محمد ابراهيم » وصور الشرق الاوسط .. واخفاء صور الصحف الاخرى كان موضع تساؤل ، واستغراب . اذ ان ادارة المعرض ارسلت الدعوات .. واستجابت لها الصحف وتسلمت ادارة المعرض الصور المشتركة ..

فاين ذهبت هذه الصور ؟ قد يخطيء مصور ويسلمها خطأ لجهة غير مسئولة عن المعرض اما ان يخطيء كل مصوري الصحف فهذا غير معقول !!.. وقد تسلمت ادارة المعرض فعلا المواد المشتركة ، ولكن للاسف امتلأ أو ملىء جناح مسابقة الصور الصحفية بصور الزميل محمد ابراهيم وصور الشرق الاوسط ، واصبح الوحيد المشترك ، والمقدم الى هيئة التحكيم .. وطبعا سيفوز بالتزكية دون منافس .. سواء كانت صورا صحفية او اعمالا متواضعة او عبثا .. وطبعا القرد في عين امه غزال ، والأم هنا محمد ابراهيم والقرد صوره ..

ثم ظهرت بقية الصور في اليوم التالى بقدرة قادر وعرضت الصور مخلة بشرط جوهرى من شروط المسابقة وهو اخفاء اسم صاحبها حتى لا يتأثر التحكيم ولو ان الصورة الجيدة تفرض نفسها لكن .. التحكيم يحتاج الى مناخ محايد ..

وجيء بمصور ليختار احسن صورة صحفية .. واختار للاسف الشديد .. صورة تقليدية جدا ، ومكررة ومعادة ويراها كل حجاج بيت الله : « وصورة الرجل العجوز المحمول على اكتاف ابنه » لدرجة ان الصحف قد ملت نشرها منذ عشرات السنين ..

لذلك لم يعد ملفتا للنظر منظر الحجاج كبار السن فهم بالملايين وهى صورة كلاسيكية جدا ، كما ان طباعتها من اسوأ ما يمكن وهى غير متوازنة .. اذ انها عبارة عن مضمون فقط بعيدة عن اى جودة فوتوغرافية .. فالحبيبات التى تشكل البناء الفوتوغرافي كبيرة ومليئة بالخدوش والخربشة والماديات معدومة فلا تدرجات لونية . ولا سبب دراميا معينا يقصد منه حذف هذه التدرجات يعنى لا يمكن ان يكون (المخرج) « عاوز كده » بل هو سوء تحميض لا اكثر ، وعيب حرفي ..

هذه هى الصورة الفائزة بالجائزة الاولى .. لو اعطيت لاى رئيس تحرير لنشرها لكتب مذكرة ضد مصورها ، مشفوعة بخصم يومين .. لان احسن منها صورت في ظروف ضوئية سيئة للغاية .. لا يتحكم فيها المصور كمباريات كرة القدم تحت اضواء خافتة وللمصور عذره ان لم يقبلها القسم الرياضى بل وقد يتعرض المصور لتقريع اسوأ مما ناله عبد السلام النابلسى في فيلم « يوم من عمرى » فالصورة الفائزة بالجائزة الاولى يخجل ان يقدمها مصورونا لمدير التحرير ..

ثم قيل للمشتركين ان الصور المشتركة او التى دخلت التحكيم هى الصور الابيض والاسود . فمرة تمنع كل الصور وتعرض صور الزميل محمد ابراهيم ، وعندما يتساءل البعض عن صوره .. تظهر الصور دون ان تعرض على لجنة التحكيم .. ولما سألنا لماذا تحرم من التحكيم قالوا لانها « الوان » .. ونسيت ادارة العرض في خطابها انها تريد صورا ملونة وصورا أبيض واسود .. وتبريرا لهذا ادعت ان الصور الصحفية هى الصور الابيض والاسود ونسوا ان صحفنا الآن تستخدم الصور الملونة لطبيعة التطور التكنيلوجى في مجال الطباعة ، واصبحت كل الصحف تصدر ملونه وتتصدرها الصور الملونة ودعوة ان الصور الابيض والاسود هى الصورة الصحفية والصورة الملونة غير صحفية .. هى دعوة مغلوطة ولا تلائم الواقع .. فالصورة الصحفية هى التى تنم عن حدث او حركة .. مثل الخبر .. وما دامت تسجل حدثا فهى صورة صحفية وليست صورة جمالية يتلاعب فيها المصور باللون والتدرجات اللونية وجمال الشكل ..

وقد سعدت جدا بوصف الزميل محمد ابراهيم لى باننى مصور « محترف » وانا لم اتناول محمد ابراهيم من اى زاوية غير الزاوية الفنية وما حدث خلال المعرض والصورة خير دليل على انه قدم بمفرده في العرض وافتتح المعرض بصور المصور الوحيد وحجبت الصور الاخرى فالى من ترسي الجائزة ؟.. فليس امام هيئة التحكيم الا صور الزميل اياه .. الغريب ان صور باقى الزملاء ظهرت فجأة بعد الافتتاح وبعد ان ضج المصورون الآخرون .. مع ذلك اختيرت صور نخجل ان نقدمها للجريدة على انها الصورة الصحفية الاولى !!

.. وردا على الزميل محمد ابراهيم ، وهو استاذ في مجال التصوير سواء فن او تكنيك ما هو الفرق بين « الدبل اكسبوز » بالكاميرا او في المعمل والاتقان عمل حرفي لا فن فيهما والطريقة واحدة لان النتيجة واحدة تستخدم فيها عدة طرق وليس « الدبل اكسبوز » وهى عملية غير اخلاقية في العمل الصحفى تماما كالمونتاج .. هذه المؤثرات الخاصة لا تستخدم في العمل الصحفى اطلاقا اللهم الا في الاعلانات ولكن مسموح بها في الصورة الجمالية حيث تتدخل فيها الحرفة .. فصورة القمر بين مجسم الفلك التى قام هو بتصويرها مرتين احدهما بعدسة « نورمال » والاخرى بعدسة قوية « تليفوتو » او « زووم » البعد البؤرى طويل ليقرب القمر .. ليس فيها ابداع بل هى حرفة ، ويستخدم المعمل ايضا للوصول الى نفس النتيجة باستخدام « نيجاتيفين » أحدهما للقمر عن قرب والآخر للمجسم وتطبع النيجاتيفات ثم يتم وضع « التحاورين » فوق بعضهما للوصول الى نفس النتيجة ، وكلها اعمال هواة !!.. وافكار بدائية ساذجة مثل بقية الاعمال التى ترى على فترينات الاستوديوهات في الشوارع .. صورتان لشخص واحد .. وصورة داخل قلب وصورة واحد يرفع سيارة اوعمارة على كفه .. انها سذاجة فنية منتشرة بيد المبتدئين ، والزميل اكبر من ذلك .. ولو كانت الصحافة تقبل مثل هذا الهراء لاستراح المصورون الصحفيون وركبوا الصور ، ووفروا على انفسهم التنافس للحصول صورة المناسبة ، وما أسهل عمل المونتاج .. ولكن الاخلاق لا تسمح بعمل مونتاج حتى ولو عجز المصور عن التقاط صورة المناسبة .. لأن الصورة الصحفية هى نقل صادق وامين للحدث ..

وقد يضاف بعض الرتوش لابراز أو تحديد او تقوية التباين ، مع عدم الاخلال بأى شيء جوهرى .. فالرتوش لازالة المفروش واخفاء عيوب الصورة من الناحية الفوتوغرافية ، والابراز لتحديد شكل القوى وانسب التوازن ..

وقد شاهدنا صورا صحفية لاحداث مهمة جدا .. سرعة خطفها لم تمكن المصور من ضبط المسافة مثلا ، مما جعلها غير واضحة ويعيبها « الفلوره » ومع ذلك نشرت بهذا العيب دون اخفاء رتوش عليها وتناقلتها وكالات الانباء بعيبها ، ولقد تأكد ان النقل يفقد الصورة جودتها الفوتوغرافية ، وارسال الراديو يفقدها ٦٠٪ من هذه الجودة . وكان للمصور عذره في هذه اللحظة ان سرعة الحدث الخاطفة لم تمكنه من الضبط البؤرى للعدسة وهى تحتاج الى ثانية اذا كانت العدسة « تليفوتو » أو « زووم » واذا كان المصور سريعا ومتمرسا على اللقطات الخاطفة فلاذا انشغل في هذه اللحظة بضبط « الفوكس » ضاعت ذروة الحدث ، وهى ظروف دقيقة تتوقف على سرعة البديهة للمصور والاختيار .. ومع اعتبارات هذه الظروف لا تقدم صحيفة او وكالة انباء بعمل اى مونتاج او تركيب او « دبل اكسبوز » لتخرج للقارىء بالصورة الفريدة لانه تزييف !!

وصورة القمر بين مجسم الفلك عمل ساذج ليس مكانه معرض صحفى ، ومن الممكن ان يعتبر عملا جماليا رغم سذاجته !!..

الفنانة « نورا »
تعلمت من الفنانة الكبيرة أمينة رزق أشياء كثيرة

الفنانة نورا استطاعت ان تثبت وجودها من خلال العديد من الادوار الناجحة فهى تعتبر من أسرة فنية استفادت كثيرا من عملها بجوار الست أمينة رزق وزوج اختها بوسى الفنان نور الشريف قدمت الكثير من الاعمال السينمائية والتلفزيونية الناجحة ومن الافلام السينمائية فيلم هكذا الايام والعار وفيلم الندم والشياطين واخيرا لكن شيئا ما يبقى ومن الاعمال التلفزيونية مثل اديب وامراة مختلفة وزهرة البنفسج وقلب من ذهب والعديد من الاعمال الناجحة التى رسخت في اذهان جمهورها وبهذه الاعمال الناجحة شقت طريقها نحو النجومية بسرعة فائقة واصبحت نجمة مشهورة .. نتركك مع هذا اللقاء لكى تتحدث ضيفتنا من خلال هذا اللقاء الذى تم في استديوهات نحاس وهى تقوم بتصوير دورها في مسلسل قافلة الزمان قصة عبد الحميد جودة السحار اخراج حسن الامام حيث سألناها فاجابت ..

حوار : سمير احمد سيت



نور الشريف — محمود ياسين

●● نريد ان نتعرف عليك اكثر من خلال بطاقتك .؟

– قالت .. اسمى الحقيقى علويه مصطفى قدرى وقد غيرته في شهادة الميلاد وجواز السفر وجميع الاوراق طبقا لاسم الشهرة حتى لا يحدث التباس فاصبح اسمى الحقيقى والفنى هو نورا واصبحت معروفة به في الاوساط الفنية ، العمر الحقيقى نتركه على جانب ونكتفى بذكر العمر الفنى لان عمرى الحقيقى لا يهم الناس في شيء وأنا اعتبر ان عمرى مرتبط بالاعمال التى قدمتها على الساحة الفنية التى لاتزال عالقة بأذهان الجمهور لذلك عمرى الفنى يقارب ١٢ سنة من يوم ما بدأت امارس الفن ، الحالة الاجتماعية انسة .

●● خلال عمرك الفنى ماذا قدمت من اعمال تلفزيونية ومسرحية والاذاعية .؟

– لو ذكرت لك بالعدد ما قدمته على الساحة سأقول انتى قدمت ثلاثين فيلما سينمائيا من بطولتى وخمسة عشر مسلسلا تلفزيونيا واربعة مسلسلات اذاعية ومسرحيتين على المسرح انما عمرى الفنى المبكر ابتدأ من عدة افلام قدمتها وحازت على اعجاب الجمهور مثل فيلم هكذا الايام والندم والشياطين والعار والخر فيلم سينزل للاسواق قريبا وهو لكن شيئا ما يبقى والعمر الفنى ايضا بالافلام التى قدمت ولكن بعدد الادوار التى طبعت في مخيلة الجمهور وانا نجحت في ادائها .. اما بالنسبة للتلفزيون نقول مسلسل اديب وامراة مختلفة وزهرة البنفسج وقلب من ذهب اتزوجين في العالم وهذا مسلسل كوميدى .

●● عدد الاعمال التى ذكرتها .. ما تقييمك لها فنيا من ناحية جودة الادوار .؟

– لاشك ان الفنان في بداية حياته يريد الظهور في اى دور يعرض عليه يبدى عليه موافقته وهذا ما حصل لى في بدايتى الفنية فكانت افلام تجارية كانت سلبية في تاريخى الفنى وانا لا احب ان اذكرها او توضع في رصيدى الفنى انما الادوار الايجابية والتى وضعت علامة واضحة في مسيرتى الفنية عند الجمهور واشعر من خلالها انتى نجحت واقتربت من قلوب الجماهير اكثر واعطتنى دافعا قويا نحو القمة .

●● حينما يوافق الفنان على دور تجارى وهو في بداية مشواره .. اعتقد ان هذا الدور يسيء له ويسبب له هبوطا فنيا كيف استطعت ان تصلى لهذه المرحلة ؟

– في الحقيقة انا اوافقك هذا الرأى ولكننى في بداية مشوارى الفنى لم اقبل ادوارا هابطة وتجارية مائة بالمائة ولكن اريد ان اقول ان البداية لم تكن قوية جدا ولكن بالصبر استطعت ان أبرز من خلال فيلم هكذا الايام الذى عرف الجماهير بى وحدد مسارى ووضع لى خطا جديدا وبدأت احاول ان احافظ على هذا الخط من خلال ما سأقدمه في افلام قادمة واصبحت في حالة اختيار الادوار .. انتى وفقت الى حد ما مع جمهورى .

●● في الواقع بدايتك شيقة نرجو ان تكملى حديثك عن انطلاقتك الفنية باسهاب ؟

– لا مانع .. انطلاقتى بدأت بخطين عندما تقدمت في السينما عن طريق المنتج الراحل رمسيس نجيب وهذه كانت بالنسبة لى فرصة كبيرة ان يقدمنى منتج كبير مثل رمسيس نجيب اخراج الاستاذ حسن الامام قصة الاستاذ احسان عبد القدوس بعنوان (هذا أحبه وهذا اريده) مع الفنان هانى شاكر اما الفرصة الثانية فكانت من خلال فيلم هكذا الأيام مع الفنان الكبير فريد شوقى لاننى وقفت امامه كبطلة وكان من اخراج احد المخرجين الكبار وهو الأستاذ عاطف سالم .

●● بدأنا نلاحظ هبوطا في معظم الاعمال العربية .. هل هو من الكاتب او من المخرج او المنتج او ان الجيل الجديد لم يستعد للطفرة الفنية التى حدثت في الفترة الأخيرة .؟

– في الحقيقة انا لا اريد ان اظلم الجيل الجديد بسبب هبوط الاعمال العربية واتهم هذا الجيل انه ليس لديه امكانيات او مواهب .. الجيل الجديد يملك الامكانيات ويملك الموهبة فانا احمل الكاتب هبوط بعض الافلام والمسلسلات العربية فالاحساس في اى عمل فنى هو عبارة عن ورق مكتوب عليه الادوار والمشاهد اذا كان الورق غير مكتوب بشكل جيد بالتالى لا يستطيع المنتج أو المخرج أن يجرى فيه أى تعديل العملية هى فقر في تأليف النصوص وكمية الافلام الهابطة التى نزلت للاسواق اعتقد انها لعصر لن يطول في السينما حتى تلاحظ في هذه الأيام أن الجمهور يرفض الافلام والمسلسلات الهابطة لأن الجمهور على وعى تام بما يقدم من اعمال فنية فابتدأ المخرجين والمؤلفون والمنتجون يعون هذه النقطة وبدأوا التدقيق في اختيار القصص التى سوف تقدم سواء سينمائية او تلفزيونية او مسرحية .

●● انا اعتقد لو رفض كل من المخرج والمنتج قبول اى نص هابط لاختفت هذه الظاهرة لأن الكاتب يشعر ان المنتج لن يرضى بمثل هذه القصص فلماذا لا يلجأ المخرج او المنتج لمثل هذه الطريقة .؟

– انا اوافقك هذا الرأى وكما ذكرت لك ان كلا من المخرج والمنتج وكاتب القصة بدأوا يشعرون بهذا من رد الفعل لدى الجماهير فالجماهير ايضا لها دور كبير في المحافظة على سمعة الاعمال العربية من الهبوط .

●● هل كان لاحد تأثير عليك او حاولت تقليد احد الممثلين او الممثلات من جيلك .؟

– في الحقيقة انا اشتغلت مع الست امينة رزق مرتين استفدت منها جدا واول ما بدأت اعمل مع الست امينة كنت متصورة انها تأتى متأخرة ولا تهتم بمواعيد التصوير ولكن وجدت الست امينة رزق انسانة مختلفة عن كل ما تصورته وجدتها فنانة ملتزمة تحضر قبل ميعاد الاوردر بساعة تعمل مكياج وتبقى جاهزة اما المرة الثانية فتعلمت منها اللهجة الفلاحى فكانت في الحقيقة نعم الزميلة المخلصة التى كانت تتقن التعبير لشخصية الفلاحة بحذافيرها استفدت ايضا من نور الشريف كيف ادرس الدور بجانب نور استفدت جدا من المخرج عاطف سالم هؤلاء الثلاثة كان لهم تأثير واضح على مسيرتى الفنية .

●● ما هى الادوار المحببة اليك هل هى الشخصية المعقدة المركبة ام انها الشخصية السوية .؟

– دائما اى فنان يجد نفسه في الادوار التى هى بعيدة عن شخصيته لانه يحاول ان يبذل جهدا كبيرا في ان يتقمص هذه الشخصية ويوصلها للجمهور حتى يقتنع بها فانا عندما تشاهدنى في مسلسل اديب عندما سافرت تونس وجدت ان الجمهور يناديني باسم حميدة المصرية وهذا الاسم الذى لعبت به الشخصية فانا فرحت جدا لاننى شعرت ان الدور قد رسخ في اذهان الجماهير بما جعلهم ينادوننى به .

●● يقال في الاوساط الفنية ليس هناك دور صغير ولكن هناك ممثلا صغيرا كيف يستطيع الممثل ان يبرز في دور صغير .؟

– هذا كلام صحيح لو قلنا مثلا ان السيدة امينة رزق حصلت على جائزة عن دورها في فيلم اريد حلا مع سيدة الشاشة فاتن حمامة وكان دورها صغيرا لا يتعدى العشر دقائق فانا اعتقد ان الممثل حينما يحصل على جائزة في دور صغير فهو يعتبر ممثلا كبيرا بل وقمة وانا اعتبر الست امينة رزق قمة فنية هائلة نظرا لحصولها على هذه الجائزة في دور صغير لا يتعدى العشر دقائق .

●● هل انت راضية عن مسارك الفنى ؟

– في الحقيقة هناك بعض الاعمال نفذتها كنوع من الانتشار وكانت هذه الاعمال في بداية مشوارى الفنى كما ذكرت لك في بداية حديثنا وانا اردت ان لا توضع في رصيدى الفنى ولكن هناك اعمالا كثيرة جيدة راضية عنها .

●● ما هو الدور الذى لم تكونى راضية عنه من ضمن احدث الافلام .

– في الحقيقة هناك بعض الادوار انا لم اسيء الاختيار الورق كان مكتوب بشكل جيد ولكن التنفيذ لم يكن بالشكل المطلوب لأن التنفيذ يتدخل فيه الانتاج والاخراج هناك افلام لم اكن راضية عنها بسبب تدخل المنتج ولا احب ان اذكر عدد الافلام

●● هل سبق وان تعاونت مع فنانين سعوديين ؟

– في الحقيقة لم يسبق لى اى تعاون مع فنانين سعوديين ولكن اختى بوسى مثلت في فيلم صراع الايام مع الفنان السعودى سعد خضر وشاركهم البطولة ايضا الفنان فاروق الفيشاوى واتمنى ان اشارك قريبا في عمل سعودى .

●● ما هى نظرتك المستقبلة لرفع مستوى الأعمال العربية .؟

– كلمة رفع مستوى الاعمال العربية هى كلمة كبيرة على فهذه الكلمة لا تقال سوى للفنانين الرواد امثال نور الشريف الذى يعتبر من الرواد فانا امارس العمل الفنى من منطلق الفنانة الهاوية وليس المحترفة ولكننى اتمنى ان اقدم الجديد من خلال ادائى لادوارى انما احاول ان اصعد السلم درجة درجة .

●● هل وجودك بجوار اختك بوسى وزوجها نور الشريف جعلك تستفيدين منهما من خلال ادائك للدور على الشاشة ؟

– نعم انا استفدت جدا نور الشريف يعتبر الان احد الفنانين الكبار ايضا بوسى لها طريقة خاصة في ادائها لدورها فانا استفدت منهما جدا ولكن لم احاول ان اقلدها في ادوارها وجعلت لى شخصية مستقلة بى .

●● ما هى الأوقات التى تختارينها لقراءة النصوص .؟

– في الحقيقة نحن كفنانين ليس لدينا مواعيد محددة ولكن الليل هو الوقت المناسب بالنسبة لى لقراءة النصوص عندما ارجع من المسرح فيكون هذا الوقت هدوء تام لا ازعاج ولا تلفونات فاعتقد ان هذا الوقت مناسب لى .

●● اين تضعين نفسك امام الممثلات الاتية اسماؤهن .؟

ميرفت امين ، سعاد حسنى ، نجلاء فتحى ، بوسى ثم نورا ..

– اضع في الدرجة الاولى وحسب الترتيب السيدة سعاد حسنى ونضع بجوارها السيدة نجلاء فتحى وبعدهم السيدة ميرفت امين ثم بوسى ونورا في صف واحد ..

●● ما هو العمل الذى تستعدين له الان .؟

– العمل الذى سانفذه حاليا هو مسلسل انتاج تلفزيونى بعنوان (قافلة الزمان) قصة عبد الحميد جودة السحار سيناريو وحوار الاستاذ احمد الخطيب اخراج الاستاذ حسن الامام يشاركنى البطولة الاستاذ حمدى غيث والاستاذ صلاح السعدنى والاستاذ حمدى احمد والاستاذ احمد ماهر والفنانة عزيزة حلمى والفنانة رجاء حسين والفنانة فاطمة التابعى والفنانة امال رمزى وعدد كبير من الممثلين والممثلات .

●● واخر اعمالك السينمائية .؟

– في السينما سينزل لى فيلمان في مهرجان الاسكندرية وهما فيلم ولكن شيئا ما يبقى وفيلم المنحوس واعمل الان في مسرحية حرم حضرة المحترم على مسرح الريحانى انتاج فرقة الريحانى يشاركنى البطولة الاستاذ سعيد عبد الغنى والفنان احمد جلاوة والفنانة امال الشريف والفنان احمد نبيل .

●● كلمة اخيرة توجهينها للجمهور .؟

– اولا اشكرك واشكر جريدة (المدينة المنورة) واتمنى ان اقدم اعمالا ناجحة على الاقل في مستوى ما قدمته او افضل وان ابتعد عن الافلام الهابطة التجارية لنقدم عملا يزيد من رصيدى حتى تكون ثقة بينى وبين جمهورى وان اقدم لهم ادوارا مختلفة واحاول ان احل لهم مشاكل من خلال الادوار التى اقدمها على الشاشة .

احمد المهندس
يكتب للفنون







يسطو على الأغاني الفلكلورية ..
ليشوهها « كتكوت الأمير »!
لماذا توقف ابداعه .. عند وردة ؟!

■ لم اكن مبالغا .. عندما كتبت محذرا عبر العزيزة (الاربعاء الفنية) منذ اسبوعين .. من ان يصبح متعهدو الحفلات صحفيين .. بعد ركود سوق التعهدات الفنية .. وبعد ان وجد (احدهم) مجالا وفرصة للنشر عبر ملحق (ندوة الفنون) ونقد من كان يتمنى في الماضي القريب .. ان يكتبوا حرفا واحدا .. عن حفلاته .. ولياليه الملاح .. والتقرب اليهم بالكلام المعسل وطرحت كمثال حي بين ايدينا .. حالة (النواب) محمود .. الذي تجرا وكتب في اسراره المكشوفة .. عن مقالي الفني الذي لم يقرا سوى بدايته .. ولم يكمله .. لعدم لياقته القرائية (!)

عن الاغنية الوطنية التي كتبتها على ارتفاع ٣٠ الف قدم (عنوانا) .. ومدخلا لموضوع فني طويل .. فيه الخبر والحدث .. والمفاجأة .. وتلك امور لا يفقه فيها صاحبنا .. لبعده عن الصحافة واساليبها وهمومها .. ومدارسها .. الخ

وان ساءه بعد عودته ما كتبته .. خاصة بعد ان رفضت له نصوصا مشابهة .. ثم انه رغم السهر والترحال .. لم يات له الوحي الشعري على بساط الريح العصري .. فكيف استطاع غيره ؟!.

فاستهل قلمه .. وكتب ما كتب .. الامر الذي جعلني كعادتي في التصدي للمدعين .. والمتطفلين .. ارد عليه بقسوة .. واكشف جهله وارتداءه ثوب الشاعرية .. والتمسح باعتاب الصحافة الفنية .. والفنانين ؟!.

واحذر الزملاء من السماح .. لمتعهدي الحفلات الفاشلين .. من ان يصبحوا .. زملاء مهنة !

■ وبعيدا عن رده الانفعالي - غير المرتب - وقاموس الشتائم الذي استعان به .. وابتكر بعض مفرداته ..

ساوضح - للاخوة - للقراء والزملاء .. بعض اخطائه .. وافتراءاته وان كنت اترفع عن اتباع اسلوبه .. فقلمي ارفع من ذلك .!

■ فلازلت مصرا على انه فعلا بعيد عن الصحافة الفنية .. ومن الحرام ان يمارسها .؟!

■ ولازلت مصرا ايضا .. وبالمنطق والوقائع على ادعائه التأليف الغنائي .. وكتابة الكلمات .. وان غنت له (وردة).. فبحكم عملي في المجال الفني طويلا .. اعرف لمن تغني وردة .. وسواها من المشاهير .. ولماذا .؟

ولا يعني ان ذلك حدث منذ خمس سنوات .. ان لا نتطرق للموضوع لنعرف .. ويعرف القراء .. حقيقة اغانيه وصحة نسبها .. وعلاقته بوردة .. وسبب عزوفه بعد ابداعه الاول والثاني .. كل هذه السنوات .. عن الاستمرارية في العطاء ؟!

ولماذا لم يطرق بابه فنان اخر .. من خارج الحدود .. بعد ان غنت له وردة .. ولحن له (سيد مكاوي).!

في الوقت الذي يتجرأ فيه على نقد من سبقوه في اثبات الذات محليا وعربيا ودوليا .. في أكثر من مجال .. وكتبهم واعمالهم في المكتبات ودورهم الوطني في المشاركة الفنية .. والادبية .. ملموس .. وشهادة لخر يعتزون بها .

في الوقت الذي كان فيه (النواب) يلهث وراء مطربات الموالد والافراح .. وينتشي فرحا في ركنه المفضل .. وهو يسمع تحيات .. وسلامات (كتكوت الأمير) والشلة له .. واعطائه لقب المؤلف السعودي الاول .؟!

****

■ ماذا اضيف .. فقد كنت .. أود تجاهله .. لولا رده الذي يطالب فيه القاء المزيد من الأضواء .. عليه .. وكشفه .. كعادة بعض متعهدي الحفلات الذين يتبعون اسلوبه .. وتسعدهم الفضائح .. واللمة .؟!

■ وحتى يثبت (النواب) للقراء صدقي .. بانه فعلا كما اشرت بعيد عن الصحافة .. ودخيل عليها .. لم يستطع ان يميز عنوان موضوعي الذي اثاره .. او تجاهله - الله أعلم - فكتب بانني كتبت تحت عنوان (احمد المهندس يكتب للفنون) .!

****


محمد عبده

وكانت شهرته التي جناها من غناء وردة له .. وتلحين سيد مكاوي كافية .. وكفيلة بتهافت الفنانين العرب من مصر والسعودية والمغرب العربي .. على كلماته .. ما لم يكونوا على علم من الغير .. بحكم الوجود في الوسط .. بان من غنت له وردة لحد الموسم (مدعي)..

■ ثم من يكتب بالعامية المصرية المحببة .. يستطيع ان يكتب بالفصحى .. واشهارا سعودية .. مضاف فيها عبق الوطن .. من البيئة والتراث .. لا ان يستغل هذه البيئة .. ليشوه فلكلورها الفنائي باستغلال اغنية مزمارية راقصة تقول :

يا عجايب يا عجيب كيف القمري يصادق ذئب .

ليضيف عليها من ابداعاته الكلامية .. ليقول .

هي صدفة يا حبايب .. ولا هذا هو النصيب .. الخ .

ليتلقفها ويغنيها بعد ذلك المطرب الكبير كتكوت الامير ..

ببساطة يسطو على الأعمال الفنية المحلية القديمة .. ليقدمها .. لمن يساهم في تشويهها غنائيا بعد ان شوهها كتابيا (صاحبنا).. وتغنى بعد ذلك في مرابع الليل .. للسهارى والحيارى ؟!.. فهل يستحق (النواب).. التصفيق والثناء .؟!!

■ وحفلاته التي يفخر بها .. على حد زعمه .. لم تكن لفنان سعودي .. لفنان العرب محمد عبده .. رفض الغناء في حفلاته بعد الموافقة المبدئية على تشجيعه .. بعد ان عين متعهد حفلات المصري .. في القاهرة .. مديرا لمكتبه .؟!

لانه فنان ملتزم ووطني .. فلم يرض بالغناء في احداث (صبرا وشاتيلا) المحزنة ..

والفنان الكبير طلال مداح .. لم يغن في حفلاته .. لانني اعرف المتعهد الذي يتعامل معه .. رحمه الله !

امـا وردة .. والراحلة فايزة احمد .. والحاضرة نجاة الصغيرة وسواهم من مطربي ومطربات القاهرة ..

فلربما غنوا في حفلاته .. وذلك لا يعنينا في شيء ..

****

■ ولن اتحدث عن مكتبه التعهدي .. والضوء الأحمر .. ونشاطاته .. بعد ان اشاع (اسماعيل .. والوجي) الأسرار .. فايضا ذلك لا يعنيني .. ولا يعني القراء الافاضل ؟!

■وكحقيقة قد لا ترضي (النواب).. أؤكد بانني فعلا شاهدته اول مرة .. ولم اتعرف عليه في مكتب الصديق الفنان محمد عبده .. لانه لم يكن يهمني في شيء .. وليس في القفص الذهبي .. في حفل الصحافة الفنية الذي دعوت اليه .. لتكريم فنان العرب محمد عبده .. وكان مدعوا فيه .؟!

■ اما مؤلفاتي (يا محمود بيه) فلن تستطيع لو استكتبت عشرات الكتاب الخصوصيين .. ان يأتوك بمثلها .. لتضع عليها اسمك كما تدون وتضع على (افيشات) اعلانات حفلاتك .. وقد قدم لها اساتذة وادباء اعتز بهم .. وفي المكتبات ..

اما كتاب اغاني محمد عبده .. فقد شرفني ان اجمعه وانشره كنواة لمكتبة فنية سعودية .. تحفظ تراثنا الفني حتى لا يكون عرضة للاقتباس ممن لا يعرفون فيه من المدعين .. بلا خجل .؟! وقد صدر من السلسلة الفنية حتى الان .. اصداران .. والبقية تاتي وهي لكتاب اغان قمم .. يسعدني ان يقترن اسمي بهما .. وعمل فني (خارق للعادة).. وجهد لن تستطيع ان تاتي بمثله .؟!

****

■ ماذا اضيف .. لاشيء .. فلي عز الكلام .. مكت الكلام .. واه من هذا الزمان الذي اصبحنا فيه مجبرين للرد على المتعهدين للايضاح .. مجبرين للرد على مقاولي الانفار .. الذين شوهوا الفن عندما دخلوه (عنوة).. وبدون فهم .. ويسعون ليصبحوا صحفيين .. بعد ان نقروا ارضيتهم الوقتية .. ليجربوا حظهم في مهنة المتاعب .؟!

■ وبعيدا عن اسلوب (عنترية) الذي اتبعه (النواب) بحكم العشرة الطيبة ..

اكرر الدعوة للزملاء ان ينتبهوا للموجة القادمة .. ويحذروا المتعهدين الفاشلين .. حتى لا يصبحوا صحفيين ..

ويا (نواب).. اعترف بانك استطعت ان تظفر بالشهرة الوقتية في اليشات الصحافة الفنية .. عفوا .. عناوينها من خلال كتابتي عنك .

وان كنت انصح بان تبتعد .. وتتوارى عن الانظار .. فلن يغفر لك القراء .. الادعاء .. والافتراء على الاخرين والتاريخ لا يرحم المزورين .. ووجده الكفيل بفضح الاسرار (المخبوء).. والاوراق .. وشمس تطلع .. خبر اغانيك بيان .!!

هامشة :

■ المطر حين ينهمر بغزارة .. يغسل جلد الفهد .. ولكنه لا يزيل بقعه .!!!

وردة

فالشاعر الحقيقي .. يستمر بالعطاء المميز .. بعد البروز والشهرة ولا يتوقف عطاؤه .. ولا يقدم اعمالا هابطة ..

شمس
تطلع ..
خبر
أغانيك
بيان .!

غازي على ..
وغياب لم نتوقعه .!



●● الوتر المشدود .. هو ذلك الفنان .. المليء بالطاقة .. على العطاء .. من قمم الفن .. الموسيقار غازي علي ..

ابحر من جديد .. دع البركان الذي في داخلك ينفجر فنا وابداعا !!

الساعة لا تتوقف عن الدق ..

وزمن يريد الابداع ..
والتجديد ..
والتواجد ..!!

قليل من الذكاء !

●● مؤكد الفنان يحتاج الى قليل من الذكاء !

عطاء الفنان .. نضال [illegible] من اجل هوايته .. ومن اجل [illegible] من المعجبين .. كل هذا يحتاج الى عمل دائم ..

وذكاء .. في اختيار تقديم جسر من الابداع .. والعطاء .. والوفاء .. لفنه ..
ولوطنه !!

مواسم التلفزيون .!

●● عبارة اعجاب .. اقولها لشاشة ..

للمتابعة .. القوية .. الدائمة .. المتعبة فعلا للعاملين في هذا الجهاز .!

وذلك في النقل الحي على الهواء ..

لمباريات كرة القدم ..
وهناك احصائية تقول .. المشاهد .. تسيطر عليه هذه الايام ..
مباراة في كرة .!
مسلسلة درامية ..
واضيف ايضا .. عمل محلي جديد ايضا !!

من الوفاء !

●● من الاصوات المغروسة في الذاكرة !

من الاصوات .. الذين حفروا باسمائهم في سجل تاريخ الاذاعة !

بعداد من صدق ..
وعطاء واخلاص .!
انه الصوت العملاق .. الاستاذ عباس فائق غزاوي .. الذي اعطى للمايكرفون طوفانا من الحب .. والاخلاص ..

عباس غزاوي .. اسم محفور في سجل تاريخ الاذاعة .. التلفزيون .. بعداد من الوفاء والعمل .!
تاريخ لا ينسى .!

خميس - جمعة - سبت - احد - اثنين - ثلاثاء

كل اربعاء مع : عبد العزيز عمر صيرفي

في التلفزيون ..

رائحة الماضي والتجربة .. والذكريات

●● اضم صوتي ..

الى العشرات .. من الاصوات .. التي تطالب .. وبالحاح شديد .. عودة البرنامج الرائع جدا .. حديث الذكريات ..!

هو من البرامج القوية جدا !

ومن البرامج المسموعة جدا !

عندما كان التلفزيون يعرض هذا البرنامج .. كان يجد متابعة كبيرة من المشاهدين .!

يتحدث الضيف .. للمشاهدين .. عن ذكريات .. مربوطة باشياء كثيرة من الماضي ..
من التجربة ..
والحديث عن مواقف .. ورجال لهم مع الضيف تجربة من الماضي .!
قمة السعادة .. عند هؤلاء .. الناس القدامى .. الفاهمين عندما يخاطب المشاهد ..
عن احداث مرت به ..
عن اشياء ..
بقسوة واجهها ..
وبصمود قابلها .!

لنمزق سلاسل الوحشة التي يعيشها البعض من هؤلاء .. لنأخذهم بتجربة الماضي .. ويتحدثوا عن النقلة الحضارية التي تعيشها بلادنا .. وبمقارنة بين الماضي والحاضر ..!

ما أجمل الحديث ..
وعندما يكون الضيف .. مثلا .
مسؤولا سابقا ..
اديبا كبيرا .!
شاعر قمة .!
قاصا عملاقا .!
صحفيا مشهورا .!
نتحرك قليلا ..
ونسحب هؤلاء .. الناس .. من العزلة .!
ونعيش معهم ..

لان بالتاكيد في اعماقنا لهم من التقدير ..
من الاعجاب ..
ومن الحب .!

في عودة .. لهذا البرنامج .. والامل الآن مزروع في حديقة الاخوان المسؤولين في التلفزيون ..!!

الح مدى معاناتهم .. في تحقيق الامال من اجل رضا المشاهد ..

باوراق جديدة .!

●● الى المذيع المعروف فؤاد سندي ..

لك باقة من الاعجاب ..
وباقة من الكلمات ..

اولا .. كمسؤول عن قسم الاخراج باذاعة جدة .. حرم المستمعون .. والمشاهدون .. من ابداعاتك .!

ثانيا .. نريد عودتك .. وان تحمل لنا الدورات القادمة في الاذاعة .. في التلفزيون .. باوراق جديدة .!!

مجرد ماض .!

●● النجمة الاذاعية .. نجاة العواد .. وهي تعانق القمة .. فمنذ وفاة والدها الراحل العملاق الشاعر محمد حسن عواد .. اعلنت الحزن .. وهجرت المايكرفون .! ومرت الايام ..
والشهور ..
والسنوات .!
ولم تعد ..

ترى هل حان الوقت لتعود .. ام هوى المايكرفون .. في خارطة طموحاتها اصبح
مجرد ماض !!
مجرد ذكرى !!

●● ونتذكر انها اول صوت نسائي .. في اذاعة جدة .. قرأ نشرة الاخبار للفترة الظهيرة ..

ولم نسمع صوتا نسائيا .. يقرأ نشرة الأخبار في اي الاذاعتين .. اذاعة جدة .. او اذاعة الرياض !!

كوكب لا ينطفئ .!

●● ترى .. بماذا سيجيب بلبل الغناء .. بلبل الجزيرة .. الفنان طلال مداح ..

بدأنا سيرد على جمهوره [illegible] .. صوته الاسطوري ..

عن هذا الغياب المتواصل .!

هل الاجابة .. ستكون مقنعة .!

ام يتوه « طلال » في اجابات غير ثابتة .. غير محدودة .! عموما قبل الافتقاد .. هو الحزن .!

وحزننا طال باسباب غيابه .!

وستعود الفرحة .. عندما يعود بالجديد ويغني ..
للمليك ..
للوطن ..
للحب ..
للشوق ..
للحنين
طلال مداح .. كوكب لا ينطفىء !!

وحشة الابتعاد .!

●● قحط الاصوات ..
باسباب غياب ..
مسرح الاذاعة ..
مسرح التلفزيون ..
الابواب موصدة .. الآن امام المواهب .. من يتقدم لينتشلها من الدوران ..

عودة الحفل ..
نعم ..
ايضا لابد من عودة .. مسرح الاذاعة .. مسرح التلفزيون .. لينقذ الهواة من وحشة الابتعاد .. عن الجمهور .!

على وجه الدوران .!

●● احدهم .. من دعاة الصحافة .. وصلته رسالة .. من احد القراء .. هذه الرسالة تحمل سؤالا ..

كتاباتك .. لا تتفق مع اسمك .!
لا تعليق .!

الموسيقى الغربية صباحا .!

●● مربعات .!
مستطيلات .!
من الموسيقى الغربية .. بدات تغزو وبشدة برنامجا صباحيا .. يملك مساحة من الاعجاب والمتابعة .!
تطربني ..
تشجيني .. الموسيقى ..
والاغنية المحلية ..
والعربية !!

القادم الجديد !!

●● بكل صدق ..
بكل حب ..
بكل اخلاص ..
كتفاية زرع المسامير والاشواك .. لاي عمل محلي جديد .!

صوت خلف المايكرفون

ايمان السقاف المذيعة الجامعية والمثقفة استطاعت ان تحقق تواجدا فنيا رائعا خلال مشوارها الفني القصير .. ايمان الآن تقف جنبا الى جنب مع ابرز المذيعات من ذوي الخبرة الطويلة .. الذين يتابعون ايمان يؤكدون انها مذيعة المستقبل في اذاعتنا بلا منازع ..

نجوى تعشق العمل الصعب

الندوة النسائية التي تقدمها المذيعة نجوى مؤمنة تؤكد ان نجوى دائما مذيعة « العمل الصعب » فالندوة النسائية تحقق يوما بعد يوم مزيدا من الاقناع للمستمع سواء من حيث اختيار موضوعات الندوة او من حيث الاداء الرائع الذي اصبح شبه تخصص لدى نجوى ..

برامج لم نتوقعها .!

●● يقال .. والعهدة على الراوي .. ان هناك فكرة تدور لالغاء عدة برامج ..
اذاعية ..
تلفزيونية ..
لتحل مكانها برامج جديدة .. وان لي كلمة .. ان صمام الامان .. لكسب المزيد من المستمعين والمشاهدين .. ان لا يكون التبديل في الاسماء لاكثر !!

ازاهير التعليم
والفرص المتاحة

حسن بن صالح بابعير

ستون عاما ليست شيئا في نهضة الشعب السعودي بمقياس الزمن ولكن الملك عبدالعزيز يرحمه الله واشباله من بعده جعلوا هذه السنين شيئا لامعا في حياة المملكة العربية السعودية فمن لا شيء اقيمت الجامعات ومن لا شيء الا القليل انتشر التعليم في ارجاء البلاد شرقا وغربا وشمالا وجنوبا وفي السهل والجبل وكان للبنين فادخل عليه تعليم الفتاة. والحقيقة التي لامراء فيها ان الدولة بذلت وتبذل الاعتمادات الكبيرة في سبيل انتشار التعليم على مستوى كل ركن من اركان المملكة الواسعة الارجاء. ولا يخفى ان مساحة المملكة من اكبر البلدان العربية مساحة اذ تبلغ المساحة مليونين ونصف المليون كيلو مربع .. وهذا ما يجعل الجهد كبيرا والاهتمام من المسؤولين اكبر فاكبر والذي نريده من هذه العجالة ليس عن الاحصائيات فمن يرد ذلك فقد تضمنته النشرات والاحصاءات المدونة بل الذي نريده هو المقارنة بين ماض محدود الامكانات وحاضر يفوق التصور حيث حجم التعليم واختصار الزمن في تحقيق هذا البناء العلمي والغذاء الروحي للنفس معا .. ولسنا بصدد امتداح ولكننا بسبيل حقائق ملموسة تدعمها الامكانات العلمية والتطبيقية فقد صدق العالم .. باجمعه بالخطة التعليمية الناجحة .. ورغم سيطرة المرافق التعليمية على مستوى البلاد ..

فان الفرد المهيأ للمراحل التعليمية والتحصيل العلمي لا تجده جادا عاشقا متعلقا بالعلوم تعلقه بالماء والهواء فكون الفرد ينخرط في مجال التعليم بروح الانخراط لا بروح التطلع والطموح من اسباب كثرة الراسبين والنسبة المرتفعة لهم .. ويعلل بعض المعلمين بان الاباء والفرد نفسه يتحملان نتيجة التقاعس والفشل في رسوب ابنائهم .. بينما البعض من الاولياء وربما الطالب نفسه يعزو الامر للمربي الدراسي .. وعلى كل حال فالمسؤولية مشتركة مالم تسلك الهيئة التدريس مسلك المتابعة والمتابعة الجادة للوقوف على هذا الضعف التحصيلي الذي اخذ ينتشر وبشكل غير مقبول .. والاهم في الامر ان الاعداد للبنية المستقبلية للتدريس يشملها الاعتيادية .. فالمنهل العلمي سواء على مستوى المرحلة الابتدائية او الجامعية هو اعداد قبل كل شيء والاعداد لا يعني المؤهل .. بان يكون الطالب يعد نفسه للبناء المستقبل لتطوير برامج التصنيع وبرامج مجال الزراعة ان يكون عنوانا لبلده ولكل بلد اسلامي والتطلع من بعض الشباب الدارسين الى الدخل المادي باكثر من الدخل العلمي خطأ فالدخل المادي وسيلة بينما العلم غاية والدخل المادي حينما يختصر الدارس زمنه للوصول اليه ليس سوى وظيفة مقطوعة الطموح وبرمجة حياة المستقبل بينما التحصيل العلمي وان قل مورده فهو المورد ويضع الدارس على ابواب العلوم من كل لون ولون. ويجعل من الدارس العلمي افاقا فكرية لا حدود لها والفرق لا يجهله احد بين من يختصر الزمن لينال عملا قوامه المادة ويفوت على نفسه الكثير وبين من يجعل التحصيل المادي اخر المطاف من تفكيره والعلم هو المقدمة لما لها من اجلال .. ولمالها من اسعاد جيل وجيل.

اود من صميم قلبي ان يتطلع شبابنا وان يتمسك بعزائم الامور ليصل الى تحمل المسؤولية والمسؤولية هنا ليست مسؤولية افراد بل هي مسؤولية امة اسلامية وصل عددها الى الف مليون .. وانني اذ اشكر دولتنا الرشيدة على هذه الجهود العلمية المتاحة فانما الهدف هو تادية رسالة الواجب ومن ثم لو اخذت وزارة المعارف التي لا تألو جهدا في مسيرة ركب التعلم ان تبدأ الابتدائية بمدرسين جامعيين ليكون النماء اكثر خصوبة في اذهان الاطفال والله من وراء القصد.



اليوم أحبك أكثر

أحبك .
متى كنت أحبك أكثر ؟
بالامس ،
أم اليوم ،
أم بعدما حان الفراق ،
أم الآن ونحن نستعذب الذكرى
ونأسى ؟
متى كنت أحبك أكثر ؟
أبعد ان صار الفراق أمر
وأخطر ،
يا موكب حبي ..
كان لي بين شفتيك همس
ونجوى
والصمت أعذب
وأكبر
يا حبيبي أحبك جدا ..
والفراق اقل حجما من الأنملة
وأصغر .
انت لي موطنا
وحلم خيال
وربيعا
وبحرا عميقا
بل انت أكبر .
يا أنس حياتي ..
القطر عطر الغصن فازهر
والشجر أورق فاخضر
والشجن في زورق راح مضى
وأبحر .
صفق ساعدي
فلم يعد أعسر
طلع النهار فأبصر
وغنى الوتر لنجواك فاكبر
والماء سقى البرعم فانضر
ان كنت أحبك بالامس ذاك
شيء
انما اليوم انا ـ أحبك
أكثر

شوقي صلاح [illegible]

الذئب والثعلب

مسرحية ذات فصل واحد

توفيق على منصور

المنظر الاول

(الغابة تبدو من بعيد . الذئب والثعلب يسيران جنبا الى جنب ويتحادثان . الشمس ساطعة .)

الذئب ايها الصديق الرشيق . اراك تبدو مطيعا لكل اوامري . وتظهر مخلصا في تنفيذها .

الثعلب نعم يا سيدي . فانت ذئب الغابة وانا ثعلبها . وانت مفتول العضلات قوي الانياب . وانا هزيل ضعيف .

الذئب : انك لماكر وكثير الحيل . فلا بد ان اعاملك بحذر .

الثعلب انني مخلص لك . وانا طوع امرك .

الذئب : هل تقولها تملقا ودهاء . ام تقولها بقلب ملؤه الخوف ؟

الثعلب : الحقيقة . انك سيدي . ولا يمكنني الخلاص من قبضتك . فلا بد ان اطيعك وانفذ كل اوامرك .

الذئب : ايها الثعلب الاحمر . اني جائع . ويتحتم عليك ان تحضر لي شيئا من ا لطعام . فان لم تحضر طعاما . فاني مضطر الى ان افترسك .

الثعلب (خائفا . مفكرا) : على رسلك يا صديقي العزيز . اه .. لقد تذكرت .. هناك في فناء الراعي القريب منا حملان . فاذا اردت ان آتيك باحدهما فدعني اذهب لاحضره لك .

الذئب : حسنا . انك لمفكر جيد .. عندما يعمل ذهنك . تمتلىء بطني . ويا لها من فكرة تستحق التقدير . اذهب الآن واحضره . وكن حذرا في غدوك ورواحك .

الثعلب : سمعا وطاعة .. (ينطلق في اتجاه الفناء) .

● ● ●

المنظر الثاني

(تحت ظل شجرة . يسير الذئب متهاديا ثم يرقد . يحضر الثعلب ومعه الحمل بعد برهة).

الثعلب : هاك هو يا سيدي . فلتأكله هنيئا مريئا . ولتدعني انطلق لابحث لنفسي عن طعام اسد به رمقي انا الآخر .

الذئب (يفترس الحمل حتى النهاية) : حقا . لقد فعلت خيرا ايها الثعلب الخبيث . وانجزت ما وعدت . واني لاعترف انه لذيذ الطعم ولكنه صغير الحجم لم يشبعني بعد . ولا بد لي من احضار الحمل الآخر بنفسي من الفناء . لقد ذهب الثعلب ليبحث له عن طعام . وقد يتاخر عن الحضور . فلاعتمدن على نفسي في هذا الامر .

المنظر الثالث

(تحت نفس الشجرة . الثعلب ينتظر الذئب الذي يقترب متثاقلا . وقد اصيبت احدى ارجله وهو يعرج . ويئن من شدة الالم .).

الثعلب (متصنعا الأسى عليه) : وما دهاك حتى تئن كل هذا الانين . وتعرج كل هذا العرج ؟

الذئب : لقد ضللتني ببراعة . وظننت ان الامر سهل علي مثلما كان عليك سهلا . فذهبت دون ان انتظر حضورك الى فناء الراعي . وفتحت الباب . ودخلت دون ان يدركني احد . وعندما انقضت مخالبي على رقبة الحمل صار يصرخ بجنون . فاقبلت اليه امه الشاة . تهرول . وراحت تصرخ هي الاخرى صراخا مريرا حتى استنهضت الراعي الذي اقبل الى مهرولا وفي يده هراوة . فاشبعني بها ضربا حتى كسر ساقي . وخلص الحمل من براثني . وقفلت عائدا الى هنا بخفي حنين .

الثعلب : الم يكفك الحمل الاول حتى تذهب لتحضر الثاني ؟ وهل انت شره لهذه الدرجة ؟

* * *

المنظر الرابع

(مزرعة ريفية تبدو من بعيد . وفي وسطها منزل . الذئب والثعلب يسيران جنبا الى جنب في اتجاه المزرعة ويتحادثان . الشمس تشرق على كهف في جبل)..

الثعلب : نعمت صباحا ياذا الانياب المخضبة بدماء الحمل

الذئب : نعمت صباحا ياذا الفراء الذهبي . لقد امضيت ليلتي وانا اتضور جوعا . وائن المأ . ولا إتحمل الجوع اكثر من ذلك . فاما ان تحضر لي شيئا اقتات به . واما ان افترسك

الثعلب : تذرع قليلا بالصبر . فقد خطر بذهني ان هذا البيت الذي تلتف حوله الاشجار في المزرعة . كان بالامس تنبعث منه رائحة الفطير . ولا بد ان هناك بقية من فطائر الامس . مهيأة لغداء اليوم . فدعني الآن لآتيك منها بقبس .

الذئب : وهل تظن ان هناك بقية من فطائر الامس ؟

الثعلب : نعم . لأني دخلت هذا البيت ذات مرة . واخذت اتشمم فيه رائحة الفطير حتى وصلت اليه واحضرت معي ما يسد رمقي .

الذئب : اذن . عليك ان تذهب الآن . ولا تغب عني كثيرا . (ينطلق الثعلب). يا لك من داهية لا تخفى عليك خافية . (يمسك بطنه) آه من عضة الجوع . (ينهض ويتحرك امام الكهف ذهابا وجيئة في انتظار الثعلب . يحضر الثعلب). اه من الجوع آه .. ماذا فعلت ايها الثعلب الداهية ؟

الثعلب : لقد وصلت الى المنزل من الخلف . واستترت في الاشجار . وتسللت الى داخل المنزل بعد ان نظرت ذات اليمين وذات الشمال ولم اجد احدا من المارة يراقبني . وقفزت بخفة من النافذة التي تنبعث منها رائحة الفطير . ونظرت في الغرفة فوجدت طبقا مملوءا بالفطير فاحضرت ست فطائر منها . وهاك هي ..

الذئب : يا لك من احمق . وهل هذه الفطائر الست تكفي لافطاري ؟ فلماذا لم تحضر الطبق كاملا بفطائره ؟

الثعلب : خشيت ان يكتشف ال البيت هذه السرقة . فاخذت هذه الفطائر الست حتى تظن ربة البيت ان زوجها هو الذي تناولها . والآن دعني انصرف لاتغدى . (يخرج)..

الذئب : (يلتهم الفطائر) لا بد ان هذه الفطائر لها بقية . فانا لم اشبع بعد . وبعد ان انصرف الثعلب الماكر ليبحث لنفسه عن طعام . فلا بد ان اذهب انا الى تلك الدار بسرعة لاحصل على باقي الفطائر . (ينطلق بسرعة)

الثعلب (يدخل : اين انت ايها الذئب المفترس ؟ اه .. اني اراك تقترب الآن قادما من اتجاه المنزل الريفي . ولا بد انك حصلت على باقي الفطائر . (بدهشة) ايه ؟.. ماهذا ؟.. انك تجر رجليك الخلفيتين هذه المرة ولا تكاد تسير عليهما . (يدخل الذئب) ..

الذئب (متألما) : آه .. اه .. يا لك من غرير . غررت بي لقد انطلقت الى داخل الدار . وانقضضت على طبق الفطير . التهم ما به . فسقط الطبق وانكسر . واحدث صوتا مدويا سمعته ربة البيت فاقبلت على وفي يدها هراوة . فاشبعتني ضربا حتى كسرت رجلي هاتين . وصرت اعرج واعوي حتى اتيت اليك استصرخك ان تنقذني مما انا فيه من الم ..

الثعلب : الم تكن الفطائر الست بكافية لافطارك ؟

الذئب : كلا .. ولكنك انت الذي دبرت لي هذه المكيدة .

الثعلب : كلا .. ولكن شراهتك هي التي دعتك الى هذا : فهذا جزاء الشراهة التي تسيطر عليك ..

الذئب : اذهب عليك اللعنة . وفكر فيما يمكن ان تأكله غدا ..

الثعلب : سمعا وطاعة يا سيدي ولكنني في هذه المرة سوف اصطحبك معي لتأكل ما تشاء حتى تشبع .

الذئب احسنت القول هكذا يكون الاخلاص .

● ● ●

المنظر الخامس

(كوة بقبو به برميل مملوء باللحم المملح القديد . الذئب والثعلب يأكلان منه)

الثعلب ما رايك في هذه الوليمة ؟

الذئب . ان فيها كل ما اتمناه . فدعني آكل حتى اشبع . ولا تزعجني

الثعلب : عندما هددتني بالامس بان تأكلني اذا لم اقدم لك طعام اليوم . فكرت في هذا القبو المستتر . فقد رأيت صاحب القبو يذبح شاة فيه بالامس . ويملح اللحم ويجففه ويحفظه في هذا البرميل حتى يدخره لعدة ايام ..

الذئب : وعندما عرضت علي هذه الوليمة لم اتردد في ان احضر معك الى هنا هذه المرة . واخذت عليك عهدا ان تساعدني على الخروج اذا تعذر على ذلك . فانت نحيل رشيق خفيف الحركة بارع الحيلة . وانا اضخم منك جسما واقوى بنية واثقل حركة واقل مكرا ودهاء .

الثعلب : عندك اللحم كثيرا . فالتهم منه ما شئت حتى تشبع . اما انا فدعني آكل بخفة . واخرج بين كل حين وحين من الكوة لاراقب الموقف حتى لا يداهمنا احد (يأكل قليلا . يخرج من الكوة ثم يعود اليها ليأكل ثانية)

الذئب : اراك قلقا . تخرج كثيرا من الكوة ثم تدخل منها ثانية لتعاود الطعام . ولهذا فانت لا تأكل كثيرا ..

الثعلب : نعم . انى اراقب الموقع من حولنا خشية ان يحضر صاحب القبو . ولا اريد ان آكل كثيرا حتى لا يزيد حجمي وتقل حركتي واعجز عن الخروج من الكوة اذا فاجانا احد ..

الذئب : افعل ما شئت ايها الابله . اما انا فهذه فرصتي . فاني لن اخرج من هنا حتى آتي على كل ما في البرميل من لحم ..

الثعلب : (ينصت) : اني اسمع وقع اقدام يقترب من موقعنا . يا للهول .. لقد حضر صاحب القبو وفي يده فأسه . لقد سمع الضوضاء التي تنبعث منا وعلينا الهروب سريعا . (يقفز الثعلب بخفة فيخرج من الكوة . اما الذئب فلا يستطيع الخروج من الكوة بعد ان امتلأت بطنه بالطعام وزاد حجمه . يقفز الفلاح الى داخل الكوة وينقض على الذئب بفأسه فيقتله . ويقف الثعلب في الخارج يسمع صراخ الذئب وهو يحتضر)..

الثعلب : كم انا سعيد الآن في الغابة بعد ان تخلصت من هذا الصديق الشره ..

صــــراع الأجيــــال ..؟!

في غمرة اندفاعه وحماسه كشاب لم يتجاوز العقد الثالث من عمره ، راح يكيل الاتهامات للرجل .. فهو يصفه مرة بانه انسان غير مسئول ، وينعته مرة اخرى بانه قد جلب لنفسه ولأهله العار والخزى والسمعة السيئة .. وأراد الابن الشاب ان يضع حدا لسلوك وتصرفات الوالد العجوز فاوشى للسيدة الزوجة الأم بما سمع - ولم ير بعينيه - عن تصرفات الأب وحماقاته ..!

بقلم : أحمد محمد طاشكندي

ومضى (الرجل) يروى تفاصيل ما حدث له .. وما وقع للاسرة الصغيرة من احداث ماساوية رهيبة .. تلك الاسرة التى تجمع بين اجيال ثلاثة : جيل الأب والأم ، الجيل الذى عمر أكثر من نصف قرن او يزيد .. وجيل الأبناء والبنات - واسمحوا لى ان اسميه جيل (الصرعة) ، المولع بالاغانى الرقيقة و (الدسكو) الأغانى الغربية لالفس بريسلى وكات ستيفن وامثالهما من الرجال المشكوك فى رجولتهم ..؟! هذا الجيل الثانى - حسب الترتيب التنازلى - جيل الضياع .. الأب لهؤلاء البنات والبنين مشغول لتجارته او بوظيفته طيلة ساعات النهار .. وعندما يأتى فى المساء بيته ، لا يجد متسعا من الوقت للجلوس وللتحدث مع ابنائه وبناته .. والأم اما ان تكون موظفة تعمل فى مهنة التدريس او التمريض او التطبيب .. الى أخر المهن التى سمح المجتمع السعودى لها بالعمل فيها .. او قد تكون الأم انسانة جاهلة لا تعرف سبيلا الى القراءة والكتابة بحكم ما كان ماضينا واقعا ، فهى امرأة ام تطبخ .. تكنس .. تزاول اعمالها كأية سيدة (دقة قديمة) ..! وهنا يتلفت الابن وتبحث الابنة حولها .. فلا يجدان أذانا تصغى ، ولا قلوبا متفتحة تحنو .. وهكذا يضيع الشبان وتذوب الشابات فى ضياع مخيف .. ومستقبل قاتم ..!

ولقد اقشعر بدنى ، واصطكت اسنانى ، واشتطت غضبا والما وحسرة لما ألت اليه (حالة) بعض اسرنا فرفعت اكف الضراعة والدعاء ، وناجيت ربى ، وسالت اللطف بى وبعباده الصابرين ، وتلوت من القرآن أيات بينات :

(قال ربى اشرح لى صدرى ويسر لى امرى واحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى واجعل لى وزيرا من اهلى ، هارون اخى ، اشدد به ازرى ، واشركه فى امرى .) الأيات ٢٥ الى ٣٢ من سورة طه ..

احبتى القراء :

بقى ان نتعرف على الجيل الثالث .. جيل الاحفاد والحفيدات .. وما احلاه من جيل .. انهم وانهن مثل الزهور اليانعة العبقة المضمخة بروائح الفل والبنفسج والياسمين ، وكل عطور الدنيا .. انهم احباب الله .. انهم الاطفال الابرياء ، حفظ الله لكل جد ولكل جدة احفادهن وحفيداتهن ، من كل مكروه او سوء .. فوالله اننى لضعيف امام حفيدى هانىء وحفيدتى هيا ودينا .. كل طلباتهم اوامر نافذة .. حاضر يا أعز الناس الى قلبى .. أجرى بل اركض لتلبية (اوامر) الاحفاد الغاليين ..!

ان الصراع .. صراع الأجيال الثلاثة .. جيلنا نحن الكبار .. وجيل الابناء والبنات .. وجيل الأحفاد والحفيدات ..!

وما اروعه من صراع رهيب ..!

وما احبه الى نفسى من حوار ..!

وما أعذبها الى قلبى من ترنحات ..!

وللحقيقة اقول بصراحة :

عندما يندفع الابن فيسخر من ابيه العجوز ، او لنقل الجد المحبوب .. فهو هنا قد نسى او تناسى قول رب العزة والجلال : (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربى ارحمهما كما ربيانى صغيرا) الآية

واتلو فى خشوع ورهبة قول خالقنا جلت قدرته :

(الم تر ان الله يولج الليل فى النهار ويولج النهار فى الليل وسخر الشمس والقمر كل يجرى الى اجل مسمى وان الله بما تعملون خبير . ذلك بأن الله هو الحق وان ما يدعون من دونه الباطل وان الله هو العلى الكبير) الأيتين ٢٩ ، ٣٠ من سورة لقمان ..

نعم .. ان الله سبحانه وتعالى لعليم وخبير بكل ما تتفوه به السنتنا .. وما تخبئه نفوسنا ، وما يعمل فى صدورنا .. اما ان ينصب الابناء والبنات لآبائهم (محكمة) عائلية ، تنظر فى الأمور ، وتتداول الأراء ، وتصدر الأحكام .. قاسية عنيفة ، خالية من الاحترام ومن التقدير المفروضين من الصغار للكبار ، فما بالكم الابن بأبيه ..

واستمر (الرجل) يقول :

لقد اخذت على غرة .. فوجئت باهداب (المؤامرة) الرخيصة ، وخيوطها الطويلة وقد أحكمت بكل دقة حول عنقى .. بيد ان شعور الابوة الدافىء الحنون لم ينطفىء بعد فى قلبى .. فحاولت توضيح ما كان خافيا ببساطة ، الا ان (الوقاحة) التى واجهته من كثرة أولاده جعلته يخرج عن وعيه .. بل كدت أصاب بلوثة .. انهيار عصبى .. جنون .. ازاء كل هذه التصرفات اللاانسانية ..

ولما طال النقاش ، ولم يجد الابناء ما كانوا يطمعون فيه من الاب .. جاءت النهاية بعد الجدل العنيف .. فانطلقت كلمة (الطلاق) لأم العيال ، الزوجة الأم .. كرر (الرجل) الكلمة ثلاث مرات وهو فى حالة غضب .. من نفس مجروحة ، وكرامة مهانة .. وممن ؟! من ابنائه الأعزاء .. ومع التحية للابناء الاكارم .. لقد طلق الرجل زوجته وشريكة عمره .. طلقها طلاقا بائنا ..! لا حول ولا قوة الا بالله ، انا لله وانا اليه راجعون ..

ولنقف لحظات .. نتأمل فى المعانى والعبر التى قد تفيدنا ان الحب شىء .. والتعبير عنه بحماقة شىء أخر .. ان الرغبة فى الاصلاح ، شىء محبب ومطلوب .. بيد أن هذه الرغبة (المجنونة) ، ينبغى ان (تقنن) ، بمعنى أن تكون فى الاطار القانونى السليم ! ان الخطأ الصغير عندما يكبر .. قد يستحيل اصلاحه بيد أن الخطأ الاكبر والذى لا يمكن علاجه ، هو أن نظلم الغير باتهامهم جذافا ودون ما تأكد من الوقائع ، ومعايشة الظروف الصعبة التى مر بها (الرجل) يوم وقع له ذلك الحادث ..

ان الله غفور رحيم ، يحب التوابين الصادقين .. والله جلت قدرته يقول فى سورة الفرقان : (وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما) الآية ٦٣

اذا كانت هى بعض صفات رب العزة والجلالة : الرحمة ، العفو ، الغفران ، قبول دعوة المظلوم والاستجابة لها .. وشمول الضعيف والفقير والمحتاج ، برحمته وواسع فضله .. فكيف ، يطغى ، بعض الناس .. يتعالون .. يتكبرون .. يفعلون المنكرات بينهم وبين انفسهم ، ثم لا يجدون فى ضمائرهم رادعا ولا ناصحا .. بل انهم هو انفسهم يسدون النصح لأبنائهم واسيادهم .. ونسوا انهم كانوا اطفالا صغارا .. واليوم عندما كبروا واشتد عودهم ، واحتلوا مناصب كبرى فى الشركات والبنوك ، تناسوا كل تضحيات الآباء .. فطفوا على آبائهم ..!؟

وصدق الله العظيم اذ يقول : (ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فأحذروهم) الآية ، وقال :(انما اموالكم واولادكم فتنة) ارحموا من فى الأرض يا عباد الله .. يرحمكم من فى السماء .. ربنا وخالقنا سبحانه وتعالى ..

ان صراع الأجيال ..!

انه لصراع رهيب محبب الى النفس ..!

انها الصورة الحقيقية لأخلاقيات ونفسيات بعض شبابنا المثقفين ، خاصة الذين قد اجتازوا المراحل العليا من دراساتهم الجامعية فحصلوا على درجة الماجستير او الدكتوراة ..

ولا بد لليل أن ينجلى ، ولا بد للصبح ان يطلع .. فينير الكون باشراقته الحلوة الباسمة .. والله نور السموات والأرض .. الله قادر على ان ينصف المظلوم من الظالم .. الله الكبير المتعال المقتدر ينير الطريق امام (الرجل) ليظل دوما رجلا عظيما فى نفسه وفى خلقه ، سيدا فى تصرفاته مع الأخرين ..

ومرحبا بالصراع ..

صراع الأجيال ..!

ودعاء الى الله ..

أن يهدى المنحرف الضال العاق ..

(انك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء) الآية

وصدق رب العباد المستجيب للدعاء ..

أمسية شعرية!

في مساء الاربعاء الموافق ١٤٠٦/٣/١هـ وفى دار الشاعر يحيى حسن توفيق ، كنا مع الشاعر « حليت » احد شباب المدينة المنورة الغزليين وقد طلب منه صاحب الدار ان يسمعنا من شعره الرقيق . فلبى الطلب وقضينا أمسية جميلة مع الغزل المدنى المعروف بالحلاوة والرقة فى الطبع والشعر :

أهلاً « بحليت » الرقيـ
ـق الطيع فى فن الغزل
أستفتنا الغزل ...
... يبرق فى روض الأمل
... فى الشعر ...
...

كنتَ الهزارَ مغرّدًا
والطير يصدح بالزّجلْ
لولاك ما طابت لنا
أمسية تمحو الملل
أحلُ الهوى ما كان من
نار اللواعج يشتعلْ
حلّقتَ فى دنيا الحبيـ
ـب وقد توشّح بالخجلْ
وبرعتَ فى سَرْد الحِوار
وقد تجاوزتَ المحَلْ
ومن السؤال الى ...
... الجواب ...
كنتَ الحريصَ على ...
...

محمود عارف

بيتُ القصيد جعلْتَه
مَثَلاً وعقدةَ مُنْهتيلْ
حبٌ العذارىٰ فرصة
بل رحلة العمر الجلَلْ
هو هاجس بين الحقيـ
ـقة والخيال المتجمل
ينمو بلفتة ناظر
متأمّل فيه الكحل
« حليت » هل هو شاعر
... أجَلْ ؟
...

هذه هى الحقيقة

بقلم : خالد باطرفى

لا اظن ان علاقة صداقة ربطتنى مع احد تشبه شكل وطبيعة العلاقة بينى وبين اخى وزميل وصديقى اللدود محمد القايدى - عافاه الله - اذ ان للصداقة عادة مفاهيم ومقاييس متعارف عليها بين الخلق ، غير تلك التى وضعها القايدى لصداقتنا الطويلة والحافلة .

ومقاييس القايدى فى صداقته مع الناس ، فى الكتابة ، وفى الصحافة وفى التفكير ، مقاييس خاصة جدا متميزة جدا ، ولكنها - وان كانت صعبة الهضم اذا اخذناها منفصلة - الا انها تتناغم مع شخصيته الخاصة والمتميزة ، وتشكل فى النهاية انسانا متفردا فى خصائصه يستحق ان يحبه اصدقاؤه ويقبلوه ويهضموه - على بعضه - بشرط ان يفهموه قدر الامكان طبعا .

ولهذا السبب وغيره ، ولأننى افهم - او احاول ان افهم - نفسية وعقلية بحارنا الشاكس محمد القايدى - بفهم العوامل التى كونت شخصيته ولونتها ، فقد كنت دائما ولا ازال اتحمل مداعباته الخشنة ، وهجومه الدائم ، وتجنيه المتواصل على فى كل المحافل ، وعلى كل ما يتصل بى ، واتهاماته - العنيفة لى بـ(النفاق) و(التشرذم) و(الجهل) و .. و.. الى اخر القائمة الطويلة التى يعرفها كل من شهد مجلسا ضمنا وخاصة منذ تركت العمل فى الصحافة المحلية لأسباب يتعذر على (قناعة) القايدى و(قناعاته) ان تستوعبها .

ومؤخرا ، بدأت فى زاويتى الأسبوعية بصفحة الأدب والثقافة بالشرق الاوسط استعراض (وجوه) عرفتها ، لها تجربتها المتميزة فى الحياة والتى تستحق ان نقف عندها ونتأملها ، وكان من بين هذه الوجوه التى استعرضتها (محمد القايدى) وحكايته مع الحياة

وفعلا كتبت ونشرت هذه الحكاية ملخصة فى زاويتى الأسبوعية (رؤى) . ووضعت اسما وهميا للبطل هو (عبدالله قايد) وشعرت بأننى أرضيت ضميرى تجاه اخى وصديقى القايدى وتجربته المرة والحافلة مع الدنيا والناس ، وما رجوت لعلمى باسلوب القايدى فى التفكير والرؤية ، لا حمدا منه ولا شكورا ، فيما تلقيت من غيره الاعجاب بهذه الشخصية الانسانية ، ولمن عرفها منهم التقدير على انصافى للقايدى وتاريخه رغم - عمايله - معى .

ثم جاء القايدى على الهاتف متبرما كعادته متجنيا لا يرضيه العجب ولا الصيام فى رجب ، وتذكرت على الفور موقفه (العجيب) منى بعد ان كتبت مرة عنه من قبل . ما أكد اصدقاء مشتركون ومنهم الصديق الأديب الأستاذ محمد صادق دياب بأنه افضل ما كتب عن القايدى فى تاريخه : واصراره على ان الكل مخطىء ، واننى ظلمته عندما كتبت عنه لا لشىء ، ولكن لأننى انا (التلميذ) اكتب عن (استاذى) واتجرأ على الخوض فى تاريخ عظيم كتاريخه !!

هذه المرة لم يختلف الأمر كثيرا ، فقد تجاوز كل الحسنات التى سجلتها له ، وكامل الصورة العظيمة التى يخرج أى قارىء لحكايته بها ، وتوقف عند عبارة واحدة فقط ، بنى عليها وحدها موقفه مما كتبت وحكمت عليه بـ(الظلم) و(العدوان) و(تصفية الحسابات) .

حسنا يا عزيزى القايدى ، ماذا تظن نفسك يا سيدى ، معصوم من الخطأ مثلا ، منزه من الخطايا ؟ أيعقل ان اكتب قصة حياتك وأحشر فيها كل حسناتها وحسناتك ، ولا أشير الى سيئة واحدة فقط من مجموع سيئاتك وانت ادرى بها ؟ قلت له ذلك ما بين الصيحة والصيحة وكل ما اتيح لى منفذ بين هياجه للكلام ، وسألته . هل يوجد فيما ذكرته ما يستحق (التكذيب) ؟ فأجاب صادقا - على غير عادته - لا . ولكننا اصدقاء ، وكلانا صحفيون ونعرف ان (الكذب) و(الفبركة) هو داء معظمنا ، وكان بامكانك التحايل على التعبير الصريح بتعبير الطف ، او حتى التغاضى والتجاوز والستر وهذا اليق بصداقتنا واخوتنا .

اعتذرت له عما سببته له هذه العبارة من الم ، ودعوته لان يتجاوزها لجميل الانطباع الجميل الذى تعطيه القصة ، وبدا وكأنه اقتنع وشكرنى ، وفى المساء عاد الى هياجه من جديد !!

وفى الأسبوع الماضى نشر القايدى اجزاء مما كتبت مع بتر وحذف وتحوير يمكن التجاوز عنه ، باعتبار انه اقل ما يتوقع من خريج مدارس (الفبركة) و(التبل) ولأن ما نشر - رغم التلاعب بنصه - يؤكد اننى احسنت اليه ولم اظلمه .

واما بالنسبة لما جاء فى النص (وتمر الأيام ويصبح عبدالله قايد واحدا من هؤلاء صحفيا وكاتبا مكافحا حاد الطباع ، عزيز النفس مخلصا لعمله ولكنه ككثيرين غيره - من الصحفيين - مصاب بداء المبالغة والفبركة والكذب .") فاسمى القول بأن رد القايدى نفسه يؤكد صدق ما قلته عنه ، فهو فى هذا الرد - فقط - وبتجاوز غيره من الأمثلة الحاضرة يقول

١) (انه لم يكن من عادتى ان اقرأ ما يكتبه الزميل خالد باطرفى بعد ان اصبح ، دوايا ، يكتب بلغة ، دواية ، لا افهمها ولا احبها اصلا . وبصرف النظر عن خالد هو ، صحفى من نوع من يدفع اكثر ،)

٢) (فى المساء من نفس اليوم - الاثنين ٢١ صفر - اتصلت تليفونيا بالزميل خالد باطرفى اعاتبه عتابا ، رقيقا ، على وصمته لى بالفبركة والكذب)

٣) (ولأول مرة اجده يعترف لى بغلطته ، الشنيعة ، فور الاتصال به ، وعلى ، غير عادته ، فى كثير من الاحيان لأنه ، تعود دائما ، اللف والدوران معى ومع غيرى وفى اى قضية تناقشه فيها حتى لو كانت واضحة المعالم) .

٤) (لم أجد ما ارد به بعد هذا الاعتذار غير القول له بانه يجب ان ، يكون امينا عندما يكتب ، لانه حتى فى كتابة القصة لابد ان تحمل قدرا من الأمانة فى سرد احداثها ثم لا يجب ان يشوه الكاتب صورة ، بطل ، القصة الذى ، لا يزال حيا يرزق ، لمجرد ، مواقف ، اخلاقية ، صغيرة وبسيطة جدا ،) .

٥) (.. كان لابد ان امتص مرارة ، الطعنة ، التى وجهها لى الزميل خالد باطرفى) .

٦) (.. لكنه لايزال يريد ان يصفى حساباته مع بعض زملائه حتى عن طريق كتابة جزء من قصص حياتهم ثم يطعنهم فى النهاية فى الخاصرة .. ، لأن هذا هو باطرفى وهذه هى حياته !!) .

٧) (.. لم يكن ذلك صحيحا بدلائل تعرف بعضها انت واغفلتها رغبتك فى تصفية الحسابات ، وبعضها الاخر فيعرضها كل من يعرف حياة ، البطل ، التى لو كانت كتلك كما قلت - لاصبح اليوم على الاقل - يتساوى مع مواهبك متعددة الامكانيات .. لكنه راى البطل - رضى بواقعه ليكون سعيدا و، شريفا ، ولا يهم بعد ذلك ان اوصم منك زورا وبهتانا وكذبا بانه قدم تنازلات فى مهنته) .

٨) ما ذكره بانه سينتظر حتى تكبر ابنته ، انتظار ، ويريها هذا المقال الذى كتب عن ابيها وافترى عليه ودس له الكاتب ، السم فى العسل ، ويختمها بـ(وليعنك الله يا صديقى عندما تحتقر امرأة رجلا) !!

تصوروا كل هذه الاتهامات الحاشدة وكل هذه المباهاة بالبطولة والتاريخ ، وكل هذه المظاهر و(الهيلمانة) من اجل كلمة واحدة ، اعتبرها (قطرة السم) فى (مرطبان العسل) .

وحقيقة انه يصعب الرد على هذا كله ، كما يصعب ان يصارع لاعب (كاراتيه) يتذوق فنه ، مصارعا صينيا بحجم الـ(تريلا) يحمل شعابا بحجم عمود .. اضف الى ذلك ان المبالغة فيما سبق والتهويل فيه لا يفوت على قارىء حصيف ، ولذا فاننى سأكتفى بان انظم ردى فى النقاط التالية :

الأولى .. يدعى القايدى ان الكلمة - اياها - كانت تصفية حسابات ، ويفهم من ذلك اننى أرد بها على ظلم وقع منه على ، وان كلمة بحجم القنبلة الذرية وتستحق كل هذا (الرد) وكل هذه (الثورة) وتستحق ان تحتقرنى من اجلها ابنته حفظها الله من (ميراث) ابيها ، كلمة بهذا الحجم لابد ان تكون ردا على ظلم يوازى مستوى الرد - على الاقل - وهذا اعتراف بوقوع الظلم الفادح فى حقى من القايدى ، ولو لم يكن فى رده الا هذا الاعتراف لكفانى تبرئة !!

الثانية . تجريم الأخرين واتهامهم فى شرفهم المهنى وكفاءاتهم واخلاقهم بهذا الشكل يستلزم البينة ، واذا كنت اسجل هنا ادلتى على ممارستك للفبركة والكذب والتجنى من خلال ردك السابق نفسه ، فاننى اطالبك باثبات كل ما رميتنى به فى نفس الرد مما يصح معه (التعريض) علما باننى استعرت اسما لقصتك ، وصرحت انت باسمى

الثالثة . مع كل الاحترام والتقدير اجد اننى مضطر امام تباهيك ومفاخرتك ان اسألك شرح ما تعنيه بـ(تاريخك الصحفى) و(بطولاتك) و(الشرف) و(الترفع) و(النزاهة) وعدم الرضوخ والتنازل ، وغيرها من المعانى التى نسبتها لنفسك ، مع ملاحظة ان الذين يحرصون على الالحاح على ما يفترض بديهيا انهم يملكونه ، لا يملكونه ، فـ(النزاهة) مثلا بديهية لا يؤكدها لنفسه فى مناسبة الا من يفتقد اليها فعلا .

الرابعة . القايدى حرص على ان يصور المقالة عشرات الصور يحملها معه فى كل مجلس ومكان ويوزعها على اصدقائه ليقرأوها ، ثم ينشر نصها ، وان كان محورا بعض الشىء - ويثير ضجة حولها ، وينبه القراء الى يوم وتاريخ العدد الذى نشرت فيه ، والسؤال الذى يطرح نفسه هنا لماذا ؟ فاذا كانت القصة تسىء الى القايدى بهذا الحجم ، وما دامت لا تكشف عن هويته ومرت بسلام ، فلماذا يحرص على ان يعرف بها ويقرأها كل الناس ..؟؟ واضح ان صاحبنا اغاظه اغفال الافصاح عن هويته فى مقال يقدمه كشخصية انسانية متميزة ، وبالتالى مرور الحدث مرور الكرام ، فلجأ الى هذه الضجة وبهذا العذر ، لكى تنال القصة حظها من الانتشار ويحظى هو بما اعطته من بريق ويتمتع فى نفس الوقت بعض الأصابع التى كتبتها ، وقطعها وحرقها ايضا ، اضافة الى اعطاء نفسه هالة اضافية ، ونفى تهمة طالما عانى من مرارتها ، وطالما اثبتها عليه معظم الذين اجرى معهم لقاءات صحفية - ونشر تكذيب اصحابها لكثير مما جاء فيها فى عكاظ اولا ثم فى اقرأ واسالوا - على سبيل المثال لا الحصر - الأستاذ محمد سعيد طيب رئيس تهامة والأستاذ فهد السليمانى مدير عام المجارى والمياه ، والمسؤولين فى امانة جدة - معظمهم ، والعقيد شحات مفتى مدير مرور جدة ، والدكتور طلال بكر مدير عام شركة الكهرباء وبالمناسبة فى ثالوثية الاستاذ محمد سعيد طيب اشار القايدى نفس الحكاية فاستشهدت انا بالاستاذ محمد سعيد طيب والدكتور طلال بكر باعتبارهما من ضحايا تجنيه وكذبه وفبركته ، وتجنب القايدى سؤال الأستاذ الطيب لانه موقفه معلن وسأل الدكتور طلال بكر : هل سبق ان افتريت عليك فى حياتى ..؟؟ فضحك الدكتور وقال : للامانة لم تفتر ولكنك تجنيت فقط ..! فضحك الحضور وكان بينهم الدكتور عبدالله مناع رئيس تحرير مجلة اقرأ واعرف الناس واكثرهم معاناة من افتراءات القايدى الذى يعمل عنده ، واضطر القايدى الى السكوت مرحليا ، ثم تحول عنى للهجوم على شركة الكهرباء ومسؤوليها طوال ما تبقى من الجلسة التى اتضح فى اخرها ان هناك سببا اخر لهجومه غير الثأر لرد الدكتور وهو ان فاتورته الاخيرة تجاوزت المائة ريال !!

اخيرا .. بقى ان اقول باننى لم افكر فى تذكير القايدى فى مكاسبه من الصحافة رغم مباهاته بـ(الدخل المتواضع) وحديثه الملح عن البطولة والأمانة والنزاهة ..

لكنى أسأله بعد ذلك عن الرجل الذى سوف تحتقره ابنته عندما تكبر !!



الهلال والنصر يضمنان دخول دور الأربعة

مباريات الأسبوع التاسع أكدت دخول الوحدة بقوة

تقديم :
عيضه حمدان

جاءت نتائج المجموعة الثانية في الدوري الممتاز لكرة القدم لتضفي المزيد من الغموض عن ماهية الفريقين اللذين سيتأهلون لدور الأربعة لتحديد البطولة ولئن كانت المنافسة محصورة بين فرق الاتحاد - الاتفاق - الوحدة فان الوضع يبدو مختلفا في المجموعة الأولى حيث ضمن فريقا الهلال والنصر التأهل لدور الأربعة بعد ان كان بصيص من الامل يراود الاهلي في الوقت الذي أمن فيه فريق الطائي البقاء في الممتاز وعادت فرق المؤخرة لتصارع في سبيل الحصول على نقطة ولكن أنى لها ذلك وأعني بها فرق الكوكب ، القادسية ، النهضة والرياض حيث جاءت نتائج ومستويات هذه الفرق الأربعة مخيبة للآمال ولاتمت لمستوياتهم من قريب ولا من بعيد وهكذا ستدخل هذه الفرق الاربعة في صراع للبقاء في الممتاز ليهبط اثنان ويبقى الاخران .

نعود للمجموعة الثانية لنقول ان غموض الموقف يجعل المهمة ليست سهلة وفي نفس الوقت جعل لمباريات هذه الفرق الثلاثة نكهة خاصة تختلف عن المجموعة الأولى .

والآن لنلقي نظرة سريعة على نتائج مباريات الاسبوع الثامن والتاسع للدوري والتي ساهمت في تتويج النصر في الصدارة ودخول الوحدة كطرف ثالث في المنافسة

نتائج مباريات الأسبوع الثامن

■ فوز الاتفاق على الكوكب ٥/١ محققا بذلك رقما قياسيا في مباراة واحدة في المجموعتين حيث انتهى لقاؤهما الاول في الدمام ٤/٠ للاتفاق ايضا وهذا الفوز الكبير اذى الى عودة الفريق لدائرة المنافسة وقد كان ابرز ما في المباراة طرد جمال محمد .

■ فوز النصر على النهضة ٤/١ حيث واصل الفريق النصراوي عروضه الجيدة وزيادة رصيده من الأهداف ليحتل المركز الأول بنهاية مباريات هذا الأسبوع .

■ فوز الشباب على القادسية ٢/١ ليزيد بذلك من جراح الفريق القدساوي في الوقت الذي ارتفع فيه الرصيد الشبابي واقترب امله من المنافسة .

■ تعادل الاتحاد مع الوحدة ١/١ حيث جاء الهدف الاتحادي والمباراة تلفظ انفاسها الأخيرة بعد مسلسل من الفرص الاتحادية الضائعة وحماس وحداوي على تحقيق الفوز الثاني .

■ فوز الهلال على الرياض ١/٠ بعد مباراة كاد الرياض ان يفعلها ويخطف نقطة ثمينة من الهلال لولا ان تداركوا الموقف بعد طرد شايل الرياض .

■ فوز الأهلي على الطائي ١/٠ بعد مباراة شهدت احداثا مؤسفة في نهايتها لا تمت للروح الرياضية بأي صلة وكان للتحكيم اثره الواضح في هذه الاحداث .

ملاحظة

ولعل ابرز ما في نتائج هذا الأسبوع دخول فريق الوحدة كطرف ثالث في المنافسة بصورة رسمية حيث كادت ان تفعلها مع الاتحاد كما ان النصر قد تأهل بفارق الأهداف عن الهلال الذي تربع على القمة لعدة اسابيع وان شهد هذا الأسبوع حالات طرد عديدة حيث تم طرد جمال محمد وفيصل عتيق والشليل وابراهيم البكر وما كنا نتمنى ان يحدث كل ذلك في اسبوع واحد ولكن ..!

نتائج مباريات الأسبوع التاسع

■ فوز الاتحاد على الكواكب ٦/١ مؤكدا بذلك انه لن يفرط في الدخول لدور الأربعة ولاشك ان هذه الأهداف الستة اكبر دليل على مدى فعالية الهجمات الاتحادية في الوقت الذي توقع البعض ان يفعلها مع الاتحاد كما حدث في الدور الأول .

■ تعادل الاتفاق والشباب بدون اهداف بعدمباراة عادية المستوى بين كلا الفريقين حيث استطاع الشباب ان يعرقل الفريق الاتفاقي لمواصلة مشواره نحو المركز الثاني ليلعب بذلك لصالح الفريق الوحداوي .

■ فوز الوحدة على القادسية ٤/١ بعد مباراة متوسطة المستوى دخلها لاعبو الوحدة بمعنويات مرتفعة واستطاعوا الثأر لهزيمتهم الاولى في الدمام ٢/٠ والتي ساهمت في ان يظل الفريق منتظر الاسبوع الاخير للدوري لتحديد موقفه من دخول دور الأربعة من عدمه .

■ فوز الهلال على الاهلي ٢/١ ليقضي بذلك على اي امل اهلاوي في الوصول والمنافسة وليكون بذلك مهيأ لمباراة القمة مع النصر عصر يوم الثلاثاء في الرياض .

■ تعادل النهضة والرياض بدون اهداف بعد مباراة عادية لا جديد فيها بعد ان ثبت انهما سيدخلان لدور الاربعة للبقاء في الممتاز .

■ فوز النصر على الطائي ٤/٠ ليواصل الفريق معدل تسجيله المرتفع في عدد الاهداف رغم انه ضمن دخول الاربعة بكل سهولة ليسجل بذلك النصر ثمانية اهداف في مباراتين رغم غياب الكوبرا .

ملاحظات

من خلال نتائج هذا الاسبوع لم يعد هناك ادنى شك في ان النصر والهلال قد ضمنا دخول دور الاربعة وبالتالي فلا تأثير على مباراتهما التي جرت عصر امس .

جاءت مباريات الاسبوع التاسع بدون أي مفاجأة بينما ارتفع عدد الأهداف ليصل الى (١٩) هدفا أي بزيادة هدف عن مباريات الأسبوع الثامن .



النهضة والرياض أقرب الفرق للبقاء في الممتاز والاتحاد والانطلاقة القوية نحو القمة

الرياض والنهضة

في اعتقادي ان فريقي الرياض والنهضة هما اقرب الفرق بقاء في الدوري الممتاز نظرا لمستواهما الذي يميزهما عن الكوكب والقادسية اللذين وصلا الى درجة لا يرجى منها اي جديد .. هذا اذا سارت الامور في مجراها مالم تحدث مفاجأة .

نتائج مباريات الاسبوع الخامس لأندية الدرجة الأولى

■ فوز الرائد على الفتح ٢/١ بعد ان ظل الفتح فائزا بهدف للاشيء حتى الدقائق الأخيرة عندما سجل الرائد هدفين ويفوز بالمباراة وسط ذهول لاعبي الفتح .

■ فوز ضمك على التعاون بهدف للاشيء بعد مباراة متوسطة المستوى ليتساوى بذلك في النقاط مع التعاون برصيد خمس نقاط .

■ فوز الروضة على الجبلين بهدف للاشيء رغم ان مستوى الجبلين كان جيدا ولكن هذا من حال الكرة .

■ فوز الأنصار على عكاظ ٢/١ ليواصل بذلك تصدره لأندية الدرجة الأولى .

■ فوز أحد على الفيحاء ١/٠ منافسا للأنصار على الصدارة .

مباريات الأسبوع السادس لأندية الدرجة الأولى

● الخميس ٣/١٦ :
الجبلين × ضمك حائل
الفتح × عكاظ الاحساء
أحد × الانصار المدينة المنورة

■ الجمعة ٣/١٧ :
التعاون × الفيحاء القصيم
الروضة × الرائد الاحساء

ويعتبر لقاء أحد بالانصار اقوى لقاءات هذا الأسبوع نظرا للتنافس بينهما لاحتلال صدارة الدوري الذي يواصل لاعبو الأنصار احتلالهم لها كما انهما لم يلتقيا منذ فترة طويلة .

نتائج مباريات الالعاب المختلفة

● الأسبوع الاول من الدور الثاني لممتاز السلة :

■ فوز النصر على الفتح ١١٤/٨٠
■ فوز أحد على الهلال ٨٦/١٧
■ فوز الأهلي على الوحدة ٧٥/٦٦
■ فوز الرياض على هجر ٨٢/٥٩
■ فوز الاتحاد على الخليج ٧٢/٦١

● الأسبوع السابع من الدور الأول لممتاز الطائرة :

■ فوز الاتحاد على النصر ٢/٠
■ فوز الشباب على الشرق ٢/١
■ فوز المحيط على الربيع ٢/٠
■ فوز الأهلي على الاتفاق ٢/٠
■ فوز الهلال على الرياض ٢/٠

الوحدة والاتحاد

ضمن فريقا الاتحاد والوحدة دخولهما لدوري الاربعة عن المجموعة الثانية وذلك اثر فوز الاتحاد على الشباب ٢/٠ وفوز الوحدة على الكوكب ١/٠ وتعادل الاتفاق مع القادسية ١/١ الذي خدم الوحداويين كثيرا واهلهم لدخول دوري الاربعة ..

وفيما يلي عرض سريع لمباريات الاسبوع الاخير للمجموعة الثانية والتي في ضوئها تحدد الفريقان الصاعدان لدوري الاربعة والمعروف ان الهلال والنصر قد ضمنا دخول دوري الاربعة منذ الاسبوع الثامن للدوري

الاتحاد × الشباب

انتهى اللقاء بفوز الاتحاد بهدفين للاشيء جاءت المباراة متوسطة المستوى من كلا الفريقين وقد شهد النصف الاول من هذا الشوط سيطرة شبابية وهجمات مكثفة وذلك نظرا لتماسك الوسط الشبابي وقدرة افراده على عزل الهجوم الاتحادي عن بقية خطوطه مما اعطى بعض هجمات الاتحاد الطابع الفردي الامر الذي ادى الى زوال الخطورة عن المرمى الشبابي ولكن رعونة التهديف وعدم الدقة ويقظة احمد سالم حالت دون ولوج اي هدف . وما لبث الفريق الاتحادي ان استعاد سيطرته على زمام الوسط وشن العديد من الهجمات اسفرت احداها عن هدف الفريق الاول لينهي الشوط الاول بهذه النتيجة ..

في الشوط الثاني تقاسم الفريقان مجريات اللعب واتضح جليا تأثر الشباب بغياب نايف مرزوق وبعض لاعبيه في الوقت الذي لم يظهر اسماعيل حكمي بمستواه المعهود وكان نقطة ضعف في خط الوسط وقبل نهاية المباراة سجل محفوظ حافظ هدفا جميلا لينهي المباراة بهذه النتيجة ..

الاتفاق × القادسية

انتهى اللقاء بتعادل الفريقين بهدف لكل منهما كان الجميع يتوقع فوزا اتفاقيا مضمونا وبعدد وافر من الاهداف عطفا على مستويات الفريقين في الاسابيع الماضية ورغم ان الفريق القدساوي لعب بعشرة لاعبين منذ الربع ساعة الاولى من المباراة وحتى نهايتها لطرد عادل بورشيد الا ان الفريق قاسم الاتفاقيين المستوى والهجمات الى ان احرز هدف التعادل في الدقيقة (٣٥) الشوط الثاني حاول بعدها الاتفاق ان يفعل شيئا دون جدوى لتقضي القادسية على آمال الاتفاق وتحرمه من دخول دوري الاربعة وتعطي الفرصة للوحدة للصعود لدوري الاربعة ..

الوحدة × الكوكب

انتهى اللقاء بفوز الوحدة بهدف للاشيء كان الجميع يتوقع فوزا وحداويا بكمية وافرة من الاهداف ولكن تألق دفاع الكوكب حال دون ذلك لينهي هذا اللقاء بفوز الوحدة وكلها امل في الفريق القدساوي ..

> السابح على وجه الماء ليس مثل الغائص فيه فالسابح يصل اسرع واسهل بعشرات المرات من الغائص . ولكن ماذا يعايشه ويجربه الغائص فهو امتع واعظم بآلاف المرات . بغض النظر عن المجهود المبذول بالطبع .

> يظهر لى ان المجرم لو خير امام القضاء بين القتل والسجن المؤبد لاختار السجن المؤبد اعتقادا منه ان ذلك اهون عليه من القتل .
>
> اذا اراد القضاء ان يحكم على المجرم حكما آلم واقسى من حكم القتل فليحكم عليه بالسجن المؤبد ..

الشاعر طاهر زمخشرى يحتفى برائد الفضاء العربى شعرا . . .

المدينة - مكتب تونس :

مرة اخرى كان الشاعر الكبير الطاهر الزمخشرى فى الموعد .. وخلال حفل استقبال اقامه سفير المملكة العربية السعودية على شرف سمو الامير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز القى بابا طاهر قصيدة بعنوان (رائد الفضاء) ..

كالعادة كان النفس الشعرى عند بابا طاهر ذا سيولة وعذوبة ، وكانت كلماته وكانها من صلب الجوارح والعواطف الجياشة وهذا نص القصيدة بالكامل :

رائد الفضاء

شعر : طاهر زمخشرى

قد تجاوزت بالطموح العلاء
حين أشرقت فى علانا ذكاء
نورها يغمر الحياة بنعمى
ونباهى بفيضها الانواء
فهو الخير بالروافد منه
كان للأنفس الظماء رواء
اخصبت بالسنا المفرد فيه
الصحارى فاصبحت غناء

****

يا سليل الاباة ، يا كوكب
العرب ، ويافرحة تشيع الهناء
ماطر انت لا برعد وبرق
بل بنور يضاعف الانماء
فصيتا نجد بالازاهر فيه
قد تندت انفاسها اشذاء
والشذا منه يمنح النفس
والعين ضياء وقرة وصفاء
وشذاه الزاكى المحلق فى الأجـ
ـواء قد عم نشره الأرجاء
نافس الريح سرعة حين أسرى
وتهادى به الأثير رخاء
وخطاه الموقعات الترانيم ،
باصدائها تبث الضياء
من بعيد به البشائر زفت
وتحيى بنوره الخضراء
صانع المجد فى رباها حبيب
هو فيها الحامى وكان الفداء
بذل النفس والنفيس لشعب
راح يعطيه بالقبيل الولاء
فليدم ، والقلوب فى روضه
العاطر تلقى بظله افياء

****

يا سليل الاباة ، يا كوكب العـ
ـرب ، ويا بسمة تشيع الرجاء
واحد انت من حماة ديار
بهدى الدين جندوا اقوياء
حلقوا فى الجواء منها نسورا
وامتطوا فى متونها العلياء
فارس انت والمهند عزم
حده فى السرى يشق الفضاء
والجواد الذى امتطيت سفين
خاض اعصار صوته الأجواء
وتخطرت لا زهوا وعجبا
بل بمعنى الايمان زدت ارتقاء
فى مدار النجوم ، فى الملأ الأعلـ
ـى وحاذيت فى السرى الجوزاء

****

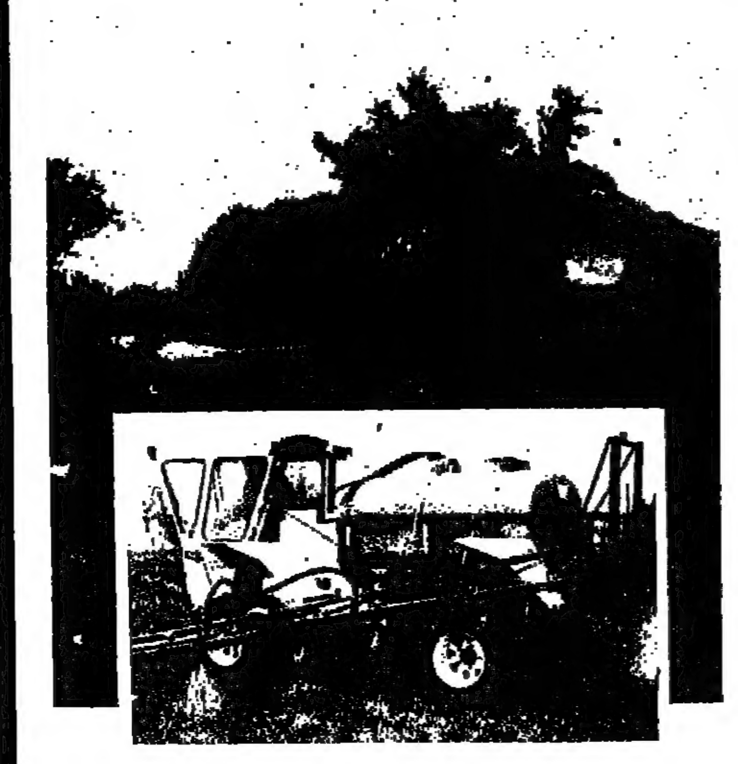
يا سليل الأباة اعليت شاوا
... لبنى الضاد يوم جبت الفضاء
يوم اشرقت من علاك دليلا
اننا امة تجيد البناء
لتقيم الدليل انا سلكنا
والى نصرنا السبيل السراء
رائد أنت فى الطريق الى النصـ
ـر ، وكان الاقدام منك عطاء
علم الناس اننا كيفما كنا
اباة اعزة اقوياء
نقهر الصعب لا نبالى التحدى
قد رفعنا من الكتاب اللواء
وانتفضنا نريد حقا وعدلا
واتخذنا من النجوم الوطاء
ودعونا الى التضامن يمحو
بمواثيق صدقه الظلماء
لنرى الصبح مشرقا بالتصافى
والتاخى يضمنا أوفياء
فى ظلال من المحبة لمت
شمل من امنوا ولبوا النداء
من رحاب بها القداسة ضاءت
واشاعت عقيدة سمحاء

****

ويد العاهل المظفر مدت
للتاخى نقية بيضاء
وهو الفهد من له صفق العـ
ـدل وحياه ظافرا بناء
ولواء الاسلام رف بكفيه
وما زال يبسط الافياء

شواهد النهضة السعودية

فى عينى مواطن مصرى ..



■ بكل صدق سعدت كل السعادة لما لمسته وشاهدته وقرأته عن الانجازات الرائعة فى شتى المجالات فى مملكتنا الزاهرة .

ففى المجال الزراعي : توجد نهضة زراعية عظيمة ، وقد اعلن جلالة الملك المفدى مؤخرا ان انتاج المملكة من القمح فاق الاستهلاك المحلى ، وهذا - فى رايى - أروع انجاز ، حيث لا يخفى على احد ان الدول الكبرى كانت تستعمل سلاح القمح من أقوى اسلحة الضغط على الشعوب .. لذلك كانت توجيهات جلالة الملك السامية منذ ايام بسرعة استلام القمح من المزارعين .

وفى المجال الصناعى : رايت مجالات كثيرة غزتها الصناعة السعودية خاصة مختلف الصناعات الغذائية ، واقسم اننى هنا ، افضل استعمال الصناعة السعودية عن الصناعات الأخيرة واكون فى قمة سعادتى عندما اقرا عن المنتجات : صنع فى المملكة العربية السعودية .. وكم اتمنى عمل حملات اعلامية مكثفة عن هذه الصناعات لدفع المستهلك السعودى لتفضيلها عن سواها .

وفى المجال العلمي : بهرنى الامير سلطان بن سلمان أول رجل فضاء عربى يقرا القرآن الكريم خارج دائرة الارض .. ويهزنى بثقافته العريضة وتواضعه وادبه الجم .

ويهزنى ذلك العالم السعودى - معذرة لا اتذكر اسمه الآن - الذى توصل لوضع دماغ الكترونى ناطق بالعربية ..

وفى المجال التعليمي : كم انا فخور بهذا الانتشار التعليمى الرهيب فما من قرية صغيرة أونجع الا وبه مدرسة أواكثر تنشر الثقافة والعلم والوعى . علاوة على التوسعات الدائمة فى الجامعات ..

وفى المجال الثقافى والاعلامى : سعدت بهذا الكم من الصحف والمجلات والكتب والمراجع السعودية التى تثرى الفكر بأروع زاد . وفرحت بهذه القفزة الرائعة فى التلفزيون بتنوع برامجه التى تجذب ملايين المشاهدين علاوة على تطور البث الاذاعى ..

أخى : صدقنى اننى مبهور بهذه الانجازات الرائدة التى لم اكن اعلن عنها الا القليل عندما كنت فى بلدى مصر ..

لذلك كم أرجو تغطية هذه الانجازات المشرفة ، اعلاميا خارج المملكة ليعرف العالم أجمع هذا التطور الرائع . ووراء هذا الجهد المضنى جلالة الملك المفدى الذى دائما ما أراه هنا وهناك يتابع بنفسه شتى المجالات ويعطى توجيهاته السامية لتقفز المملكة وتواكب التطور العالمى فى شتى النواحى ..

تحية من قلبى .. قلب مصرى يعشق السعودية الى جلالة الملك وحكومته الرشيدة على ذلك الجهد الرائع والمجهود المضنى وتحية حب صادقة لكل اخ شقيق فى أرض الأمن والامان .. فى مهبط الوحى .. أرض التاريخ الخالد ..

وأسف حار لطول سطورى .. ودمتم لملايين قرائكم ..

محمد محمد الدومانى
مصرى .. مقيم بالليث / مكة المكرمة

دينا ..

شعر : عبدالله الخشرمى

..قررت يا دينا
القيام برحلة
ضوئية عفوية
فى وجهك الوردى
لألثم الاحلام
وارتشف خلاصة
الشموس عندما
تتوج الجبينا ..
وارتوى من همسك
المذاب فى وريدى
الدفء والانغام والحنين ..

***

نوارسي متهكة
هجير صحراء القلوب
حولنا
قد بدد الاصباح
وارهب الاحلام
واحرق السنينا ..

***

هيا ارسلى
عينيك لى معينا ..
لاحتسى شهدهما معينا ..
لعله فى القلب « يادينا »
يحرك الدفينا ..
ليس من حق
الطلاسم والدمى
ومروّجى الاحزان
فى الدروب ..
وحماة شوك الليل فى الافنان ..
أن تحيل عمقنا الوضىء ،
وبوح وجدنا
زنزانة تحتضن الانينا

***

اصباحنا مشرعة
فى وجه فولاذ الدجى
تصد ايواء الغروب والخطوبْ
عن عش مهجتينا ..
لاننا بقدرٍ
فى الكون قد اتينا :
من حق قلبينا
المضى عنوة
لنخترق معاقل شيدها
من جمدوا الندى
فى صبحنا الدفء
وطوقوا واحاتنا الخضراء
بالاشواك والرعود
فى راحتى يدينا ..

***

بياننا العفوى
فى شفاهنا
يموج ذوب « نشوة »
تعيد للغريق فى السراب
البحر والمجداف والسفينا .
وعندها ترجعنا اشواقنا
للشط من جديد
كموجتين تحملان درتين
تنافسان الضوءَ والتّجينا ..

***

يا ايها « القرصان »
يا غريب يا بعيد :
انهكك التجديف
فى العباب والضباب
لترصد المحارة ..
المسكونة الوجدان ..
« محارتى » عريقة
مغروسة كالبحر
فى أوردة الربان ..
مبثوثة فى القلب
كشعب المرجان ..

***

تود يا غريب يا بعيد
ان ترصد العنوان ..
لن تعرف العنوان
فاسمها محير
حروفه مغروسة
فى الشمس فى المريخ
فى الاسفار فى التاريخ
وحبها حضارة
تجذرت فى داخلى ..
حضارة الاغريق فى اثينا ..

***

فامض يا غريب فى البعيد ..
عنوانها .. كاسمها ..
كالمستحيل
مقتفيه مشرد
سيحصد السراب
ويحتسى الاصداف
والاحزان ..
وينتهى كقارب
نخره الترحال ..
حفرت على الواحه
حكاية « عشقية »
بيانها الاخير
من يقتفى محارتى
يودعه الرمال
يستنشق الاهوال
ويلفظ الانينا ..!!